

قواعد النقوش العربية الجنوبية

"كتابات المسند"

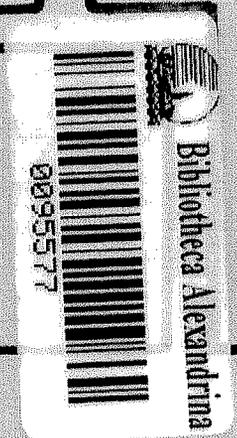
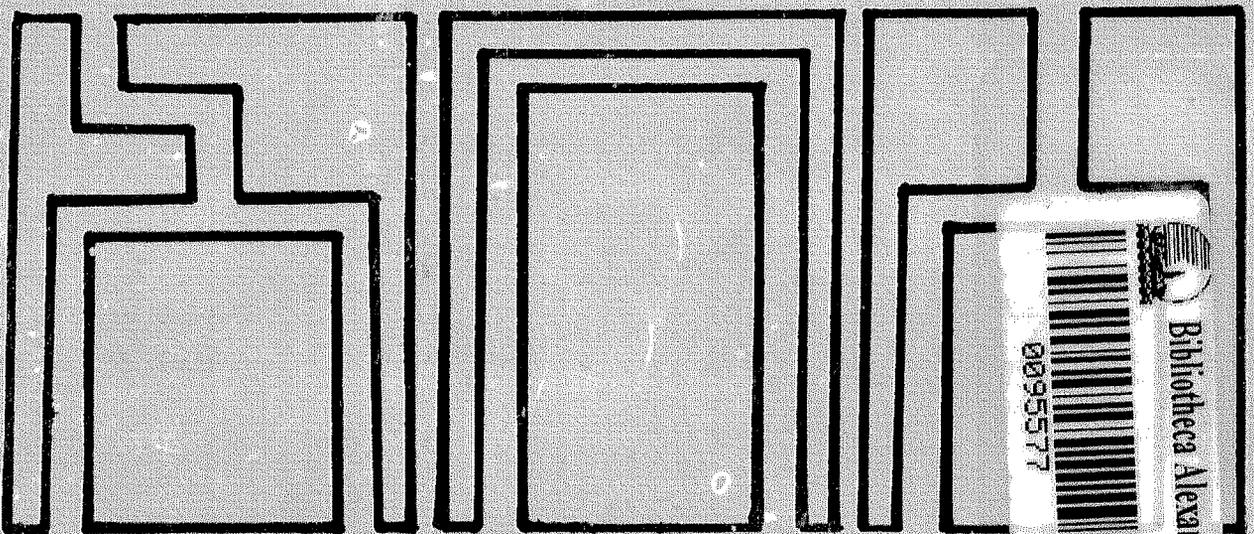
تأليف

ألفرد بيستون

ترجمة

رفعت هزيم

١٩٩٥



قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"

تأليف

ألفرد بيستون

أستاذ العربية بجامعة أكسفورد سابقاً

ترجمة

رفعت هزيم

الأستاذ المشارك بمعهد الآثار والأنثروبولوجيا

جامعة اليرموك

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(١٩٩٥/٤/٣٤١)

رقم التصنيف	: ٤١٥
المؤلف ومن هو في حكمه	: رفعت هزيم
عنوان المصنف	: قواعد النقوش العربية الجنوبية « كتابات المسند »
رؤوس الموضوعات	: ١- اللغة العربية - القواعد ٢-
رقم الايداع	: (١٩٩٥/٤/٣٤١)
الملاحظات	:
* تم اعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية	

يطلب من: مؤسسة حماده للخدمات الجامعية

الاردن / اربد

تلفاكس/ ٢٧٠١٠٠ - ص.ب ١٢٨٤

تصدير

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم،
وبعد:

فيرجع أول بحث نشره مؤلف هذا الكتاب عن الكتابات اليمتية القديمة إلى سنة 1937، وقد زاد ما نشره-منذ ذلك الحين-من كتب ومقالات ومراجعات نقدية في هذا الباب على المئة والخمسين؛ أضف إلى ذلك دراساته في العربية الفصحى وآدابها قبل الإسلام وبعده. فيكون ألفرد بيستون بذلك أسبق زملائه المتخصصين في هذا المجال-اليوم-زمنًا وأغزرهم نتاجًا وأكثرهم تنوعًا.

اعتلى المؤلف كرسي اللغة العربية في كلية سانت جون بجامعة أكسفورد سنة 1955 خلفًا للمستشرق المعروف الأستاذ جيب H.A.R. Gibb، وتلمذ عليه هناك-حتى تقاعده سنة 1978-عدد من الطلبة الذين أصبحوا فيما بعد من كبار علماء اللغات السامية عامة والفرع الجنوبي منها خاصة كالأساتذة: المرحوم محمود الغول، وألندورف E. Ullendorff، ودروز A.I. Drewes. كما أسس سنة 1968 ندوة دراسات الجزيرة العربية Seminar for Arabian Studies التي ما زالت تعقد صيف كل عام بمشاركة أعلام هذه الدراسات في الغرب والشرق، فمنهم الراحلان: سرجنت R.B.Serjeant، وبيرين J. Pirenne، وكذلك رايكمانز J. Ryckmans ومولر W. Müller ولوندين A.G.Lundin، وروبان Ch.Robin ويوسف عبد الله ومحمد عبد القادر بافقيه، وآخرون.

وقد بدأ الباحثون الأوروبيون يقعدون لهذه الكتابات-التي سمّوها أول الأمر "الحميرية" تارةً، و"السبئية المعينية" تارةً أخرى، حتى انتهوا إلى تسميتها المستعملة اليوم "العربية الجنوبية Old South Arabic"-في الثلث الأخير من القرن الماضي، فظهر عن هذه القواعد مقالتان لهاليفي J.Halévy عام 1873 في مجلة

W.F. Prideaux, ومقالة ثالثة لـ W.F. Prideaux, Journal Asiatique, (I, pp.434-521, II, pp.305-321), Transactions of the Biblical Archaeological Society عام 1876 في
(pp. 177-224)، وتلاههما هومل F.Hommel الذي نشر عام 1893 كتابه "مختارات من النقوش العربية الجنوبية وقواعد المعينية السبئية" Südarabische Chrestomathie mit
Minao-Sabäischer Grammatik، ثم نشر أغناطيوس جويدي I.Guidi عام 1926 مقالة في مجلة Le Muséon بعنوان: Summarium Grammaticae Veteris Linguae Arabicae Meridionalis (PP.1-32) صدرت ترجمتها العربية في القاهرة عام 1930 بعنوان "المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة".

ولما ظهر كتاب ماريما هوفنر M.Höfner عام 1943 بعنوان: "قواعد العربية الجنوبية" Altstüdarabische Grammatik بز كل ما سبقه في هذا الباب من حيث شموله ودقته وسلامة منهجه.

على أن نشتر كتابات جديدة في العقدين التاليين دفع بيستون إلى نشر كتابه الأول عام 1962: "النحو الوصفي لكتابات جنوبي الجزيرة العربية" A Descriptive Grammar of Epigraphic South Arabian مختاراً له "المنهج الوصفي وحده لأنه لا بد أن يكون سابقاً لتأليف كتاب يتبع المنهج المقارن" (ص IX من مقدمته).

أما سبب تصنيفه كتاباً ثانياً-وهو هذا الكتاب-في الموضوع نفسه بعدما يزيد على عشرين عاماً من ظهور كتابه الأول فمبين في التوطئة التي تلي هذا التصدير. وقد رأيت الالتزام بمنهج المؤلف في ترتيب الموضوعات وتقسيمها وعرضها التزاماً يكاد يكون تاماً كي تظل الترجمة أقرب ما يكون إلى الكتاب نفسه؛ لأن الترجمة العلمية الصحيحة-فيما أرى-هي تلك التي تغني القارئ عن الرجوع إلى الأصل المترجم عنه، ولذا اكتفيت بوضع إضافات قليلة بين هاتين الحاصرتين [لإيضاح كلام المؤلف، ووضعت اللفظ الأجنبي-أحياناً-إزاء ترجمته ليتمكن القارئ من فهم المراد أولاً والتحقق من صحة الترجمة ثانياً. كما ترجمت حواشي المؤلف كلها

محتفظاً بأرقامها كما وردت في الأصل، ولكنني جعلت مواضعها أواخر الفقرات، ثم زدت عليها حواشي قليلة لما يحتاج ما ذكره إلى إيضاح، أو تعليق، أو تصحيحاً لأخطاء ناشئة عن السهو أو الطباعة، ووضعتها مسبوقة بهذه العلامة * أسفل الصفحات، غير أنني آثرت عدم إيراد آراء الباحثين في المسائل المختلف فيها مكتفياً بما ذكره المؤلف منها لتلاخيد الترجمة عن هدفها المنشود وهو تزويد القارئ العربي بترجمة أمينة دقيقة فحسب.

وبعد، فهذا كتاب لا يستغني عنه دارسو الكتابات اليمنية القديمة كما يحتاج إليه دارسو لغات الشرق القديم وكتاباته ليكون عوناً لهم في الموازنة والمقارنة. ولسنت أزعج أن ترجمته خلت من العيب والنقص والخطأ، بالرغم من أنها روجعت على الأصل ودققت مرتين، وكانت إحداهما من عمل الزميلين الكريمين د. عمر الغول والطالبة وداد الشبار من قسم النقوش بمعهد الآثار والأنثروبولوجيا، فلهما جزيل الشكر، كما أشكر السيد محمد إبراهيم عابنة لتصميمه الغلاف، وكذلك مكتب تسنيم للخدمات الطلابية المتكاملة لطباعة الكتاب.

وما توفيقي إلا بالله.

رفعت هزم

توطئة

ذكرت في تقديم دراستي السابقة لهذا الموضوع ((1) Beeston, 1962) أنه "لا بد للمتخصصين أن يفحصوا بين حين وآخر الوضع الراهن لهذا المجال، وأن يحذروا القارئ من النظر إلى هذا الجمل على أنه نهائي لأن التقدم المستمر في هذه الدراسات يستلزم بلا شك تعديلاً في الفرضيات الحالية". وقد تحقق هذا التنبؤ بسرعة، إذ ظهرت بعد أشهر قليلة مجموعة هامة من نقوش محرم بلقيس (Jamme, 1962) وتتابع نشر المزيد من النقوش بعد ذلك الحين على نحو متزايد متسارع، وكانت إحدى نتائج ذلك أن حصة النقوش السبئية المتاحة لنا الآن أصبحت أكبر مما كانت عليه عام 1962 ضمن النقوش العربية الجنوبية كلها. ولذا، غدا من المناسب أن نعالج السبئية على أنها لغة مستقلة (كما حدث في تأليف المعجم السبئي Sabaic Dictionary الذي صنعه بيستون والغول ومولر وريكمانز ونشر عام 1982) بدلاً من الاعتماد عليها وعلى اللغات الأخرى- كما فعلت في عام 1962- في جمع الشواهد. وهكذا أفردت هنا ملحقة خاصة لهذه اللغات (المعينية والقتبانبة والحضرية) بينت فيه أوجه الخلاف بينها وبين السبئية. وبالرغم من أن المبادئ العامة لقواعد السبئية أصبحت الآن مؤكدة أكثر من ذي قبل، فإن التحذير الذي أشرت إليه أعلاه ما يزال قائماً، فثمة مسائل جزئية تنتظر الحصول على مزيد من الشواهد كي يمكن القول إن قواعدها باتت موثوقة ثابتة.

والرموز المستخدمة للإشارة إلى النقوش هنا هي تلك التي وردت في المعجم السبئي المشار إليه أعلاه، وقد شرحت هنا في قائمة النقوش المستشهد بها. على أن النقش (Mi'sāl 9) لم يطبع بعد، بالرغم من أن Ch. Robin وزع النص مطبوعاً على الآلة الكاتبة في Arabian Seminar المنعقد في تموز 1982، وإني مدين له بالسماح لي بالاطلاع على النصوص (Mi'sāl 2-5) قبل نشرها.

ألفرد بيستون
كلية سانت جون / جامعة أكسفورد
أب/ أغسطس 1983

مقدمة

تتوزع نقوش ما قبل الإسلام في المنطقة الجنوبية الغربية من الجزيرة العربية بكثافة على الواحات والأودية والهضاب حتى حدود الصحراء الرملية على الصفحة الداخلية من سلسلة الجبال الساحلية، وقد سمّاها الجغرافيون العرب في القرون الوسطى "منطقة صِيْهَد". أمّا في المناطق القريبة من البحر الأحمر والمحيط الهندي فإن النقوش قليلة جداً، فضلاً عن أنها تعود إلى مرحلة متأخرة تمتد من القرن 4 إلى القرن 6م حينما شملت السيطرة السياسية للسلالة الحميرية الحاكمة منطقة جنوبي غربي الجزيرة العربية جميعها. ولذا فقد اقترحت أن تسمى لغات تلك النقوش "الصيهدية Sayhadic" (قياساً على "التشادية Chadic" التي تطلق على لغات منطقة بحيرة تشاد)⁽¹⁾، فهي أكثر ملائمة من التسمية الثقيلة "Epigraphic South Arabian المستعملة حتى اليوم.

ويمكننا أن نميّز أربع لغات^(*) رئيسة سمّاها الباحثون: المعينية Minaic (أو: Minaean) والسبئية Sabaic والقتبانية Qatabanic (بالرغم من أن اسم القوم على الأرجح هو: قُتبان Qitban) والحضرمية Hadramitic معتمدين في هذا على ما ذكره الجغرافي اليوناني Eratosthenes في القرن الثالث ق.م. من أنه كان يوجد أربعة "شعوب" رئيسة سمّاها Minaioi و Sabaioi و kittibanoi و Atramotitai (مستخدماً كلمة ethne التي تدل على مجموعة بشرية ذات لغة خاصة بها). على أننا لا نعلم ماذا كان أصحاب اللغات أنفسهم يسمّونها. بيد أن وجود نقش أو اثنين بلغة لم تفك رموزها بعد تظهر أن هذا التقسيم اللغوي الرباعي ليس شاملاً. ومعظم النقوش التي نعرفها حتى اليوم سبئية اللغة، ولذا فإنها ينبغي أن تكون أساساً لأي

(* هذه ترجمة كلمة languages، ويرى آخرون أنها لهجات dialects، وكان المؤلف نفسه

على هذا المذهب أيضاً؛ انظر: Beeston 1962, (1), p.1.

تأليف في قواعد هذه النقوش، أمّا اللغات الثلاث الأخرى فإن المرء يمكنه أن يسجل الفروق الرئيسية بينها وبين السبئية فحسب، ويبدو من خلال النقوش المتاحة أن الحد الغربي لمنطقة النقوش السبئية حتى بداية القرن الرابع الميلادي يبدأ من خط الطول $20^{\circ} 45'$ شرقاً؛ أي من مركز السبئيين الرئيس "مأرب" حتى مستجمع الأمطار على البحر الأحمر. وأقصى امتداد لها في الشمال الغربي يبدأ في منطقة "صعدة" وينتهي في جنوبي "أمار". ثم اتسعت هذه المنطقة فيما بين القرنين الرابع والسادس الميلاديين لتشمل المنطقة المحيطة بـ "ظفار" العاصمة الحميرية التي لا تبعد كثيراً عن "يرم" (إلى الجنوب من ذمار)، وكذلك أقاليم اللغتين القتبانية والحضرية في الشرق، لأن هاتين اللغتين لم تعودا آنئذ مستعملتين لكتابة النقوش.

أما من حيث الزمن فإن السبئية تشمل عَصراً طويلاً، فأقدم مجموعة كبرى من النقوش تعود إلى القرن السادس ق.م أو إلى زمن أسبق منه قليلاً، في حين يعود أحدثها -تقريباً- إلى التاريخ المعروف لمولد النبي [صلى] عام 570 م. وقد حدثت خلال هذا العصر الطويل تطورات لغوية نبيّتها في النقوش، مما يدعو إلى تقسيمه إلى ثلاث مراحل زمنية: المرحلة المبكرة حتى ميلاد المسيح [عليه السلام]، والمرحلة الوسيطة (وإليها تعود أكثر النقوش) حتى القرن الرابع الميلادي، والمرحلة الحديثة وتشمل عصر السيادة الحميرية من القرن الرابع الميلادي حتى القرن السادس الميلادي. والراجح أن اللغة الأم للحميريين لم تكن السبئية ولكنهم تابعوا استعمالها في الكتابة لما أضفاه عليها قدمها من جلال وهيبة، شأنها في ذلك شأن الآرامية لدى التدمريين. ولذا يمكننا أن نعزو مظهرها أو اثنين من مظاهر الخلاف بين سبئية المرحلة الوسيطة وسبئية المرحلة الحديثة إلى التأثير الحميري، ويؤكد ذلك أن هذا الخلاف يبدأ بالظهور في المرحلة الوسيطة في النقوش التي تعود إلى الأطراف الجنوبية من منطقة اللغة السبئية وهي تتاخم المنطقة الحميرية.

وثمة لهجات ضمن السبئية نفسها يظهرها التوزع الجغرافي، وأبرزها لغة الشعب اليرماني في المنطقة المسماة اليوم ريدة "Rida" في الجنوب الشرقي من منطقة اللغة السبئية (ولما كانت متاخمة لمنطقة القتبانية، فلا غرابة في أن تكون بعض خصائصها ماثلة للقتبانية). والثانية مجموعة قليلة من النقوش من "مدينة هرم" وما حولها في الشطر الشرقي من وادي جوف، حيث يظهر فيها ظواهر خاصة بها تماماً. كما نجد ظواهر شاذة أيضاً في بعض النقوش من الأطراف الشمالية والجنوبية من منطقة السبئية، غير أننا لا نستطيع أن نحدّد لها بقعة جغرافية واضحة بسبب قلة عددها.

وقد تزايد عدد النقوش المكتشفة في العقود الأخيرة تزايداً كبيراً، كما أنه يتزايد باستمرار بشكل سريع. ولذا فإن أي تحليل لغوي لها يعدّ غير نهائي لأنه عرضة للتعديل والتغيير إن اكتشفت نقوش جديدة. ومن المؤسف-فضلاً عن ذلك- أن كثيراً من النقوش وصل إلينا ناقصاً مما يعني أن الأحكام التي تبنى عليها تستند إلى درجة معينة-إلى التخمين والافتراض. زد على هذا أن طبيعة النقوش تحول دون وضع وصف دقيق شامل مستخلص منها، ذلك أن الجمهرة العظيمة من النقوش النصبية monumental inscriptions تجري على أساليب معينة بحيث تغفل جوانب محددة من لغة الحياة، ولذا فإن معرفتنا-مثلاً-بصيغ ضمائر المتكلم والمخاطب ضئيلة للغاية.

حواشي المؤلف:

- (1) تسمى هذه المنطقة في الخرائط الحديثة "رملة السبعين"، غير أن بناء صفة من هاتين الكلمتين عويص [في اللغة الإنجليزية] لأنها قد تختلط بالصفة المبنية من كلمة "سبا" Saba" وقد حدث هذا فعلاً.

جدول الحروف

ك	ح	ج	خ	حروف الخنجرة والحلق
'	h	c	h	
ق	ق	ق		الحروف الطبقية
h	g	q		
ك	g			الحروف الغارية
k	g			
خ	د	د	د	الحروف الأسنانية وبين الأسنانية
t	d	t	d	
س	س	س	س	الحروف الصفيرية(*)
s ¹	s ²	s ³	z	
ط	د	س	ز	حروف الإطباق
t	d	s	z	
ف	ب			الحروف الشفوية
f	b			
ل	ر	م	ن	الحروف المائعة والأنفية
l	r	m	n	
و	ي			أشباه الحركات
w	y			

(*) يغلب-في هذه الترجمة-أن يرد حرف s¹ مجرداً بما يميزه، أي هكذا: s.

الخط

1. يعدّ خط النقوش العربية الجنوبية خطاً نقشياً نصبياً منفصلاً بالحروف monumental [أي ما يستخدم في النقش على الحجر أو المعدن]، وهو ذو صلة وثيقة بخط النقوش العربية الشمالية (أي اللحيانية والصفوية والنقوش المسماة الثمودية) وبالخط الاثيوبي على السواء. ، ولم يقتصر استعماله على منطقة الجنوب العربي فحسب، بل استعمل أيضاً في أقدم النقوش المكتشفة في اثيوبية وفي النقوش المكتشفة في الساحل الشرقي للجزيرة العربية من الحسا إلى عمان لكتابة لغات محلية شتى، وكذلك في نقوش قرية الفاو (قرب سليل Sulayyil على الطريق التجاري الذي يربط جران بالحسا) وربما في جران أيضاً لكتابة العربية⁽²⁾.

2. وقد تولّى مهمة كتابة هذه النقوش كتاب مهرة، وإن كنا نجد إلى جانبها مخريشات Graffiti ونصوصاً حفرتها أيدٍ غير خبيرة، فهي ليست سوى محاولات جانبها التوفيق لمحاكاة النمط البديع للخط النقشي فتشبه بذلك الخريشات الأوروبية المعاصرة التي تكتب عادة بحروف كبيرة سيئة التشكيل. وثمة خط آخر متصل بالحروف cursive إلى جانب هذا الخط النقشي يستخدم فيه قلم من القصب للكتابة على قطع خشبية. والفارق بين هذين الخطين المذكورين كالفارق بين الخط الفارسي المسمى shikaste^(*) وخط ابن البواب النسّخي، وهناك صعوبات كبرى تقف حائلاً أمام فك رموزه لأنه لم يصل إلينا من نصوصه سوى وثيقتين هامتين

(*) هو أحد ضربي الخط الفارسي؛ ويسمى المكسون. أما الضرب الثاني منه فهو المعلق.

كان الأستاذ محمود الغول يشتغل بهما حينما أدرسته الوفاة [عام 1983] (*) .

3. والخط العربي الجنوبي خط ألفبائي يتألف من 29 حرفاً، نعرف ترتيبه التقليدي -جزئياً- من التسلسل الألفبائي في نقوش كثيرة. فأما ترتيب القسم الأول من الألفباء فيكاد يكون مؤكداً، وأما الترتيب الدقيق للقسم الثاني منها فما يزال بعض الغموض يحيط به. وتجري آخر محاولة للترتيب - وهي من صنع J.Ryckmans (3) - على هذا النحو:

(z, s, t, y, d, z, t, (b)g, d, g, d, ' , f, s³, h, n, k, s¹, t, (g)b, r, s², w, q, m, h, l, h)

4. وإتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار، غير أن عدداً من نقوش المرحلة المبكرة مكتوب على طريقة خط المحراث boustrophedon أي بالتناوب، فيكون الإتجاه من اليمين إلى اليسار في الأسطر الوترية ومن اليسار إلى اليمين في الأسطر الشفعية، فينعكس عندئذ إتجاه بعض الحروف كي يوافق إتجاه الخط.

5. ويمثل جدول الحروف (على الصفحة 8) النمط المعروف في نقوش المرحلة المبكرة، وهو نمط ضُمن فيه التناسق الدقيق بين الحروف والبساطة التقليدية في آن واحد بحيث يكون له تأثير فني، مما يذكرنا بأفضل النماذج من الحروف البوصية Uncials اليونانية التي تعود إلى القرن الخامس ق.م.، ثم ظهر إتجاه في المرحلة الوسيطة وإن كنا نجد له بعض البوادر في نهاية المرحلة المبكرة - لإدخال الزخرفة على هذا الخط، حيث أخذت نهايات الحروف تنتهي بذنابات، وبدأت الزوايا الحادة تحل محل الزوايا القائمة، وشرعت الأسطر المستقيمة تميل إلى الانحناء. وأما في المرحلة المتأخرة فإن الخط أصبح ذا مظهر زخرفي بشكل جلي، إذ تطوّرت الظواهر السابقة حتى بلغت درجة المبالغة.

(*) ازداد عددها بعد ذلك ازدياداً كبيراً، انظر التفصيل في كتاب: جاك ريكمنز ووالتر مولر ويوسف عبد الله: "نقوش خشبية قديمة من اليمن"، جامعة لوفان الكاثوليكية، 1994.

يمكن التعرف- في معظم الأحوال- إلى تطوّرات الخط هذه بسهولة، ولكننا سنورد بعض الملاحظات بشأن حالات يتسبب عنها أحياناً قراءات غير صحيحة:

أ - بالرغم من أن التمييز بين شكلي الجيم واللام كان في المرحلة المبكرة واضحاً فإن التطور المتزايد الذي حدث في المراحل اللاحقة جعل التمييز بينهما غير ممكن البتة.

ب - كان شكل الفاء يشبه المعين في المرحلة المبكرة ثم تطّور فيما بعد فاستطال طرفاه من الأعلى والأسفل حتى أصبحتا خطين عموديين مما جعل التمييز بين الفاء والقاف صعباً.

ج- وردت الظاء في بعض النصوص التي تعود إلى زمن يلي المرحلة المبكرة مكتوبة بشكل يشبه الكاف مضافاً إليه حلقة في أعلاها، مما أدى إلى قراءة الظاء أحياناً على سبيل الخطأ كافاً⁽⁴⁾.

د - نشأ خط أفقي ثان في حرف الباء في نصوص المرحلة المتأخرة.

هـ - ثمة شكل غير مألوف لحرف الغين في نصوص المرحلة المتأخرة يظهر فيه ساق عمودية واحدة وقطعة تشبه إشارة التقاطع.

و - وثمة أشكال غريبة أخرى تظهر في أقدم النصوص التي وصلت إلينا⁽⁵⁾.

ويفصل خط عمودي بين الكلمة والكلمة التي تليها⁽⁶⁾، على أن الحرف الصامت لا يكتب مستقلاً إن كان وحده كلمة بل يُضمُّ إلى الكلمة التالية له؛ فإن حق، به كلمة مؤلفة كذلك من حرف واحد فحسب فيُضمُّ أحدهما إلى الآخر، فمثال الحالة الأولى: bʔlb [أستعين] يتألب" ومثال الحالة الثانية: wb dt zhm [أستعين] بذات "Zhm".

تتألف الألفباء من حروف صامته فحسب، ولا يرد فيها حروف صوائت إلا إذا استثنيت جواز استعمال الواو والياء استعمال الصوائت تارة واستعمال الصوائت تارة أخرى. ولا شك أن ورود الضمير المتصل hmw على هذا النحو يؤكد نطقه

بالضمة الطويلة الخالصة. كما أن ورود صيغتين للكلمة الواحدة في النص نفسه نحو ym و ywm يجعل من الصعب استبعاد الظن بأنهما ليستا سوى شكلين كتابيين للنطق نفسه ولعله yôm. وينطبق هذا على حرف الياء إذ يمكن أن يمثل نطق الكسرة الطويلة خالصةً أو مائلةً أو أن يحذف فتكون الصيغة ناقصة، وإن كان هذا لا يمنع إمكانية أن يكون وجود حرف الياء دليلاً على أنه ينطق صوتاً مركباً ay/aw.

9. لا توجد علامة للفتحة الطويلة ة ذلك أن حرف الألف ' يستعمل استعمال الصوامت فحسب أي أنه يقابل همزة القطع في العربية. وقد أشار الهمداني⁽⁷⁾ إلى ذلك فقال: "وكانوا يطرحون الألف إذا كانت بوسط الحرف مثل ألف همدان، وألف رثام فيكتبون رثم وهمدن، وكذلك تبع كتاب كتب المصاحف في رسم الحروف في مثل الرحمن وألف إنسان"⁽⁸⁾. وبالرغم من أنه أغفل الكلام على الألف في آخر الكلمة فإننا لا نكاد نشك بأن الحكم ينطبق على هذه الحالة أيضاً. وأياً كان الأمر فإننا لا نعرف ألفاظاً مختتمةً بألف ' يمكن عدّ هذا الحرف فيها مثلاً للفتحة الطويلة/ما خلا مثلاً واحداً له دلالة هو اسم العلم "يهودا" المكتوب هكذا yhwð⁽⁹⁾ لأنه منقول عن صيغة آرامية، فضلاً عن ورود الكلمتين المعروفتين ymn و htr في صيغتين غريبتين لا نعرف لهما بعد تعليلاً مقبولاً، إذ وردت الأولى هكذا ymn في B.Ašwal 1/4 والأخرى هكذا htr في YM358/10. على أنه من الواضح أن الألف الثانية في كلا المثالين أبعد ما تكون عن الدلالة على الفتحة الطويلة.

10. ليس ثمة ما يشير إلى أن الألف ' استعملت في الكتابة الصيهدية في أول الكلمة استعمال همزة الوصل كي يتجنب المرء توالي الصوامت كما في نحو: sm "اسم" و tny "انثان".

11. لا نعرف شواهد على توالي صامتين من جنس واحد في السبئية (ولا في غيرها من النقوش الصيهدية ما خلا حفنة من الأفعال في المعينية)⁽¹⁰⁾ يمكن أن تعد من

هذا الضرب فكلمة kdt مثلاً تُقرأ Kiddat "كندة" وقد حدثت فيها ماثلة صوتية بإدغام النون في الدال (انظر الفقرة 2:6)، على أنه ينبغي ملاحظة زيادة النهاية -n على الفعل الماضي في حالة الجمع إذا كان الصامت الثالث فيه نوّناً أيضاً، ذلك أن ورود الصيغة yknnn في C 609/5 و yknn في C 392/5 وكتلتاهما في حالة الجمع يدل على إمكانية أن يكون نطقها هكذا yikonnnun، أي أن النهاية تدل في الصيغة الأولى على الإعراب وفي الصيغة الثانية على تغيير صوتي⁽¹¹⁾.

12. تكتب الأعداد في المرحلة المبكرة بتكرار خطوط عمودية وضم بعضها إلى بعض- على المبدأ نفسه الذي تسيّر عليه الأعداد الرومانية- في ما كان منها مفرداً. ويستخدم الحرف الأول من كلمة "خمسة" hmst^h لكتابة العدد الدال عليها، والحرف الأول من كلمة "عشرة" s²rt لكتابة عددها وحرف الميم لكتابة العدد "مئة" mt^h وحرف الألف لكتابة العدد "ألف"، وحرف الميم مبتوراً من الأسفل لكتابة العدد "خمسين". وتفصل الأعداد عن مفردات النص باستخدام خطين عموديين يصل بينهما خط متعرج، ثم اختفت هذه الطريقة بعد ذلك وصارت الأعداد تسجل كتابةً لرقماً.

13. ورد حرف الواو مستقلاً في النقش R 5102/3 الذي يعود إلى المرحلة المبكرة، ولعله يمثل عدداً، فإذا افترضنا أن الترتيب الأبجدي استعمل لهذا الغرض فإن الواو هنا تمثل العدد 6.

14. وورد رمز مطابق لحرف النون في النقش C 570/2 وهو من المرحلة الوسيطة للدلالة على كلمة mt "ذراع".

15. ربما كان حرف الكاف الذي تتوسطه خاء صغيرة في النقش R 5102/3 ضرباً من النَّحت الاستهلاكي acronym فهما اختصار لكلمتي kbr.hll "كبير بني خليل". ويمكن لغرض الزخرفة أن تضم حروف اسم العلم بعضها إلى بعض في مونوجرام monogram.

16. يتقدم النصوص التي ترجع إلى مراحل تعدد الآلهة-غالباً-رّمز للإله يكاد شكله يطابق شكل أحد الحروف ولكنه ليس حرفاً (انظر 1914 Grohmann).

الحواشي:

- (2) انظر 1979 Beeston.
- (3) انظر 1989 Ryckmans.
- (4) كما فعل يوسف عبد الله في 6-45، 1979 Yusuf Abdullah. حيث قرأ في النقش YMN 13/12 هكذا nkr، في حين أن القراءة في عبارة مقابلة في موضع آخر هي nzt.
- (5) انظر 1956، 100 Pirenne.
- (6) لاحظ هذا الهمداني العالم المسلم الكبير الذي عاش في العصر الوسيط، انظر Hamdani/Anastas 1931، 141
- (7) انظر 1931، 141 Hamdani/Anastas [المترجم: طبع هذا الجزء من "الإكليل" بعد ذلك مرتين: إحداهما عام 1940 بتحقيق نبيه فارس؛ والأخرى عام 1986 بتحقيق محمد بن علي الأكوغ. والاقْتِباس المذكور هنا هو في ص 196 من طبعة فارس، وص 122 من طبعة الأكوغ].
- (8) هذا خطأ يسير منه، لأن الاسم لم يرد في النقوش إلا بالياء rym فحسب. [المترجم: إن كان الهمداني عارفاً بالنقوش حقاً فيُستبعد أن يقع في هذا الخطأ، فالأرجح إذن أن نستأخ الإكليل وهموا "فصّحوا" ريم-كما وردت لدى الهمداني-إلى: ريم].
- (9) في: 1/1 B.Ašwal وانظر 1974/1، 118 Müller.
- (10) تعليل توالي صامتين من جنس واحد موضع خلاف، فأكثر الباحثين المعاصرين المتخصصين في النقوش العربية الجنوبية يرون أن ثمة حركة تفصل بينهما، في حين يذهب آخرون إلى أن المراد بذلك الدلالة على تضعيف الصامت، فإن قبلنا الرأي الثاني فيمكننا أن نرجع هذه الظاهرة إلى محاكاة لأسلوب اللغة اليونانية كما ظهره الاتفاقات التجارية التي عقدها المعينيون مع سكان حوض البحر المتوسط. انظر Beeston 1982 (2)10.

(11) يمكن أن يكون التعليل في كلتيهما واحداً، هو التغيير الصوتي أي ما يُسمى في العربية "الإدغام" و"إظهار النونين" وهو وجود مخرجين منفصلين لحرفين متماثلين اجتماعاً.

الدراسة الصوتية

1. إن شيوع التعاقب بين الصاد والظاء في الكلمة نفسها-فتارة ترد بهذا الحرف وتارة بذلك- يدل على أن التفريق الصوتي بين هذين الحرفين بصفتهما فونيمين منفصلين كان-إلى حد ما على الأقل-معدوماً.

2. يشير استعمال الحروف الثلاثة: S^1 و S^2 و S^3 بحيث لا يتداخل أحدها في الآخر في المرحلتين المبكرة والوسيطه إلى أن التمييز صوتياً فيما بينها كان واضحاً، لأن كلاً منها يمثل فونيماً مستقلاً على أننا نجد صيغاً قليلة في المرحلة الحديثة قتل فيها s^1 محل s^3 التي كانت تستعمل في المرحلة المبكرة، مما يشير إلى اتجاه لدمج أحدهما بالآخر. وقد جرى جدل كثير بشأن تحديد هذه الأصوات [وبيان صلتها بنظائرها في اللغات السامية الأخرى].

والأمر المؤكد في هذا الصدد أن حرف s^3 هو صوت السين s ، ذلك أن هذا الحرف يقابله حرف السامخ في العبرية وحرف السين s في اللغات السامية الأخرى إذا كان للكلمة العربية الجنوبية نظير في أي منها. وينطبق هذا أيضاً على الكلمات الدخيلة في المراحل التالية للمرحلة المبكرة، حيث يحلّ حرف s^3 محل حرف السامخ أو حرف s اليوناني (ما عدا مثلاً واحداً ورد فيه حرف الصاد)⁽¹²⁾.

أما حرف s^2 فإنه يقابل في الأعم الأغلب-سيناً في العربية وسيناً sin [w] في العبرية، وصوتاً صفيرياً ذا مخرج جانبي في مجموعة لغات المهرة⁽¹³⁾. على أنه من الخطأ الافتراض بأن حرف s^2 هذا يقابل الشين في العربية كما تنطق الآن، ذلك أن سيبويه لا يدع مجالاً للشك بأن نطق هذا الحرف في عصره كان مختلفاً تماماً⁽¹⁴⁾، لأن موضع الإغلاق في النطق المعاصر يقع بين أعلى اللسان والغار مصحوباً بارتداد أعلى اللسان نحو الغار وهذا ما يميز نطقها من نطق السين، في حين يذكر

سببويه بأن موضع نطقها هو نفسه الذي للجيم والياء بين وسط اللسان والطبق أي أنه مائل لنطق صوت ich في الألمانية، ولذا فإن الأرجح أن نطق الشين آنذاك لم يكن كمنطقها اليوم، وإن كنا لا نستطيع القول على وجه اليقين؛ أكان نطقها كمنطق صوت ich أم كان نطقاً صفيحياً جانبياً؟ وربما كان ورود كلمة ks²dy "الكلدانيون" مكتوبة على هذا النحو في النقش الحضرمي R 3459/3 يسند الوجه الثاني. وإليك خلاصة هذه المسألة:

لغات المهرة	العبرية	العربية (المعاصرة)	الصيهدية
š	š (šin)	s	s ¹
š ذات النطق الجانبي	š (šin)	š	s ²
s	s (samek)	s	s ³

ولو استعملنا هذه الجدول في المقارنة من حيث الأصل الاشتقاقي لوجدنا أنه يصح فيما يزيد على ٨٥٪ من الحالات، بالرغم من أنه يوجد ركام من الأمثلة لا ينطبق عليه المبدأ المذكور (15).

3. إن لاجه السبئية الحديثة إلى دمج s³ بـ s¹ (انظر الفقرة 2:2) بوادر في المرحلة الوسيطة في نقش من منطقة "هرم" إذ وردت كلمة ks¹wt "أكسية، أثواب" في C 523/6 بال s¹، في حين وردت كلمة ks³wy "ثياب" في السبئية الفصحى في J 555/4 بال s³. كما وردت في نقش من "هرم" أيضاً s³ بدلاً من الثاء في كلمة ys³wbn في R3956/7 لأن الجذر في السبئية الفصحى هو twb.

أ 3. تشير الكلمة اللاتينية *carfiathum* "خرفي" التي ذكرها بلينيوس -وهي مأخوذة عن كلمة hrf الصيهدية بمعنى "خريف" - إلى أن حرف P كان يمثل في الصيهدية - كما في غيرها من اللغات السامية الجنوبية - حرف الفاء.

4. وردت طائفة من الأمثلة لا ينتظمها ناظم ما حذف فيها الألف أو العين أو الهاء في مواضع ترد فيها هذه الحروف الثلاثة عادةً. ولما كانت هذه الظاهرة مقصورة

على الأحرف المذكورة فلا يمكن أن نرجعها إلى خطأ كتابي النقوش (كما افترض بعضهم)، بل هي ظاهرة صوتية خالصة يراد بها تخفيف نطق أصوات أقصى الحلق الثلاثة إلى أدنى حد ممكن فمن ذلك مثلاً yz في C 335/4 بدلاً من yz ، ومنه الفعل المضارع ts^2r في C 532/9 في حين أن ماضيه s^2rt تقدم في النقش نفسه، ومنه $rdtwn$ مركباً مع لقب الإله في C 1/1، إذ يرد عادة بالهاء هكذا $thwn$ ؛ إلخ ... ومن هذا الضرب انكماش b "أب أو أبي" و 1 "إله أو إلهي" إلى b أو 1 إذا وردتا في أسماء الأعلام المركبة كما في نحو: $l-zz-m$ في J 631/26. ونلاحظ أيضاً أن المسلمين حذفوا الألف من الاسم s^2thil الوارد في النقوش فأصبح عندهم "شرحيل" $\bar{s}arah\bar{i}l$.

5. جُذ أحياناً التبادل بين الحرفين المعتلين الواو والياء فالصيغة kwn مثلاً وردت kyn في J601/10، وكذلك بين الألف والحرف المعتل نحو: whr في R 2867/6 بدلاً من الصيغة المألوفة hr ، و $hwtw$ في J 560/14 بدلاً من الصيغة المألوفة htw ، و slw في R 4964/3 من الجذر الذي ورد عادة هكذا slw . ويظهر في النقش N74 اتجاه إلى إحلال الياء محل الواو إذا وقعت في أول الكلمة. غير أننا لا نجد هنا مثيلاً لما حدث في العربية حيث يطرد فيها تحول الواو والياء إلى همزة إذا وقعتا بعد الفتحة الطويلة (نحو: جاوز* < جائز، إجراي* < إجرا) (a 15).

6. يشيع إدغام النون في الصامت الذي يتبعها مما يؤدي إلى تضعيف الصامت وإن كنا لا نجد علامة لذلك في الصيغة المكتوبة (انظر الفقرة 1:11 هنا). وبالرغم من ورود صيغ بالإدغام وأخرى بغيره على السواء فإننا لا نستطيع الجزم: أكان الإدغام جائزاً فحسب أم أن الصيغ الخالية من الإدغام تمثل مرحلة تاريخية منتهية ولا تمثل النطق الواقعي. أما الحروف التي لم يرد إدغام النون فيها -حتى الآن- فهي، الألف والعين والهاء والخاء والعين والميم.

7. وقع إدغام صوتي لحرف الدال في صيغ الأعداد الآتية: ht المنقلبة عن hdt "واحدة"، وفي المرحلة الوسيطة في st(t) "ستة" وفي sty "ستون" بدلاً من sdt(t) و sdy في المرحلة المبكرة. أما الشاهد sty الوارد في R 5085/11 -وهو من المرحلة الحديثة- فليس سوى ظاهرة لهجية بعيدة عن السبئية الفصحى لأن موقع النقش في وادي Rakhayle في المنطقة الحضرية⁽¹⁶⁾.
8. يشيع ترخيم اسم الإله "عثر" بحذف الحرف الأخير منه إذا ركب اسم العلم معه نحو: whbʔt وسواه، وقد يختصر- وخاصة في نقوش المرحلة الحديثة- إلى ʔفحسب كما في: lhyt. ومن أمثلة الترخيم في أسماء الآلهة الأخرى وصفاتها rfnʔw في E 34 الذي جعله ريكمنز في: Rychmans 1975, 61 مختصراً من rfnʔhwn و n'dnns في F 87/1 المختصر من n'dnsr.
9. وظهرت ظاهرة القلب المكاني في صيغة ʔf1 في الجمع- ولعلها لهجية- أول الأمر في بعض نقوش المرحلة الوسيطة المكتشفة في المناطق المتطرفة ثم في نقوش المراحل الحديثة، فمن ذلك: twd بدلاً من wld "أولاد". كما وردت الصيغتان الفعليتان hʔb و hʔb في سياقين متقاربين إلى حد بعيد في نقوش المرحلة الوسيطة المكتشفة في مجرم بلقيس بحيث يكاد المرء يتصور أن الثانية مقلوبة عن الأولى (بالرغم من أن الهاء في كليهما دخيلة لأن الجذر هو twb).

الحواشي:

- (12) في كلمة "Ctesiphon" qʔwʔf في النقش Sh 31/11 (انظر Müller 1974/ 2, 156).
- (13) يماثل هذا الصوت إلى حد بعيد صوت ll في لغة ويلز [في بريطانيا].
- (14) Sibawayh 1881/9, II.453 [الترجم: أحسب أن الوصول إلى هذه الطبعة من الكتاب ليس سهلاً، فارجع إلى طبعته الأخيرة بتحقيق عبد السلام هارون (٤/٤٣٣)، والعبارة فيه: "ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والنشيم والياء"].

(15) شكك Magnanini, 1974، في هذا وادّعى أن المبدأ المذكور لا يصحّ إلا على 50٪ من الحالات فحسب ولذا فإنه لا يجوز-عنده-استنتاج نتائج هامة من هذا التوافق المحدود، ثم أورد أحد عشر شاهداً ادّعى أنها تناقض هذا المبدأ وقال "إن هذا العدد يمكن أن يضاعف بسهولة" والصحيح أن تسعة من الشواهد الأحد عشر المذكورة لا يمكن قبولها (فأحدها نتيجة قراءة خاطئة والثمانية الأخرى لا تصلح لأن تكون نظائر للمقارنة)، ولذا فإن الإحصاء الشامل للمادة اللغوية كلها (انظر Beeston 1977) يظهر أن النسبة التي ذكرتها موثوق بها. ولعله من المفيد أن نقدم-لغير المختصين بالعبرية-شرحاً موجزاً لحرف الـ sin في العبرية، فلم يكن يوجد في العبرية المبكرة Early Hebrew سوى حرف واحد هو السين sin وهو الذي أصبح يلفظ في العبرية الوسيطة ثم في العبرية الحديثة تارة سينا وتارة شينا وقد وضع له الماسوريون Massorettes في العصر الوسيط علامة صوتية للتمييز بين النطقين (وهي التي تمثلها الـ s والـ s عند الباحثين الأوروبيين). ولما كان التوافق بين النطق المكتوبة بالـ sin في العبرية (وهي التي تنطق الآن سينا s) والشين في العربية والـ s² في الصيحية وحرف الصفيير الجانبي في لغات المهرة كبيراً، فقد استنتج بروكلمان-ومن تابعه-أن هذا لا يقع مصادفة، فذهب إلى أنه كان للسين sin في العبرية المبكرة رمز مزدوج يشير إلى صوتين منفصلين، أصبح أحدهما فيما بعد مثلاً بحرف الشين s² واندمج الثاني في وقت متأخر بصوت السين الذي يمثله حرف السامخ (ويلاحظ أن الخط السرياني يستعمل السامخ لكتابة الكلمات التي يرد فيها هذا الحرف). وقد أخفقت محاولات Magnanini وآخرين لنقض هذا الرأي لأنها اعتمدت على إحصاءات خاطئة (انظر أيضاً (Beeston 1962 (2).

(15 a) المثال الشاذ-وهو من المرحلة المتأخرة- sw'd. من هذا الضرب، انظر الفقرة 10:12 هنا.

(16) انظر الفقرة H 18:1، والهامشية (61) هنا.

جذور الأفعال والأسماء

1. إن معظم الأسماء مبنية من جذور ثلاثية، على أننا نجد اسماً واحداً مؤلفاً من صامت واحد فحسب هو (f) "فم — سلطة" وأسماء أخرى ثنائية الجذر نحو: 1 "إله" و 2 "أخ" و yd "يد" وسواها، وإن كانت تتحول إلى جذور ثلاثية في المشتقات بإضافة حرف معتل غالباً كما في فعل: 2hww "خالف".
2. وربما نشأت بعض الأفعال الثلاثية الثانوية بأن يعدّ حرف التاء أصيلاً في بناء الاسم بالرغم من أنه ليس كذلك كما في الفعل: s²ft "وعد" الذي ربما كان مشتقاً من الاسم s²ft* "شفة" (لأنه اسم ثنائي الجذر أضيف إليه العنصر -t).
3. وتشيع الجذور الرباعية في أسماء الأعلام ولكنها في سواها نادرة جداً. فالفعل الرباعي الوحيد المعروف هو yhs²mln في 432/6 C⁽¹⁷⁾. وثمة أسماء رباعية تتألف من جذور ثنائية مضعفة نحو: fdfdt "إتخام، إشباع"، و s²s "صيف" وأسماء أخرى، كما نجد تكراراً للصامت الثالث في كلمة grbb "عنب، كرمة". فإذا استثنينا هذه الحالات الخاصة فإن معظم ما ورد من الأسماء الرباعية هو-في الغالب-ألفاظ دخيلة نحو: fkl "كهنة" المستعار من اللفظ الأكادي السومري apkallu، و dglmt في Mi'sāl 2/13 بمعنى "سوار، حلية" المستعار في dēgīma في الجعزية.

الحواشي:

- (17) لعل النقش R 5065 ليس سبئياً وهو من حيث اللغة من شمالي الجزيرة العربية، كما أن hsmhr فيه ليس فعلاً سبئياً بل هو اسم مصدر بأداة التعريف h- المستعملة في الشمال الغربي من الجزيرة العربية، [المترجم: ولم يرد هذا اللفظ في المعجم السبئي، ولكنه ورد في معجم، J.Biella, 1982, P.386، على أنه صيغة "هفعل" من الرباعي smhr مقيساً بفعل "اسمهر" في العربية بمعنى "اشتد في القتال"].

أوزان الفعل

1. إن أوزان الفعل التي تظهرها صيغة الكتابة هي: f1، و: hf1، و: tf1، و: ft1، و: stf1 (18) ولكن المرء يرجح وجود أوزان أخرى بتضعيف الصامت أو إطالة الحركة (كما في وزني فَعَلْ، وفاعلٌ في العربية) وإن كانت صيغة الكتابة لا تظهر ذلك.
2. تشير الاختلافات الدلالية فيما ورد على وزن f1 إلى وجود صيغة أخرى إلى جانب صيغة "فَعَلْ" كما في الفعل tw إذ يرد بمعنى "أتى" وبمعنى "أحضر، أتى" والكتابة واحدة. ويظهر الفعل kwn في بعض السياقات بمعنى "ساعد، دعم" فيطابق في ذلك الفعل kāwana مبني ومعنى الذي كان معروفاً في اللهجة اليمنية في العصر الوسيط (وإن كان لم يرد في العربية الفصحى) مما يدل على وجود وزن "فاعل" أيضاً. ولسنا متأكدين من وجود وزن "فَعَلْ" كذلك في السبئية، فإن قارنا بمجموعة لغات المهرة فسنجد أنها لا تملك إلا وزناً واحداً يقابل وزني فَعَلْ وفاعلٌ في العربية (19).
3. إن شكل كتابة الأفعال الجوفاء المعتلة بألواو أو بالياء w/y [إذا كانت مجردة] لا يساعدنا على فهم هذه الصياغة، ذلك أن احتفاظ الصيغة بالحرف المعتل ليس دليلاً على وجود وزن مشتق ثانوي، فالفعل kwn مثلاً بمعنى "كان" ينبغي أن يكون على وزن فَعَلْ كمنظيره kona في الجعزية.
4. وعلى العكس من هذا، فإن صيغة tf1 من هذه الأفعال تدل على أن الوزن فيها هو تَفَعَّلَ (أي كما في الجعزية). حقاً إن صيغة ts²ym في C 337/5 يمكن أن تكون على أي من الأوزان الثلاثة: تَفَعَّلَ-بأربع فتحات-أو تفاعل أو تفَعَّلَ، غير أن الصيغة المرادفة لها ts²m في G1 1209/6 ينبغي أن تكون على وزن تَفَعَّلَ فحسب.

5. ولا يمكننا شكل الكتابة من استنتاج أوزان فعلية أخرى سوى الأوزان المذكورة.
6. تبقى تاء الافتعال في وزن *ftʔl* بدون تغيير (خلافًا للعربية) إذا كان الصامت الأول فيها من أصوات الإطباق نحو *ḍtrm* في GI 1321/3.
7. إن الإدغام الصوتي الجائز [لا الواجب] في الأفعال التي فاؤها نون (انظر الفقرة 2:6 أعلاه) يؤدي إلى تكوين صيغ على نحو: *tḍ* في R 4150/4 والأصل فيها: **ntḍ**
8. يبدو أن فعل *tqhw* الوارد في RobMaš 1/1 هو وزن *ftʔl* "افتعل" من الجذر *wqh* (أي على نحو: "اتّصف" وما شابهه في العربية).
9. يحتفظ وزن *hfʔl* بالهاء في جميع تصريفاته ومشتقاته، فهو في المضارع *yhfʔl* وفي اسم الفاعل والمفعول: *mhfʔl* (20)

الحواشي:

(18) وليس ثمة شاهد موثوق على ورود وزن *nfʔl* لأن النقش R 4829 موضع شك، ولذا فإن *wl-tnʔly* الوارد فيه لا يمكن قبوله، أما الشواهد الأخرى لـ *nfʔl* فهي جميعها أسماء.

(19) انظر 20, 1916, Bittner.

(20) ثمة أمثلة على هذا في العربية الفصحى نحو: هراق ويهريق ومهراق.

الفعل: أ- تصريفه

1. الفعل finite verb هو ضرب من المسند مزود بلواحق صرفية تمكنه من التعبير عن التغيير في الوظائف الدلالية: فثمة ضمائر للفاعل متكلماً أو مخاطباً، وعلامات لبيان جنس الفاعل [مذكراً أو مؤنثاً] وعديده [مفرداً أو مثنى أو مجموعاً]، وأخرى لبيان زمن الفعل [ماضياً أو مضارعاً] وبنائه للمعلوم أو للمجهول وحالته الإعرابية [مرفوعاً أو مجزوماً]. على أن بعض هذه اللواحق الصرفية قليل الظهور في النقوش إما بسبب طبيعة النصوص وإما بسبب عدم ورود الحركات في الكتابة.
2. يكاد أسلوب النقوش يكون محصوراً في استعمال ضمير الغيبة ولذا فإن صيغ المتكلم لا ترد البتة، كما أن صيغ المخاطب نادرة جداً^(*)، فمن ذلك مثلاً *rhmk* "رحمت" في Ry 508/11 وهو من نقوش المرحلة المتأخرة، وربما كان منه أيضاً: *třhm 4y kl 4m řhmn* "ارحم كل العالم أيها الرحمن!" في الموضوع نفسه⁽²¹⁾. وكذلك: *tqřw* "احذراً"⁽²²⁾ في R. 4088/1. أما ما سيليني فهو خاص بصيغ الغيبة فحسب.
3. إن وجود صيغ للمعلوم وأخرى للمجهول مؤكد، فمن ذلك: *wfyt* في C 334/13 فهي لا يمكن إلا أن تكون مبنية للمجهول "أنقذ، تُجّي (المعسكر)" على أن الفارق بين الصيغتين لا يظهر في الكتابة، وإنما ينبغي البحث عنه (لو كان هذا ممكناً) في اختلاف الحركات، ولذا فإن طريقة الكتابة لا تسمح لنا باستنتاج اختلافات في الشكل الكتابي بين الصيغتين (انظر الفقرة 12:5).

(*) كان هذا قبل نشر النقوش الخشبية، انظر الفقرة 1:2 أعلاه.

4. هناك زمانان للفعل: أحدهما هو الماضي perfect، ويطابق فاعله في الجنس والعدد

باستخدام لواحق صرفية فحسب كما يلي:

المذكر	المفرد	المثنى	الجمع
-	-	-y	-w
المؤنث	-t	(-tw)/-ty	-n , -y

وقد وردت لاحقة المثنى الثانية -tw- في شاهدين اثنين فحسب هما J 686/2 و YM 441/1، أما جمع الإناث فليست شواهد كثيرة ولعل منها لاحقة النون -n- في الشاهد: (trbn) متلوًا بالفاعل rqt "ساحرات، رواقٍ" (23) في: J 735/9 [فيكون المعنى: "يقدمن عهدًا"].

وأما صيغة k-stnhṣn في R 4176/6 بمعنى "عندما يكن حبالى" فيجوز أن تكون للماضى وللمضارع (انظر الفقرة 5:5,8). ولم تكن نعرف حتى عهد قريب سوى شاهدين اثنين للاحقة التأنيث الأخرى -y- وردا في C 330/3 و C 581/4، غير أن Ch. Robin أضاف إليهما شاهدين آخرين وردا في E 34 و Gar ISA 4/4.

5. والزمن الثاني هو المضارع imperfect ويُستهل بسوابق صرفية، أما اللواحق فورودها ليس مطردًا. ويتفرع إلى فرعين أحدهما: المضارع البسيط، والآخر: المضارع المنتهي بالنون. وإليك صيغ المضارع البسيط:

المذكر	المفرد	المثنى	الجمع
y-...	y-...	y-...-y	y-...-w
t-...	t-...	t-...-y	(y-...-n?)

وليس لدينا شاهد مؤكد على جمع الإناث، وربما كان ytlwn متبوعًا بالفاعل rd في C 518/4 بمعنى "الأراضي التي تعود إلى...." شاهدًا عليه (24). وانظر بشأن (k-stnhṣn) الفقرة 5:4 أعلاه.

6. يغلب حذف اللاحقتين -w, -y من نهاية الماضي وكذلك المضارع البسيط إذا اتصلا بضمير المفعول⁽²⁵⁾، وبالرغم من أن الاحتفاظ بالحرف المعتل معروف [في الكتابة] فإنه نادر.

7. وإليك صيغ المضارع المنتهي بالنون:

المفرد	المثنى	الجمع	
y-...-n	y-...-nn	y-...-nn	المذكر
t-...-n	t-...-nn	y-...-nn	المؤنث

فأما المثنى المذكر فبشاهده yrt'nn في J 745/10، وأما المثنى المؤنث فشاهده thd'nn في J 649/21 وقد ورد شاهد لجمع الإناث في ysmnn في Mi'sāl3/3 "المدن التي سُميت" (وانظر بشأن الفاعل مؤنثاً. الفقرة 2:11).

8. قد يؤدي دخول أداة الطلب أو التمني-وهي اللام-(انظر الفقرة 7:8) على الفعل للمضارع إلى حذف ياء المضارعة أحياناً -y. ولا يمكن ملاحظة هذا في صيغ المفرد التي ينبغي فهمها (وكذلك كانت تفهم في الماضي) على أنها مصادر، بل في صيغ الجمع التي تؤكد صحة هذه الظاهرة، نحو wbn ddbyn lhdrmn في J 720/14 "وليحذر بنو ذبيان" أو dy mhrmn 'dy mhrmn 'tthmw wbnhmrn lhwrn في J 669/14 "ولتؤد زوجاتهم وأولادهم الحج إلى المعبد".

9. يُستدل من الشاهد: wkybhmw الوارد في MAFY Hamida 3/5 أن حرف الربط الكاف (انظر بشأنه الفقرة 1:32) يؤدي وروده إلى حذف ياء المضارعة أيضاً، فالترجمة الوحيدة الممكنة هنا "ولكي يجمعهم" ذلك أن الكاف الجارة في السبئية معناها "مثل" فحسب ولا تأتي بمعنى "لأجل" ولذا فإن ترجمة اللفظ هنا على أنه مصدر غير ممكنة⁽²⁶⁾.

10. تحذف واو الفعل المثال من الوزن المجرد في المضارع نحو: wrd— yrd الخ..... (27).

11. لا يمكن معرفة الصيغ التصريفية من الجذور الجوفاء والناقصة (أي المعتلة بالواو أو الياء) ولا من الجذور التي يكون الحرف الثاني فيها مضعفًا، ولذا فإن تصنيف الصيغ التامة والناقصة من الجذور المعتلة أو من الجذور التي يُضعف الصامت الثاني فيها وفقًا لقاعدة واضحة ليس سهلاً، والظاهرة الواضحة التي يلاحظها المرء هي احتفاظ الوزن المجرد إذا كان ناقصًا بالواو أو الياء في حالة المفرد كما في: bny و dw: (28).

12. إن الشاهد: kymwtn dymw [t]n wlymnt الذي ورد في: Ra 42/12-13 يظهر وجود فروق في الصياغة بين المضارع المرفوع في الصيغة "الكاملة" ymwtn والمضارع المجزوم في الصيغة "المختصرة" ymnt. غير أننا لم نستطع في أمثلة أخرى حتى اليوم إثبات صلة واضحة بين الحالة النحوية للفعل المضارع وصيغة الكتابة. ولذا فإننا مجبرون على الخلوص إلى أن الفروق في صيغ المضارع المعتل تعود إلى شكل الكتابة ولا تدل على فروق صرفية.

13. إذا كانت لام الجذر نونًا فإن لاحقة المضارع المكونة من نونين: -nn يمكن أن تكتب بدون اختصار [فتجتمع في الفعل ثلاث نونات] نحو: yknnn في C 609/5 أو أن يحدث فيها إدغام صوتي كما في yknn في C 392/5 (مسنَدًا إلى ضمير الغائبين) (29).

الحواشي:

(21) عددنا فعل trhm هنا للمخاطب لأنه تلا فعل rhmk مباشرة، (والمعروف أن بعض لهجات اليمن الحديثة تستعمل "فَعَلْتُ" بدلاً من "فَعَلْتِ")، غير أن Ryckmans 1964, 438 يرى أن الصيغة هنا هي صيغة تَفَعَّلَ للغائب (التي ورد اسم الفاعل منها في صيغة mtrhmn "الرحيم، المترحم") فيكون المعنى-على هذا الوجه- "فليكن الله رحيمًا"، ويجوز أيضاً أن يكون فعل أمر.

(22) وثمة شك هنا في أن تكون الصيغة للمخاطب، فعلها صيغة المصدر من وزن تَفَعَّلَ (قارن مثلاً بـ *défence de passer* في الفرنسية).

(23) انظر Ryckmans 1973, 385.

(24) ونحن نفترض هنا أن *rd* جمع (على نحو "أراضٍ في العربية)، أما إن كان اللفظ للمفرد (فتكون *n*- عندئذ علامة على المضارع المنتهي بالنون) فسينشأ عنه عدم المطابقة في الجنس [في التذكير والتأنيث] لأن الاسم مؤنث بالتأكيد.

(25) سبق إلى الإشارة إلى ذلك Mayer-Lambert 1908, 320.

(26) وهذا الاستعمال الذي ورد في الشاهد هو الذي يجعلنا نعدّ الفعل *k-stnhṣn* مضارعاً، انظر الفقرة 4,5: 5 أعلاه.

(27) الأرجح ألا يكون الفعل [المضارع] *yhws'n* في: R. 4321/1 الذي لم تحذف الواو فيه - وهو هنا متعدد من حيث دلالة - ثلاثياً بل هو مزيد، وينطبق هذا على الشواهد الأخرى وهي: *ywbd* في *Hakir 2/1*، و *ywḏ'n* في: C 603 b/29 و *ywgrn* في: *Rob Maš 1/10*.

(28) وثمة شيء من الاختلاف في حالة الجمع وفي الأوزان الزائدة، ففي حين يغلب ورود الصيغة التامة *hqnyw* [أي بالاحتفاظ بياء الفعل في حالة الجمع] فقد ورد شاهد وحيد في *Tourisme 2* هو *hqnw* [بغير ياء]. كما وردت شواهد لفعل *dw* يمكن أن يكون فيها مستنداً إلى واو الجماعة. [الترجم: لم يورد المؤلف في *Tourisme* في ثبت النقوش المستشهد بها في آخر الكتاب، ولعلّه هو نفسه المختصر ST الذي ورد في المعجم السبئي ص XXIV على أنه اختصار لـ: *san'a*: Ministry of Tourism].

(29) ليس واضحاً: أينطبق هذا على حالة الأفراد أيضاً أم لا؟ ذلك أن القول بانطباقه يعني أن المضارع البسيط يصبح مضارعاً منتهياً بالنون أصابه الإدغام الصوتي ولذا فإنه من الحكمة في عملية تصنيف نوعي المضارع المذكورين استبعاد الجذور التي تكون لامها نوناً.

الفعل: ب- تركيب الجملة

1. يطابق الفعل فاعله في الجنس [مذكرًا ومؤنثًا] والعدد [مفردًا ومثنى وجمعًا] على نحو دقيق سواء تقدم الفاعل أم تأخر، أكان جمعًا للعاقل أم لغيره⁽³⁰⁾.
2. على أن القاعدة المذكورة لا تسري على الفعل إذا كان له أكثر من فاعل، معطوف بعضها على بعض بالواو، والأول منها مفرد كما في المثالين الآتيين: وثلاثة راجلون"، و [bhy whyrhmw ...rtd 'tr] في J 665/23 "لجا من الحضارمة جندي راكب" و [GI 1720/1-2 "فلان وفلان استجار [ا] بعثتر".
3. لا يطابق فعل kwn - أحيانًا- فاعله من حيث الجنس، كما في: "كل أرض بعليّة كان في مزرعتهم"، وفي: (kwnlnhln...dt kltm) في C 570/1، "كان لبستان النخيل تلك الكيل" (والفاعل الشكلي للفعل هو klt).
4. ينبغي أن يؤخذ في الحسبان فيما يتصل بوضع الفعل في الجملة وصلته بالفاعل والمفعولات أن الفعل لا يرد-في مستهل النقوش-في أول الجملة البتة⁽³¹⁾، إذ يغلب أن يسبقه فاعله، وربما تقدّمه عنصر إشاري نحو: kn htb ykrbmlk في C 601/1 "هذا ما أمر به فلان"، أو تقدّمته الواو الإشارية (انظر الفقرة: 4:31).
5. فأما فيما خلا ذلك فإن الشائع أن يتقدم الفعل على فاعله ومفعولاته، وإن كان تقديم الفاعل أو الظرف إلى أول الجملة ليس نادرًا نحو: w'rt mr'hm [w.s²r]m 'wtr [w'hm]yhw wwfyt في C 334/12 "ومعسكر سيدهم فلان وجيشناه الإثنان فأنقذت"، ونحو: wb'dnhw fdb'w "وإثر ذلك، فخاضوا الحرب"

في 568/14 J. ويتبين من هذين الشاهدين أن الواو أو الفاء تتصدران الفعل وإن كان هذا ليس واجباً.

6. أما تقديم المفعول إلى بداية الجملة فنادر جداً في السبئية الفصحى، غير أن مثلاً واحداً -على الأقل- ورد في R 3945/16 وهو من المرحلة المبكرة whgrm ns²n yhh²rm bn mwftm "ومدينة Nšn. حضر من الإحراق". على أن بعض النصوص باللهجة الردمانية تظهر ميلاً واضحاً إلى هذا الأسلوب نحو: dh²wl bn 'frshmw 's²r 'hym.wlf hrgw wm²tm rkbm 'wlv Mi'sāl 3/12 "فما أعيد من أفراسهم عشر أحياء، وثلاثاً ذبحوا ومئة [بغير] ركوب أعادوا" (3.2).

7. إذا كان الفعل بمنغى "أعطى، وهب" تقدم ذكر المعطى له على ذكر الشيء المعطى وأبرز الأمثلة على ذلك فعل hqny كما في نحو: hqny 'lmqh dn šlmn "وهب 'lmqh هذا التمثال".

8. ورد في 735 J. فعلان استغنيا عن الفاعل وهما: brq "برقت" في السطر السادس، و dnm "أمطرت" في السطر الثاني عشر منه.

9. ذكر ناشزا Rōb.Mašl أن yhg²rmn الوارد في السطر الثالث منه مبني للمجهول فجعلنا معناه "يُحجرون": on réservera؛ أو: people shall reserve. وبالرغم أن هذا التفسير مقبول من حيث موافقته القاعدة فإنه ليس ملزماً فقد يكون الفاعل هنا مؤلفي النقش أنفسهم.

10. وورد في 665/40 J فعل مبني للمجهول، وقد جاء نائب الفاعل فيه على شكل مصدر مؤول: srhlh²mw k... "قُدِّم لهم إنذار بأن... (وهو مماثل التعبير العربي: صرِّح لهم أن...).

11. إذا وردت مجموعة من الأفعال ومفعولاتها وكانت متعاطفة بالواو، فالمألوف أن ترد الأفعال كلها أولاً ثم تليها المفعولات مجتمعة، وهذا يشبه قولنا he ate & drank the bread & meat & wine.

12. يكثر استعمال المفعول المطلق، فالعبارة الإنكليزية: offered firstfruits يقابلها هنا: fr' fr'(m) "قدّم أو قرّب بواكير الثمار والغلّال". وأبرز ما يكون هذا في الجمل الموصولية (انظر الفقرة: 1,4,6b: 26) نحو: fr' fr' "بواكير الغلال (التي) قدّمها".
13. ربما كان استعمال kwn تامّةً-كما في العربية-في الشاهد: k' bmmw 'lmqh kwn ḥdg 'tw sqym في J 628/7-8 الذي أفرح ترجمته كما يلي: "أنه-يفضل رعاية (الإله) 'lmqh-كان ثمة سيل جارف جلب السقاية". وثمة شاهد آخر في Mi'sāl 4/9 هو: kwn tqdmn "كانت المعركة".

الحواشي:

(30) بالرغم من أن هذه الظاهرة تخالف قواعد العربية الفصحى، فإنها كانت ظاهرة لهجية فيها وصفها النحاة بأنها لغة "أكلوني البراغيث". وثمة مثال أو اثنان تشذ عن هذه القاعدة في السبئية وتفرد الفعل كما في العربية، فقد ورد الفعل y'dwn في J 631/24 وتلاه فاعله وهو "الأحباش"، وورد في Mi'sāl 5/7، المثال الآتي s²'bn ... dtd "ما حصلت عليه القبائل".

(31) ما عدا مثالين يظهر الفعل فيهما في أول النقش وهما: C 555 و ZI 71 [لم يرد في ثبت النقوش المستشهد بها في آخر الكتاب، وهو مختصر: زيد عنان، تاريخ حضارة اليمن القديم، 1976، القاهرة]، ونحن نخمّن بأن هناك سقطاً في بداية النقش قد يكون كلمة أو سطرًا.

(32) تدل صيغتا العديدين "عشر" و"ثلاث" على أن المعداد المحذوف مؤنث لا مذكر (انظر الفقرة 19:1)، إذ لا يجوز أن يُجعل الفعل hrgw مبنياً للمجهول ويُجعل كلمة frs نائب الفاعل لأن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين لا إلى ضمير الغائبات.

الفعل: ج- زمنه

1. إن صيغة الماضي perfect صيغة متعددة الدلالة بحيث تعبر عن المعاني المختلفة التي تعبر عنها العربية في صيغ مختلفة: فعل، قد فعل، كان فعل، كان يفعل، والإنكليزية في صيغ: did, had done, has done, was doing، ولذا فإن هذه الصيغة يمكن أن تدل على:

أ - الحاضر الذي تلا عملاً انتهى لتوه، وأكثر ما يكون هذا في استعمال الفعل الرئيس في النص نحو: hqny dn şlmn "كان أهدى هذا التمثال"، و: ştr dn ms³ndn "كان كتب هذا النقش".

ب - الحدث الذي جرى في الماضي، ويُعد ماضياً إما بالمقارنة بزمن كتابة النقش (فيكون ماضياً بسيطاً simple preterite يقابل "فعل" did)، وإما بالمقارنة بالفعل الرئيس في النص (فيكون ماضياً تاماً pluperfect يقابل had done "كان فعل") كما في: J 581/5 hqny ... hmdm bqt t'wly mryhmw bwfym "كان أهدى شكراً لأن سيديهم الاثنين قد عادا بسلام".

ج- الحدث الذي سبق من حيث الزمن الجملة التي تقدمته (وهو يختلف عن الفعل الرئيس في النص). ويقابل التعبير w-ftl في هذه الحالة تركيب الحال في العربية الذي يرد هكذا: "وقد فعل" ولذا فإنه يترجم إلى الإنكليزية باستعمال الماضي التام: pluperfect، وليست معرفة هذا الاستعمال أمراً سهلاً، وإن كانت له أهمية واضحة في فهم النص، ذلك أن تتابع ثلاثة من الأفعال: A متبوعاً بالواو، ثم B متبوعاً بالواو ثم C لا يعني أن ترتيبها الزمني كان على هذا النحو أيضاً، فرمما كان هذا الترتيب هكذا: B ثم A ثم C فتكون جملة الفعل B- بذلك-جملة حالية.

د - حالة الاستمرار في الزمن الماضي، حيث يعبر عن حدث أو سلسلة من الأحداث وردت في الجملة السابقة (ويقابلها في الانكليزية past durative أي was doing نحو: sm tqdmt tqdmw bkn s²w'w mr'hmw في J 631/5-7 "قاموا بعدد من الحملات العسكرية حينما كانوا يخدمون سيدهم".

هـ - الحدث غير المحدد بزمن، نحو: rḥmk في Ry 508/11 "رحمت" ونحو kwn lnhln في C 570/1 "كان لبستان النجيل..." (انظر الفقرة 6:3).

2. أمّا المضارع فيعبر عن مراحل مختلفة من الزمن المستقبل (إما بالمقارنة بزمن الكتابة وإما بالمقارنة بأحداث سبق ذكرها) مقترناً بدلالات إضافية أو غير مقترن بها.

وشاهد الفعل الإخباري indicative البسيط غير المقترن بدلالة إضافية هو wyzn hwfyn 'šlmmn في J 736/11 "وسيقدم [قريباً] تماثيل إضافية" (انظر الفقرة 9:2,3) ويغلب أن يرد ذلك في الجمل الموصولة في التعبير: kl'ml' ystml'n كل ألوان العون التي سيلتمسها (في المستقبل)".

3. ويدل المضارع في الجمل الإسمية على المستقبل بالنسبة لزمن الفعل الرئيس في النص كما في tqhw wstwddn...kyḥgrmn كانوا اتفقوا ورضوا بأنهم سيحجرون" في RobMaš 1/1-3 كما تناظر الماضي والمضارع في عبارة واحدة في: thbhmw kyšwynn 'mr'hmw 'mlk sb' kh'smw ḥḥṭ'n في J 577/9 "أجابوهم (النجرايون) بأنهم (أي السبئيين) ينبغي أن يبلغوا سادتهم ملوك سبأ بأنهم (أي النجرانيين) كرزوا الخطأ"، كما أن الزمنين كليهما: الماضي والمضارع قد اجتمعا مع المصدر في عبارة واحدة في ST1/14-16 هي:

tgzm[w]...lḥṭbn wkhy[m]...[dnn rtd'wrm w'sdhw w'l ygb'n ls [lm] بأن ينجزوا هزيمة ساحقة، وبأنهم سيضطرون فلاناً وجنوده (إلى الفرار؟)⁽³³⁾ وبأنهم لن يقيموا [معهم] سلاماً".

4. وورد المستقبل التام future perfect في yhmrmhw J 736/6,12 "سيكون قد أعطاه".

5. إن سُبِق المضارع بالواو فقد يدل أحياناً على حالة تكون نتيجة لزمان ماضٍ متقدِّم أو مصاحبة لهذا الزمن، كما في:

šdq 'ttr w'lmqh ḡghmy wyhṭb mwy dḡbhwy rymn wykn fnwtm fnwtm wdyrm R 3945/2 dym "أدى لعنتر و 'lmqh فروضهما بإعادة تنظيم نظام السقاية لأرضه الغرينية المسماه rymn، بحيث يكون لها مصارف بديلة وحقول غرينية"، وكذلك في السطر 16 من النقش نفسه: 'tb bn ns²n'... wyhrw "وسم ما لدى النشانيين ... كي يتم ذبحه".

6. ويمكن للمضارع أيضاً أن يستعمل للدلالة على تسلسل القصص في أحداث الزمن الماضي، كما في: J 577/11 wb'dhw fyḡb'n b'lyhmw mlkn "ومن ثم شن الملك حملات عسكرية ضدهم". ويكثر هذا الاستعمال في نقوش المرحلة الوسيطة حيث يرد في أكثر من اثني عشر نصاً، أما فيما عدا ذلك فهو نادر.

7. ويمكن للمضارع كذلك أن يدل على حالة غير محددة الزمن (قارن بالفقرة هـ، 1:7) كما في: C 555/1 ymhwr 'ln w'tnn nsr m²srqn "تتجه أحجار الحد هذه نحو الشرق".

8. ليس لدينا دليل مؤكد على ورود فعل الأمر (انظر الفقرة 2:5 والحاشية (22))، غير أن استعمال صيغة الطلب jussive (الذي يصف ما ينبغي حدوثه) وصيغة التمني optative (الذي يصف ما يؤمل حدوثه) من المضارع شائع، حيث يتقدم هاتين الصيغتين عادة اللام، كما في: R 4782/1 wl yhbṭn l'ln fhḡm "ولْيُقَدِّمْ للإله فخذ قرباناً"، وفي: N 74/13 wl yḡbn "ولْيُعَذِّبْ"، وفي wlysdnhmy n'mtm J 572/14 "ولْيَسْبِغْ عليهم نعمة" (وانظر صيغة أخرى للطلب في الفقرة (28:7)).

9. ويندر ورود صيغة التمني مجردة من اللام كما في: wyhmrmhw J 736/13 وفي السطر 16 من النقش نفسة: wymt'nhmw^(*) والمعنى: "وليُنعم عليهم ... ولينجّهم".

10. وإذا استثنينا الحالات التي يمكن التعرف فيها إلى المضارع بوضوح، فثمة أمثلة ليست قليلة يمكن أن يكون الفعل فيها للطلب أو للتّمني، وتدل طريقة كتابة الفعل في بعض هذه الأمثلة على أنه قد يكون ماضياً أو مصدرًا ولكنه لا يمكن أن يكون مضارعًا، وفي بعضها الآخر على أنه قد يكون مصدرًا أو مضارعًا ولكنه لا يمكن أن يكون ماضياً؛ لأن أكثر الافتراضات رجحانًا أن يكون نظير المصدر هو المضارع لا الماضي. ويمكن التعرف إلى صيغة المضارع إذا اتصلت بالفعل لاحقة الجمع -nn حتى لو كانت سابقة المضارع -y محذوفة من الصيغة (انظر الفقرة 5:8)، أما استعمال صيغ المصدر فيدل عليه أن يكون الفعل مثالاً واولياً (انظر الفقرة 5:10)، وهكذا نجد الصيغتين 'lyz و 'lwz جنبًا إلى جنب. على أن كلا الإعرابين جائز في معظم الحالات التي تكون فيها الصيغة lf'l(n) مسندة إلى فاعل مفرد مذكر.

11. ما زالت مسألة الجمل التي تأتي عادة في نهاية النقوش النذرية موضع جدل، فهي جمل مستقلة تقابل اللام فيها -l "الامر والدعاء" في العربية (المقترنة بالجزم)؛ أم هي جمل تابعة للفعل الرئيس في النص وهو فعل "أهدى" تقابل اللام فيها -l في العربية (المقترنة بالنصب)^(**) فيكون المعنى "الكي"؟ ونلاحظ في بعض هذه الجمل تقدّم الفاعل على فعله كما في w'lmqhb'l'wm flyhmm J572/11 "والإله فليهبُ [بتقديم الفاعل على الفعل]" ما يبيّن أن الجملة هنا جملة جديدة مستقلة (أي ما يسمّى في العربية: جملة استئنافية)، وهكذا

(*) في الأصل nt'nhmw وهو خطأ مطبعي.

(**) أي "اللام التعليل".

يمكننا أن نعد هذه الجمل جميعها جملاً مستقلة للتمني.

12. أما استعمال المضارع المنتهي بالنون N-imperfect وهو المقابل للمضارع البسيط أي غير المنتهي بالنون فإنه يُعدّ مشكلة عويصة حقاً. والانطباع العام هو أن المضارع البسيط يستعمل في الجمل الرئيسية بينما يستعمل المضارع المنتهي بالنون في جمل الطلب والجمل التابعة بمختلف أضرِبها بما في ذلك الجمل الموصولة⁽³⁴⁾. غير أن أمثلة كثيرة تناقض هذا المبدأ ما يجعل القبول به أمراً بعيداً عن الصواب، وينبغي الاعتراف بأن استعمال المضارع المنتهي بالنون أمر اختياري محض كما تبين من استعمال صيغتي المضارع في المثالين اللذين اقتبسناهما أعلاه في الفقرة 7:9 من J 736/13,16 بالرغم من أن السياق النحوي في كليهما واحد ما يقتضي استعمال أحدهما فحسب. قارن بالاستعمال الاختياري أيضاً للمصدر المنتهي بالنون في الفقرة 8:3.
13. تقدّم الحديث عن مشكلة الصيغة "المختصرة" للمضارع المجزوم في الفقرة 5:12.

الحواشي:

- (33) كنت في مقال سابق 56, 1976, Beeston، قد ذكرت أن الكلمة الناقصة [التي لم ترد في النص] إسبيم ولكنني أرى الآن خلاف ذلك فالأرجح أنها فعل.
- (34) نذكر هنا بأن الفعل في الجملة الموصولة في الأكادية يرد في صيغة شرطية subjunctive تميّزه من الصيغة الإخبارية indicative.

المصدر واسما الفاعل والمفعول

1. المصدر هو صيغة من صيغ الفعل خالية ما يدل على الفاعل أي الضمائر أو الزمن أو البناء للمعلوم والمجهول أو الحالة الإعرابية كما هي الحال في الفعل finite verb. فالمصدر في السبئية هو الصيغة المجردة للفعل مضافاً إليه النهاية n- أو مجرداً منها. وللمصدر استعمالان محددان: أحدهما أن يكون اسماً فعلياً verbal noun ("أي ما يسمّى "المصدر" في العربية) كما في: hmr ... 'bdhw ... hwfynhw bml' stml' J 612/6 b'mhw "وهب عبده [هبةً] أن يمنحه (كل) نعمة التمسها منه أي من الإله"، وفي: hmr'bdyhw ... 'wln bwfym J 590/4 "وهب عبديه الإثنين [هبةً] العودة بسلام".

2. وثانيهما أن تكون صيغة المصدر من حيث الدلالة ماثلة لل finite verb أي أن المصدر يستعمل في الحالة الأولى استعمال الأسماء وفي هذه الحالة استعمال الأفعال، فإن توالى فعلاً أو أكثر في جملة واحدة فالمألوف أن يكون الأول منهما بصيغة ال finite verb بينما تكون الأفعال الأخرى بصيغة المصدر [أي يتصل ضمير الفاعل بالفعل الأول ثم تأتي الأفعال التالية مجردة من الفاعل] كما في b'dw whb'ln whrg wsby wgnm wmtlyn J 631/8 "نقلوا واستولوا على وقتلوا) (وا) وسبوا) (وا) وغنموا) (وا) وريحوا) (وا)". وفي Rob Maš 1/3 kyhgrrn w'rbn: "لأنهم سيحجرون وسيقربون [قرباناً]" وفي: tnhyt wtdm C532/2 "اعترفت بالخطيئة وكفرت عن ذنبها". أما ورود صيغ ال finite verb في مثل هذه الأمثلة فهو نادر [أي أن يتصل الضمير بالفعل الثاني أو الثالث].

3. أما استعمال المصدر المنتهي بالنون فهو في الأعم اختياري، ويغلب أن يكون الفعل الأخير في سلسلة من الأفعال من هذا الضرب. ويبدو أن وظيفته إذا استعمل في

الأفعال المعترضة تقتصر على أن يكون علامة من علامات الترقيم تقسم سلسلة الجمل المتتالية كي تكون هناك وقفات قصار (أي كوظيفة الفاصلة في الإنكليزية أحياناً). ومن النادر أن يُستعمل هذا المصدر في سلسلة كاملة من الأفعال المتتالية كما هي الحال في الشاهد: F3.

4. سنورد في الفقرة العاشرة الخاصة بأوزان الأسماء صيغ المصادر سوى تلك الصيغ المبنية من الفعل المجرد.

5. جُمع صيغة المصدر في العربية بين دلالتى المبني للمعلوم والمبني للمجهول فالمصدر "قتل" مثلاً يقابل killing و being killed في آن واحد، ويبدو أن الأمر كذلك في السبئية أيضاً. ويمكن التوسع في استعمال المصدر (في الساميات وفي اللغات الأوروبية كذلك) ليدل على اسم الذات أيضاً وهكذا فإن: hqnyt مثلاً يعني "عملية التقديم" و"الشيء المقدم نفسه" معاً.

6. إذا ورد فاعل للمصدر أو للاسم الفعلي⁽³⁵⁾ فيغلب أن يكون ضميراً متصلاً به، أو اسماً يكون مضافاً إليه يليه مباشرة. على أنه يجوز أن يكون الفاعل مستقلاً منفصلاً فيكون عندئذ في حالة الرفع⁽³⁵⁾، كما في حالة استعمال صيغة الرفع من أسماء الإشارة (انظر الفقرة 24/1) في: R 4815/7 bn hy' lhmw h' fnwtm "من قيطان-لهم-من تلك القناة".

7. تتصل السابقة m- بالصيغة المشتقة من الأوزان المزيدة لتكوين اسم الفاعل، نحو: mhnkr "مؤذ، مخرب" و: mtrhm "مترحم" ويظن أن هذه الصيغ تدل على المشتقات كاسم الفاعل أو المفعول (أو سواهما) في آن معاً⁽³⁶⁾، وأنه كان ثمة اختلاف في النطق بينها ولكننا لا نستطيع أن نتبين هذا [لعدم كتابة الحركات].

(*) في الأصل: infinitive or verbal noun ولكن قارن بما ذكره في 8:1 أعلاه.

8. ترد صيغتان لاسم المفعول من الجرد هما: f1 وmf1، ومثال الأولى-وهو من المرحلة الوسيطة: hd "أسير الحرب" (الذي يقابل "أخيد" في العربية) ومثال الثانية: mrđy في J 544/4 بمعنى "مُسْتَحْسِن، مرضٍ". على أنه يجوز أن تستخدم الصيغتان كلتاهما لاسم الفاعل، ذلك أن كلمة mnšf "خادم" وردت في التَعَاجِمِ العربية في صيغتي: مَنصَفٌ بِكسر الميم وَمَنصَفٌ بفتحها بالدلالة ثفْسَهَا.

الحواشي:

- (35) يُجيز النخويون العرب أن يقال: ضَرَبَ زيدٌ عمروً (زيد هو الضارب هنا) أو: ضَرَبَ زيدٌ عمروً (عمرو هو الضارب هنا). وقد وردت الصيغة الثانية في حديث منسوب إلى النبي [صلى] وهو: "مَنَعَ النَّاسَ مِنْ مَخَاطَبَتِهِ أَحَدٌ بِسَيِّدٍ" (أي أن النبي أمر الناس بألا يخاطبوه بسيد).
 (36) كما في أسماء الحدث noun of action [الترجم: لعل المراد هنا "المصدر الميمي"] والمكان والآلة التي تشترك من حيث اللفظ مع أسماء المفعول من الأفعال الزيدة، وبالرغم من أننا لا نملك دليلاً يؤكد وجودها في السبئية فلا يمكن تجاهل إمكانية ورودها.

الأفعال المساعدة

1. الأفعال المساعدة Auxiliaries هي أفعال تَحُلُّ-من حيث تركيب الجملة-محل الفعل الرئيس، ولكنها-من حيث الدلالة-تفيد تعديل دلالة الأفعال التالية لها (وتستعمل اللغات الأوروبية الظرف لهذا الغرض عادة).
2. يكون الفعل الثاني في الجملة في السبئية-عادةً-مَصْدَرًا كما في: ... وليساعده على الدوام " NNAG 1/8-10، وفي: wy'bdhw ...wl t'w'n h'nnhw 'lmqh hwf[yn] 'wlwz' "وليفخر 'lmqh في المستقبل عبده ... ويساعده على الدوام " NNAG 1/8-10، وفي: kydw 'hbs²n hgzn grb 'bhmw "وفي: "كاد الأحمش أن يضعوا النهاية لحياة أبيهم" J585/7 (ويقابل هذا في العربية "كادوا ينجزون على أبيهم")، وفي: wy'dw [q]m' qrytnhn "وسحقوا آخر الأمر القرينين" (37) Ry 533/12.
3. وثمة مثال واحد-على الأقل-يرد فيه الفعل الثاني في الجملة في صيغة الـ finite verb دون أن يربطه حرف عطف بالفعل الذي سبقه مباشرة كما في: F 74/2 wwz'w s²r'w bythmw t'iy (1) b'n d'ibm "وزودوا بيتهم-إضافة إلى ذلك-بلبوعتين برونزيتين" (انظر: Müller 1976, 63).
4. ليس ثمة ما يدل على أن kwn يستعمل استعمال الفعل المساعد، فهو يرد في جملة بحيث لا يتلوه إلا تلمات غير فعلية كما في C315/7 dr ds²r' wkwn bkl 'rdn "الحرب التي اندلعت وحدثت في البلد كله"، وفي Rob Riyam ywm kwn rs²w 'lb "عندما أصبح كاهنًا لـ تائب"، أو يرد بدون أن يتلوه تلمات (أي بالمعنى العام " يحدث، يقع") انظر الفقرة 6:13.

الحواشي:

(37) قارن باستعمال الفعل "عاد" في قول ابن الدّوادي "عادت الأحساء مدينة البحرين": يريد أن الأحساء غدت أخيراً عاصمة للبحرين (أي أنها لم تكن كذلك من قبل).

أبنية الاسم

1. سنعالج أبنية الاسم من الفعل الثلاثي بتقسيمها إلى ثلاثة أقسام: أبنية المفرد، وأبنية المفرد المشتقة من الأبنية السابقة، وأبنية جمع التكسير المصوغة بالاشتقاق من الجذر مباشرة لا بإضافات إلى أبنية المفرد.

2. لا شك أن صيغة الكتابة لأبنية المفرد تخفي أبنية صرفية كثيرة لا يمكن تمييزها إلا باختلاف الحركات، فكلمة mlk-مثلاً-التي تعني king و realm تنطق نطقين مختلفين-كما في العربية-هما: مَلِكٌ ومَلْكَ. ووجد إضافة إلى بناء f1 المذكور الأبنية الآتية:

أ - f¹lt: وهو شائع جداً (انظر أيضاً الفقرة أ 10:4) وترد التاء أيضاً في نهاية المصادر سواء من المجرد أو من المزيد.

ب- f¹l + qh: في أبنية المصادر من الفعل المثال نحو: qht+qh "أمر" من الفعل wqh "أمر".

ج - f¹ln: كما في: hwn-hmw C 308/15 "خادهم، خالفهم"، وفي: dn hmn-n R 4646/14 "هذا العطاء". وتدل هذه الأمثلة على أن هذا البناء يرد غالباً في المصادر أو اسم المعنى.

د - f¹ly: كما في lly (من الجذر lyl) "ليل"، و nty "أنثى"، و lbny "لبان" وسواها (انظر أيضاً الفقرة ب 10:4).

هـ- f¹lyt: يبدو أنه يُبنى من الجذور المضعفة، ككلمة glyt "حنق، غل" من الفعل اللغ في الشاهد NNAG 15/5.

و - f¹lw: ورد في اسم المكان sn^w "صنعاء"، فأما في الشواهد الأخرى فهو غير مؤكد (38).

ز - f'p: غير مؤكد، ولم يرد إلا في dfr في I.720/9 و: zḏ في J 750/7 (والقراءة في

الشاهد الثاني غير مؤكدة) (39).

ح - fy'1: ورد في hykl و hykl، وإن كانتا كلتاهما - على الأرجح - دخيلتين ترجعان إلى

الكلمة الأكادية السومرية ekallu بمعنى "قصر".

ط - fw'1: ورد في hwlml "حلم" (أما kwkb "كوكب" فلعلّ فيه الجذر الثنائي

المكرر kbkb*).

ي - f'y1: ورد في المرحلة الحديثة في hryf التي كانت في المراحل السابقة تُكتب

hryf "سنة". وهو شائع في أسماء الأعلام (40). وربما ورد هذا البناء مصغراً

في slym "تمثال صغير؟" R-4674/4.

ك - f'w1: بناء لجمع التكسير عادة، ولكنه ورد في أسماء الأعلام أيضاً نحو:

srwh "صروح".

ل - tf'1 و tf'1t: يستعملان كثيراً في المصادر وأسماء المعنى، وإن كان تطورها إلى

أسماء الذات ممكناً "انظر الفقرة 8:5).

م - nf'1: لم يرد في السبئية إلا في nhql بمعنى "باستثناء كذا" أو "وبخاصة"

(41) (ويبدو أن اختلاف الدلالة يعود إلى اختلاف اللهجات أو إلى تطور

الدلالة زمنياً).

ن - mf'1 و mf'1t: هما أكثر الأبنية استعمالاً، بما في ذلك المصادر وأسماء

الفاعلين والمكان إلخ...

س - f'1: يقابل بناء أفعل في العربية، وهو شائع جداً في أسماء الأعلام، فأما

فيما عدا ذلك فهو نادر، نحو: qdm "مقدمة، واجهة (دلالة على المكان) أو:

سابق، متقدم (دلالة على الزمان)، وفي hr "في C 547/12 - وهو من النقوش

الهرمية - بمعنى "مرة أخرى، ثانية".

3. تتحول كلمتا bn وhy في نقوش المرحلة التالية للمرحلة المبكرة أحياناً إلى bny- و-hy' إذا أضيفتا إلى الضمائر، كما في 'lhn wbnyh w s²mrm mlky sb' N 19/16 "فلان وابنه فلان ملكا سباً"، و: 'ls²rh yḥḏb w'byhw y'zl byn mlky sb' C 398/15 "فلان وأخوه فلان ملكا سباً".

4. ونشأت أبنية ثانوية للأسماء بإضافة اللواحق التالية:

أ - التاء: في أبنية المفرد المؤنث نحو: mlkt "ملكة" و: wrtt "وارثة" ولا فرق في صيغة الكتابة بين هذه اللاحقة ولاحقة بناء جمع التأنيث السالم نحو: brit "بنات" أو "بنات" (ولا يمكن في حالات كثيرة التمييز بينه وبين صيغ جمع التكسير الواردة في الفقرة 6:10).

ب- الياء: وهي تقابل ياء النسبة في العربية: -iyy- ويغلب استعمالها لتحديد انتماء شخص ما إلى فئة اجتماعية (42)، نحو srwhy "الصرواحي". والأمثلة الأخرى نادرة إلى حد ما، ومنها: mrbý "مغربي، غربي"، و mlyky في نقوش المرحلة الحديثة بمعنى "ملكي، ملوكي" (أو منسوب إلى ملك ثانوي ضئيل الأهمية [فيكون للتصغير] (أنظر الفقرة: ي 2:10) وأمثلة أخرى قليلة. ويرجح أن الاسم الدال على اللقب الشائع mqtwy "حاجب الملك أو القيل" من هذا الضرب لأن المعاجم العربية تذكر أنه يقرأ "مقتوي" وتشير إلى أنه صيغة المنسوب من: مَقْتَا "خدمة". وربما كان الاسم grby اسماً منسوباً يدل على المهنة بمعنى "البناء"؟ (قارن بكلمة grb "حجر منحوت"). وتمثل كلمة ngs²y "ملك إثيوبية" حالة خاصة وتقابل "جاشي" في العربية، ولا يوجد لها جذر في العربية أو في السبئية.

ج - النون والياء ny- للنسبة أيضاً، كما في: lwny "شخص منسوب إلى lw" (قارن بـ "صنعاني" في العربية)، وفي الاسم tmhny "الجاه أعلى مجرى الماء" المنسوب إلى الصفة tmh "علوي، فوقي" (قارن بـ "فوقاني" في العربية).

5. إن شيوع استعمال جموع التكسير في الصيغية يفوق نظيره في جميع اللغات السامية وقد اتسع استعماله هنا ليشتمل (على عكس العربية) صيغ النسبة نحو: 'srh' "صرواحيون" و'gr' في J 577/10 "النجرانيون"، و'hd' في J 665/23 و E 13:8 "الحضارمة" وصيغتي mqt و mqtwt جمعاً لـ mqtwy (انظر الفقرة: ب 10:4).

6. وأكثر صيغ جمع التكسير شيوعاً هو 'fl' لأنه يكاد يشتمل وحده نصف عدد الجموع. أما الصيغ الأخرى فهي: 'fl' و'flt' و'fwl' و'fyl' و'fwlt' و'fylt' و'flw' و'flw' و'fln' إضافة إلى الأبتية التي سترد أدناه.

7. يبدو أن هناك اتجاهًا (ولا يمكن أن يُعد أكثر من هذا) إلى أن يُجمع mfl على mfl — وأن يجمع mfl على mfl. فإذا كان الجذر أجوفًا أو يائيًا فإنه يرد بالصيغتين التامة والناقصة: نحو mqmt وmqymt جمعاً لـ mqm، أما mr's "رؤساء، مقدمون" في J 576/3 فربما تقابل "مبشاخ" في العربية.

8. ولا يمكن في بناء الجمع tfl الجزم: أهو جمع تكسير أم جمع مؤنث سالم؟ (انظر الفقرة أ 10:4)، وإن كان الأرجح أنه جمع سلامة إذا كان مفردة مصيدراً نحو: tqdm جمعاً لـ tqdm.

9. لا شك أن hlfن في J 560/11 و J 643/10 (في حالة الإضافة) هو جمع تكسير على وزن fln، وربما وجدت أمثلة أخرى على هذا الوزن. على أنه ليس واضحاً: أيكون بناء mn "مقياس بمعنى ذراع" في C 570/1 جمعاً مكسراً أم جمعاً سالماً من المفرد المؤنث mt؟ (على نحو "سنة" و"سنون" في العربية). وانظر بشأن مشكلة صيغة mn الفقرة 18:8.

10. قد تسقط التاء من نهاية المفرد المؤنث في الجمع نحو bl جمعاً لـ blt "نوع من النقود".

11. قد ينتهي بناء الجمع بالهاء كما في: *bh "آباء" و *mh "إماء" جمعاً لـ *mt، كما وردت في *mht بزيادة علامة التأنيث للجمع أيضاً (فأصبحت تقابل "أمّهات في العربية").

12. وثمة صيغتان شاذتان هما: *lt "آلهة" (45)، و *sw'd في J 1031 a/3 من المرحلة الحديثة فهي مرادفة لـ *sdt "سادة، شيوخ القبائل" من الجذر *swd.

13. وهناك شواهد قليلة لجمع لا مفرد لها من لفظها، فكلمة: *bd "عبد، خادم" لا ترد إلا مفرداً أو مثني، أما الجمع وهو *dm، أو *dwm، أو *dymt فلا مفرد له من لفظه، ومثله *sd "جنود، مقاتلون" إذ لم يرد منه المفرد.

الخواتمي:

(38) فرما كانت كلمة *hmrw في C 523/3 بمعنى "العادة الشهرية" مركبة من *hmr + الضمير (h)w للمؤنثة (انظر الفقرة 23:2).

(39) قارن بـ Beeston 1969, 229.

(40) يمكن أن يفسر هذا الوزن في أسماء الأعلام على عدّة أوجه ولذا يصعب الوصول إلى رأي جازم في أي من الحالات، فالاسم *hmyr مثلاً يقابل "حمير" في العربية، غير أن صيغته في اليونانية Ομηριται تدل على أنه مصقّر على وزن قُعيل أو ما يشبهه. كما أن اسم المركز القبلي للسبئيين يرد في نقوش المرحلتين المبكرة والوسيطة هكذا *mryb وينبغي قراءته طبقاً لصيغة كتابية في اليونانية واللاتينية هكذا: *Maryab، في حين أن صيغته في نقوش المرحلة المتأخرة أصبحت *mrb الموافقة لـ *Mārib (وأود هنا الإشارة إلى أن النطق الشائع مأرب *Marib ناشئ عن الخذلقة أو المبالغة في الفصاحة Hypercorrection التي أتى بها النحويون العرب لأنهم لم يتقبلوا وجود صيغة تتضمن -من حيث الشكل الظاهري- الجذر *mrb وهو جذر لا وجود له، والصحيح أنه لم تكن ثمة همزة في هذا الاسم قط).

(41) انظر 195, 1978, Beeston.

(42) والمراد هنا على الأغلب القبيلة s^2b ، أما الانتماء إلى أسرة ما فيعتبر عنه بعبارة "ابن bn كذا"، بالرغم من عدم وضوح الفئة المقصودة في بعض الحالات.

(43) وربما كانت hdm في C 140/5 "حضارم؟" صيغة أخرى.

(44) أشار W. Müller إلى أن بعض اللهجات اليمينية الحديثة استبدلت $fā$ بالصيغة العربية "أفعال" $afā$ ، و $fi'wā$ بالصيغة العربية "أفْعول $fū'ū$ ؛ واقترح بناءً على هذا أن يكون بناء $fā$ و $f'wā$ في النقوش مقابلين للبنائين المذكورين في اللهجات الحديثة، وأضاف بأن بناء $f'wā$ في السبئية يبدو متأخراً مما يدل على تأثره بالحميرية.

(45) يبدو أن الجمع lht في YM 382/16 هو توسيع للمفرد lh الذي ورد في النصوص، أما الاسم $lh-n$ "الله" في Ry 508/10 -وهو من المرحلة الحديثة- فلا يبدو أن يكون -لأن النقش المذكور يهودي- ترجمةً لصيغة Elohim في العبرية، وهي -من حيث الظاهر- صيغة جمع.

تذكير الاسم وتأنيثه

1. الأصل أن تكون الأسماء المفردة المنتهية بالتاء مؤنثة، فإن خلت منها فهي مذكرة. ولكننا نجد استثناء لهذه القاعدة العامة في كلتا الحالتين، إذ ورد اسم مذکر منته بالتاء في نص يعود إلى أواخر عهد المرحلة الحديثة (وربما كان مستعاراً من العربية) وهو: hlft "خليفة، نائب الملك".
2. أما أمثلة المؤنث الخالي من التاء فهي: m "أم" و: hyd "حائض" و: hgr "مدينة" و: rgl "رجل، ساق" و: nfs "نفس" و-nfs-بالكتابة نفسها-"امرأة تُفساء" وqbr "قبر" وrh "مهمة، مسألة" و hyn في C 547/14 "حين، زمن" وهو من اللهجة الهرمية، و: dr "دور" واحد، مناسبة واحدة".
3. يبدو أن الاسم nbh "نخيل، نخل" ورد مذكراً ومؤنثاً (46)، وربما كان الاسم lb "أسد، لبؤة" كذلك.
4. تتطابق جموع التذكير من حيث الجنس مع المفرد، فمثال التذكير: hmt wrhn "هؤلاء (مذكر) المشهور"، ومثال التأنيث: hnt hgrn "هؤلاء (مؤنث) المدن" (انظر الفقرة 1: 24).

الحواشي:

(46) مذكراً في R 4815b/2 ومؤنثاً في R 4172/2.

الاسم في حالة الإضافة

1. يسمّي النحويون العرب الاسم الذي يضاف إلى ما بعده سواء أكان المضاف إليه اسماً ظاهراً أم ضميراً "المضاف" غير أننا نسمّي الاسم في الإنكليزية في هذه الحالة annexed، ولذا فإنني خشيبة الالتباس سأستخدم هنا المصطلح الذي يستخدمه علماء الساميات عادة وهو ال construct. ويرد بناء الاسم في السبئية في حالة الإضافة مجرداً من أي إضافات إذا كان مفرداً أو جمع مؤنث سالماً أو جمع تكسير.
2. وثمة ما يسوّغ الظن بأن صيغة المضاف تستخدم أيضاً في أضرب أخرى من التعبيرات التي تتبعه مباشرة كما في شبه الجملة المؤلف من الجار والمجرور أو في الجملة الموصولة الوصفية (انظر الفقرة 4:26) (47). وليست هذه الظاهرة مجهولة في العربية، وإن كان المضاف هناك محصوراً في الكلمات الرئيسية التي تحدد الزمن نحو: "حين مات" the time he died. وينبغي أن تُشرح الشواهد السبئية من هذا الضرب على هذا النحو أيضاً.
3. يجوز في السبئية توالي مضافين أو أكثر قبل أن يرد المضاف إليه. وهذا هو الأسلوب المألوف، وإن كنا نجد مثلاً أو اثنين ينحوان نحو العربية (فيرد المضاف إليه بعد المضاف مباشرة).
4. تضاف الياء إلى المضاف المنثى، ولكنها يمكن أن تحذف من الكتابة إذا كان المضاف إليه ضميراً نحو: rglhw في J 649/21 "رجلاه" (ورد فاعلاً لفعل ليس مفرداً) (48).
5. يُعد ورود جمع المذكر السالم نادراً جداً بسبب شيوع جمع التكسير (انظر الفقرة 5:10)، بل إنه يوجد في جميع الحالات جموع تكسير بديلة لجموع المذكر السالم. وليس لدينا صيغتان للجمع المضاف إلا في مثال واحد هو bnw و bny جمعاً لـ ابن

(انظر الفقرة 2,3:16). فأما في ما عدا ذلك فإن الصيغة المنتهية بالياء هي السائدة في السبئية الفصحى، نحو: "إخوة" *hy* و "مياه" ويرجح أن *hrfy* في J 550/2 بمعنى "سنوات" من هذا الضرب⁽⁴⁹⁾. غير أنه ورد مثال واحد منته بالواو في نص متأخر اكتشف في منطقة الأطراف وهو: *'qwl wnhrgw 's²bn* "أفيال وقادة القبائل" في VL 23/5.

6. يمكن أن تحذف نهاية الجمع المضاف-كما رأينا في المثنى المضاف (انظر الفقرة 4:12)- من الكتابة إذا أضيف إلى الضمير المتصل.

الحواشي:

(47) دعانا إلى هذا الظن حالات يرد فيها الاسم الرئيس *Head-word* مثنى تظهر فيه لاحقة التثنية في الإضافة، أو يرد فيها جمع مذكر سالم، (انظر الفقرة 5:12).

(48) وردت صيغة المثنى *bnhy* في R 5085/3 ولكن هذا النص متأخر وهو من منطقة الأطراف حيث كانت تسود الحضرية، فلعل هذه الصيغة متأثرة بالحضرية (انظر الفقرة H 12:4).

(49) جعله *Jamme* هنا مثنى فنترجم العبارة *kl hrfy* "السنتان الكاملتان" (متبوعة بجملة موصولة وصفية: "عندما) أدى الخدمة العسكرية"). على أنه تقدمت في السطر نفسه إشارة إلى القائد السبئي ذاته في حرب دامت سبع سنوات مما يؤكد أن كلمة *hrfy* صيغة للجمع: "كل السنوات التي خدم فيها".

الاسم في حالة التعريف

1. إن لم يكن الاسم علماً أو اسماً مضافاً، فإنه-سواء أكان مفرداً أم مجموعاً جمع تكسير أو جمع تأنيث سالماً-يصبح معرفاً بإضافة أداة التعريف وهي النون إلى آخره. وتقابل هذه الأداة "the" في الانكليزية و"ال التعريف" في العربية. وقد كان المؤلفون العرب القدامى على معرفة بذلك⁽⁵⁰⁾.
2. أما في المثنى المعرف فإن نهايته في أغلب الأمثلة هي $-nhn$. غير أنه وردت أحياناً صيغ تختلف بعض الاختلاف في نصوص المرحلة التالية للمرحلة المبكرة، ويبدو أن الاختلاف كان قاصراً على الكتابة نحو: $s^2b-yhnh$ في C 326/1 و $s^2b-yhnhyn$ في C 40/1 و $sr-yhnh$ في Mi'sāl 3/5، و $s^4b-yhnhyn$ في W.Ṭawq/2، ويبدو أنها كلها (بما في ذلك الصيغة الغالبة $-nhn$) تمثل النطق: $-enehen$ ، أما s^2b-nn في J 716/3، و $slmt-yhn$ في R 4659/4 فلعلهما يمثلان النطق $-enen$ ⁽⁵¹⁾.
3. لا نعرف إلا مثالاً واحداً على جمع المذكر السالم في حالة التعريف وهو $rb^4n m^4nhn$ في Gl 1533/9 بمعنى "المئات الأربع"⁽⁵²⁾. أما في الأمثلة الأخرى فإن تحديد صيغة على أنها جمع أو مثنى ليس مؤكداً.
4. من القواعد الأسلوبية في السبئية ألفصحى أن الاسم إذا تبعه اسم علم يصفه فإن الاسم الموصوف يكون في حالة التعريف، ويكون اسم العلم عطف بيان له، كما في: $hgm mrb$ "المدينة مأرب"⁽⁵³⁾.

الحواشي:

(50) وهكذا فإن أداة التعريف السبئية حذفت على الدوام من "قائمة أسماء الأشهر الحميرية" وأحلت ال التعريف العربية محلها، فاسم شهر حزيران مثلاً وهو: qy-z-n-d يظهر في هذه القائمة هكذا: ذو القياظ.

(51) أما الشاهد kryfyn yg1 whm في Rob Umm Laylā الوارد في أحد نقوش الطرف الشمالي الأقصى للسبئية (على بعد 60 كم إلى الشمال الغربي من صعدة) فهو ليس من السبئية الفصحى لسببين، أحدهما: أن صيغة المثني فيه شاذة تماماً، وثانيهما: مخالفته للأسلوب السائد في السبئية الفصحى (انظر الفقرة 4:13) بورود صيغة الإطلاق في الاسم بالرغم من أنه تلاه اسمان علمان. انظر ورود صيغة الاسم المعرف هذه في الحضرمية في الفقرة 2,3: 13.H.

(52) تفسير الصيغة على هذا النحو هو الأكثر إقناعاً، بالرغم من أن النهاية هنا لا تختلف عن نهاية المثني في حالة التعريف، ونذكر بأن هذا التفسير يوافق استعمال صيغة الجمع السالم في العربية أيضاً: "مئون"، انظر أيضاً الفقرة 8:18.

(53) ثمة أمثلة يرد فيها الاسم الموصوف في حالة الاطلاق متبوعاً باسم علم مصدرًا ب- d- التي تعد هنا أداة بديلة للإضافة genitival periphrasis (انظر الفقرة: 1:27) بمعنى: "من كذا، يخص كذا" فلا يكون اسم العلم-على هذا- في موضع عطف البيان. على أنه ورد شاهد أثار خلافاً في J-574/6 هو: kdnn dwdftn wwdyfn حيث يعدّ Jamme كلمة kdnn مفرداً معرفاً، وقال: "إن مجموعة من أستناء الأعلام يمكن أن تتلو الاسم المفرد الذي يشير إلى أن الأسماء التالية له هي أسماء لهذه المدن"؛ غير أن الأمثلة التي أوردها لينست مقنعة وسأشير إلى واحد منها فحسب وهو: hgrn s³wm wshrtm في J 585/5 إذ ترجمه Jamme هكذا "المدينتان.." بالرغم من أن الاسم الثاني منهما ليس اسماً لمدينة بل هو اسم مقاطعة، ولذا فإن كلمة kdnn في الشاهد J. 574/6. أعلاه ينبغي أن تكون مثني في حالة الإطلاق "تلتان" أحدهما في w والآخر في w.

الاسم في حالة الإطلاق⁽⁵⁴⁾

1. هو الاسم المجرد من الإضافة والتعريف (بالمعنى الذي شرحناه أعلاه). ويغلب أن يلحقه في المفرد وجمع التكسير التمييز، أي اللاحقة *-m*. غير أن التمييز لا يستعمل في المثنى مذكراً ومؤنثاً ولا في الجمع المذكر السالم، بالرغم من أنه يرد في الجمع المؤنث السالم (في الحالات التي يمكن فيها تمييزه من جمع التكسير)⁽⁵⁵⁾.
2. يرد التمييز كثيراً في أسماء الأعلام، على النحو الذي يرد فيه التنوين في أسماء الأعلام في العربية. غير أن 90% من أسماء الأعلام على وزن *f1* أي "أفعل" تخلو من التمييز ما يجعلها مناظرة للأسماء الممنوعة من الصرف على هذا الوزن في العربية وهي فيها أسماء لا تقبل التنوين.
3. هناك ضربان من الأسماء يخلوان عادة من التمييز: أحدهما: أسماء الألفاظ الدالة على الاتجاهات، وثانيهما: أسماء فصول السنة، نحو: *dy s²mt* "باتجاه الشمال"، و *dy whrf* "الربيع والخريف". ولكن يبدو أنها تُعد في هذه الحالة أسماء أعلام.
4. لا نعرف على وجه اليقين ما يقابل "لام الجنس" العربية في السبئية، بيد أننا نعرف شاهداً واحداً ورد فيه التمييز في موضع تتطلب فيه العربية لام الجنس، وهو: *whmrm lyw[.]m* في *RobMaš 1/10* "ولكن بشأن حمارٍ فليترك (وحده)" وهذا يقابل في العربية: "وأما الحمار فلـ... أي جنس الحمار.
5. وورد التمييز أحياناً في أسماء هي-من حيث المنطق-معرفة، نحو: *btlrm ywmm* "في اليوم الثالث" (بمعنى: *next day but one*) في *J 577/12*، ونظيره في العربية "غداً" (بالرغم من أنه من حيث الدلالة معرفة).

6. ينتهي المثنى في حالة الإطلاق بالنون (فيطابق بذلك-من حيث الكتابة-المفرد المعرف مما يؤدي إلى حدوث التباس، ولذا فإن السياق هو الذي يحدّد الحالة في كل شاهد) (56).

7. ويرد في اللهجة الردمانية صيغة شاذة (بالنسبة للسبئية) للمثنى في حالة الإطلاق في: tny frsnw في Mi'sāl 3/22 "فارسان" وفي: 'lfnyw 4/10 Mi'sāl "ألفان".

8. ولا نعرف إلا مثلاً واحداً مؤكداً للجمع المذكر السالم هو bn-n (كما في J 736/7 bnn 'dkrm "بنون ذكور"). غير أننا نرجح أن الشاهد: sb't hrfn في J 550/2 "سبع سنوات" هو جمع سلامة لا جمع تكسير بناءً على صيغة كلمة hrfy في حالة الإضافة (انظر الحاشية 49)، وانظر بشأن مشكلة الكلمة المستخدمة بمعنى "مئة" الفقرة: 18:8.

الخواتمي:

(54) أفضل استعمال المصطلح absolute على استعمال المصطلحين: undefined و: indeterminate لأنه يشمل من حيث الدلالة الأسماء العامة غير المعرفة indeterminate (أي ما يسمى في العربية: "نكرة") وأسماء الأعلام وهي من حيث الدلالة معروفة .determinate

(55) انظر الفقرة أ 10:4.

(56) ترجمت هوفنر في: Höfner 1967,113 كلمة s²hn في J 720/16 (وأنا أوافق على ترجمتها للنص إجمالاً، معارضاً بذلك ترجمة Janime) على أنها مفرد معرفة: die ziege "المعزاة". غير أن السياق لا يقبل ذلك (لأنه يتحدث عن أمر بذبح s²hn قريباً)، ولذا فإنها لا يمكن أن تكون معرفة، فالأفضل إذن أن تكون مثنى في حالة الإطلاق: two goats [الترجم: في المعجم السبئي أن s²hn في الشاهد المذكور هي صيغة المثنى من "شاة"] .

إجمال القول في حالة الاسم

وإليك إجمالاً للفقرات الثلاث السابقة (فأما ما يشذ عن القاعدة فقد ذكرناه أعلاه):

المطلق	المعرّف	المضاف	
			المفرد وجمع التكسير
-n	-n	—	وجمع المؤنث السالم
-n	-nhn	-y	المثنى
-n	-nhn	(-w)-y	جمع المذكر السالم

الحالات الإعرابية للاسم

1. لا يمكن معرفة الحالات الإعرابية للاسم-إن وجدت-في السبئية⁽⁵⁷⁾ لسببين؛ أولهما افتقار الخط إلى الحركات التي تحدد الإعراب، وثانيهما؛ أن الضرب النحوي الذي نتوقع أن يُظهر هذه الحالات وهو الجمع المذكر السالم في حالة الإضافة-يرد في شواهد غير واضحة فحسب،
2. ولما كانت صيغ الجمع المذكر السالم نادرة جداً فإننا مضطرون إلى أن نقصر كلامنا في هذا الشأن على التناظر بين صيغتي bnw و bny (لا يمكن تعليل صيغة bnwy الشاذة جداً الواردة في Ra 14/1 بسبب السقط في النص). وينبغي هنا على المرء أن يلاحظ أن الأسلوب الأكثر شيوعاً في النقوش النذبية من محرم بلقيس يجري على هذا النحو؛ يبدأ النقش باسم مقدم التقدمة أو مقدّمها فاسم ابنه أو أسماء أبنائهم مكتوبةً هكذا: bnyhmw, bnyhw⁽⁵⁸⁾؛ فاسم الأسرة مكتوباً هكذا؛ bnw ففعل hqny. بيد أن تعليل عدم المطابقة الإعرابية الظاهري بين المسند إليه المرفوع وما عطف عليه ليس سهلاً، فإما أن يكون الأمر لا يعدو التزام قاعدة صرفية تقضي بحدوث مخالفة صوتية بسبب الإضافة إلى الضمير، وإما أن الواو السابقة للصيغة لم تُعدّ حرف عطف وربط فلا يلزم-بذلك-حدوث المطابقة الإعرابية، وإنما عُدّت من الضرب الذي يُسمّى في العربية "واو المعية" (وهي واو يليها الاسم منصوباً).
3. وثمة شاهد أو اثنان لا يمكن تعليلها إلا بفقدان التمييز بين الحالات الإعرابية، وأولهما هو J 618/2 حيث وردت أسماء مقدّمي التقدمة وهي فاعل الفعل الذي سيرد بعد ذلك، فهي بذلك في محل الرفع متلوّة باسم القبيلة مصدرا بصيغة bny؛ وثانيهما هو R 3991/17-20 وفيه: hzy wrdw 'mr'hmw ... bnw shymm "حظوة ورضى

سادتهم بنو سَخِيم" ونستطيع أن نستنتج ما تقدم أنه إن كان ثمة تمييز في الحالة الإعرابية بين صيغتي bny و bnw فتكون الأولى للرفع والأخرى للنصب والجَزَّ في عهد ما من المرحلة المبكرة، فإن هذا التمييز قُعد بدءاً من المرحلة الوسيطة، وبهذا لم يعد ثمة وجود لنظام إعرابي فعّال واضح في الأسماء.

الخواشي:

- (57) ثمة نظام إعرابي في أدوات الإشارة (انظر الفقرة 1:24)، ولكنها ليست بذات دلالة فيما يتعلق بالأسماء (فتم احتفظت الإنكليزية بنظام الحالات الإعرابية في الضمائر [المنفصلة] زهاء ألف عام بعد فقدان نظام الحالات الإعرابية في الأسماء فقداناً تاماً).
- (58) انظر بشأن جواز عدّ bny صيغة للمفرد الفقرة 14:10 [الترجم: كذا في الأصل، ولا وجود لهذه الفقرة، فلعل المراد 3:10]، وإن أردت شاهداً على هذا الأسلوب فانظر : $y\dot{s}b\dot{h} \text{ } ^{\circ}s^2w^{\circ}$ "فلان الفلاني وأخوه فلان ، بسنو ذو عبل".

الصفات

1. تتفق الصفات من الوجهة الصرفية مع الأسماء في جميع الأوجه. ويمكن أن تكون صفة الاسم المجموع جمع تكسير نحو 'wldm hn'm "أولاد أصحاب" أو جمعاً سائماً 'wldm hn'n بالدلالة نفسها.
2. توافق الصفة موصوفها في الجنس (أي في جنس المفرد من الاسم الموصوف) والعدد والتعريف والتنكير⁽⁵⁹⁾.
3. تتبع الصفة موصوفها عادة في الجملة⁽⁶⁰⁾.
4. وثمة تركيب آخر يكثر استعماله خاصة مع الصفة 'sdq، يرد فيه الاسم مضافاً إلى الصفة مستخدمة استخدام اسم المعنى، نحو: 'tmr 'sdqm "ثمارٌ ممتازة" فيشبه التركيب العبري 'mišpetey 'sedeq "عدالة الصدق، أي: العدالة الصادقة".
5. وثمة تركيب ثالث جائز، ترد فيه الصفة مضافة إلى موصوفها نحو: 'n'd 'tmrm "أثمار وفيرة" في C 174/1. فإما أن يكون المراد هنا إظهار الدلالة المصدرية للصفة المضافة (حرفياً: "وفرةٌ ثمارٍ")؛ وإما أن يكون التركيب مناظراً للتركيب الشائع في العربية الذي يمثله قول الشنفرى في "الامية العرب": "مُسْتَوْدَع السِّر لديهم، أي: "السِّر المُسْتَوْدَع لديهم".

الحواشي:

(59) يمكن أن يعلل عدم المطابقة الظاهري في : 'bl'tm mš'm hy'lytm C 376/4 bl't هنا هي جمع التكسير من المفرد المؤنث (bl'tt) [وهو نوع من النقود] بجعل mš'm جمع تكسير أيضاً.

(60) أمّافي الشاهد ystqynn qlim sqym E13:10 "They had very little to drink"
فنفضّل جعل qlim مفعولاً مباشراً وsqym لفظاً يراد به التحديد والتعيين
"little in the way of drink". وانظر بشأن النقش C 461/5 الفقرة 20:2.

العدد الأصلي: أ- صيغة

1. إليك صيغ الأعداد الأصلية من 1-19 التي وردت في السبئية:

	المؤنث	المذكر
	ḥt	ḥd
	ṭty	ṭny
	s ² ṭt	s ² ṭt
	ḥṭt	ḥt
	ṭbt	ṭb
	ḥmst	ḥms
	sdtṭ	sdt
	s ⁽⁶¹⁾ ṭt	sṭ
	sbṭ	sb
	ṭmny	ṭmny
	ṭmt ، ṭmt	ṭmn
	tsṭ	ts
	s ² ṭt	s ² ṭ
	---	ḥd ² ṭ
	---	ṭny ² ṭ
	ḥṭt ² ṭ	---
	ṭbt ² ṭ	ṭb ² ṭ
	ḥmst ² ṭ	---
	sdtṭ ² ṭ	---
	sṭ ² ṭ	---
	sbṭ ² ṭ	---
	tsṭ ² ṭ	---

2. وردت الصيغتان s^2t و sdt من المرحلة المبكرة في J 644/22,25 وهو من المرحلة الوسيطة، كما وردت sdt في C 581/4 (انظر الفقرة 20:3).
3. يُفضّل أن تفسّر صيغة tnt في C 457/4 على أنها ناشئة عن $tamant$ على سبيل المماثلة الصوتية من أن تُعدّ خطأ من الكاتب (كما ذكرت هوفنر في: Höfner 1980, 157).
4. ورد العدد "عشرون" هكذا s^2ry ؛ أما ألفاظ العقود من 90-30 فتصاغ بإضافة الياء إلى آخر صيغ الآحاد المذكّرة. على أننا نجد للعدد ثمانين صيغة $tmny$ في: C 46/2 من المرحلة الوسيطة وكذلك صيغة $tmnyy$ في: C 357/9 من المرحلة الحديثة.
5. وترد في النقوش الردمانية-إضافة إلى الصيغ المألوفة-صيغ أخرى، نحو: tmn "اثنان" في $Mi'sāl 9/5$ ، و $tmnw$ و $tmnwt$ "ثمان" في $Mi'sāl 4/3, 12$. كما تنتهي ألفاظ العقود هنا بـ $-hy$ نحو: s^2rhy "عشرون" و $rb'hy$ "أربعون" في $Mi'sal 4/3, 12$.
6. تتحول الأعداد من 3-99 إلى حالة التعريف بإضافة النون إلى آخر ألفاظ الآحاد و $-nhn$ إلى آخر ألفاظ العقود. وقد يحلّ محل الصيغة المعرّفة "الاثنان the two"-إن لم يكن التعبير عنها مباشراً باستخدام صيغة المثنى من المعدود نفسه (نحو: الرجلان ... إلخ)-صيغة أخرى هي: $kl'y$ في المرحلة المبكرة (نحو: $kl'y mhfdnhn$ "كلا برجي الحراسة" في J 557) و kly في المرحلة الوسيطة (نحو: $kly mlkyhmw$ "كلا ملكيهم" في E. 14:3) و كلتاها للمذكر، وصيغة التأنيث $kl'ty$ (نحو: $kl'ty bhthnhn$ "كلتا النقّمتين" في J 672/1).
7. صيغة المفرد من العدد "مئة" هي m^2m, m^2t ، والمثنى: m^2n أو m^2yn (في المرحلة الحديثة)، والجمع: m^2-m (في المرحلة المبكرة)، أو m^2n و m^2n-m في المرحلة الوسيطة، أو m^2t-m, m^2t (في المرحلتين الوسيطة والحديثة). وهذه الصيغ كلها في حالة التنكير. غير أنه ورد مثال معرّف في $Gl 1533/9 hnt 'rb'n m^2nhn bltm$ "هذه المئات الأربع من قطع النقود المسماة blt ".

8. لو أردنا تحليل صيغة $m\dot{m}$ لوجدنا أنفسنا أمام مشكلة لاحل لها، ذلك أن مقارنتها بالصيغة المعرّفة تدل على أنها أي $m\dot{m}$ صيغة جمع المذكر السالم (المقابلة لـ "مئون" في العربية) ⁽⁶²⁾، غير أن ورود صيغة $m\dot{m}$ بالتمييم: $m\dot{m}$ يدل على أنها جمع تكسير.

9. صيغة المفرد من العدد "ألف" هي $l\dot{f}-m$ ، والمثنى: $(l)ny\ l\dot{f}-m$ (في المرحلة المبكرة) أو $l\dot{f}n$ (في المرحلتين الوسيطة والحديثة)، والجمع: $l\dot{f}-m$ (في المرحلة المبكرة) أو $l\dot{f}-m$ (في المرحلتين الوسيطة والحديثة). وربما كانت صيغة $l\dot{f}n$ في المثال R3943/1 $\dot{r}\dot{b}t\ l\dot{f}n$ وهو من المرحلة المبكرة صيغة جمع المذكر السالم.

10. ترتب الآحاد في الأعداد المركبة ترتيباً تصاعدياً، وتصل آواو بين الآحاد والعشرات من العدد عشرين فصاعداً نحو: $h\dot{m}st\ wsty\ w\dot{h}ms\ m\dot{t}m$ "خمسة وستون وخمس مئة" C 540/98، و $l\dot{f}m\ wts'y\ w\dot{t}y\ m\dot{t}yn\ l\dot{f}m$ و $\dot{r}\dot{b}y\ w\dot{t}l\dot{t}m\dot{t}m\ w\dot{h}mst$ "أربعون وثلاث مئة وخمسة آلاف وتسعون ومئتا ألف في: C 540/98 أيضاً ⁽⁶³⁾.

الخواشي:

(61) ذكرت Höfner أنه حدث في كلمة st في: $ly\ st\ 'qyn\ \dot{s}rwh$ G11533/2 من المرحلة الوسيطة إدغام صوتي مزدوج: $st\ -\ st\ -\ sd\dot{t}$ ولذا فإنها ترجمت العبارة هكذا: Angehörigen der sechs 'aqyān von ṣirwāḥ أفتعني بذلك "الأعضاء الأساسيون" أم "التابعون أو الخاضعون"؟ فإن كان ما تعنيه هو التفسير الأول فإن ly تصبح حشواً لا فائدة منها، وإن كان الثاني فإنه تفسيرا لا شاهد عليه في النقوش كلها. وأظن أن ly هنا تعني "مالكون" possessors of" وأن st تعني "منزلة مشابهة comparable status" انظر Beeston 1976/2.409 [الترجم: تُرجم الشاهد المذكور في المعجم السبئي هكذا: الذين لهم سلطة الأقبال نفسها وكذلك رتبهم].

(62) ربما كان ثمة مثال آخر من هذا الضرب الشاذ الذي يُجمع فيه المفرد المؤنث جمع مذكر سائلاً وهو mn جمعاً لـ mt "الذراع مقياساً للطول" (انظر الفقرة 10:9).

(63) أوردت هوفنر في: Höfner, 1943, 132, الشاهد: sb' w's²r "سبعة عشر" دون أن تشير إلى مصدره، وقد أخبرتني بأنها لم تعد تذكر ذلك المصدر، ولذا فإننا لسنا متأكدين من كونه سبئياً، أما الشاهد MAFY Bani-Zubayr² فهو ليس من اللغة الفصحى، كما أن طريقة التعبير فيه-كما يقول Ch.Robin- مميزة: tt w's²rt wħms m'tm "اثننا عشرة، وخمس مئة". ولا يقتصر اللبس هنا على استعمال الواو قبل العدد "عشرة"، بل يتعداه إلى أن استعمال صيغة "عشرة" هنا مؤنثةٌ شاذٌ في السبئية فالصواب أن تكون "عشر" بالتذكير زد على ذلك أن صيغة tt لم ترد في السبئية إلا في هذا الشاهد فإن كان المراد بها العدد "اثنان" فلا يجوز أن يكون مؤنثاً لأن المعداد-الذي يرد عادة وهو لفظ بمعنى "سنة"-مذكّر. فهل يمكن أن تكون إحدى الصيغ غير المألوفة من العدد s'tt "سنة"؟، وأما الترتيب الغريب جداً في: C541/118 hmsy *lfn wħmn m'tm wsd'tm فإنه يستعصي على التعليل، إذ لا يكاد المرء يتصور أن تكون الصيغة sd't في هذا النص الذي يعود إلى مرحلة متأخرة جداً عدداً أصلياً cardinal، أضف إلى هذا أن ترتيب الألفاظ الأحاد مخالف تماماً للطريقة التي استعملت في مواضع أخرى من النص نفسه.

العدد الأصلي: ب- استعماله

1. تستخدم الأعداد 1و؛ 2و؛ 1و؛ 12 الصيغ المذكورة إذا كان المعدود مذكراً والصيغ المؤنثة إذا كان المعدود مؤنثاً، أما في الأعداد من 10-3 ومن 19-13 فإن الصيغ المذكورة تستعمل مع المعدود المؤنث والمؤنثة مع المعدود المذكر، في حين لا تفرق ألفاظ العقود بين المذكر والمؤنث، وأما العددين "مئة"-وهو مؤنث- و"ألف"-وهو مذكر- فإنهما يعاملان معاملة المعدود ولذلك فإنهما محكومان بقاعدة الأعداد من 19-3 المذكورة أعلاه.

2. يلي المعدود العدد⁽⁶⁴⁾، ويرد في صيغة المثني مع العدد "اثنين" وفي صيغة الجمع مع جميع الأعداد الأخرى. وينتهي المعدود عادة في حالة الإطلاق بالتمييم⁽⁶⁵⁾، أما في حالة التعريف فإنه يأخذ أداة التعريف الواردة في العدد، نحو: 'rb'tn w's'mhn 'šlmn C 573/2 "الأصنام الأربعة والعشرون" (بالرغم من عدم ورود أداة التعريف في العدد في شاهد آخر: h'mst 'šlmn في Mii 1/2 "الأصنام الخمسة").

3. من الغريب أن علامات الاسم المألوفة في حالة الإطلاق (انظر الفقرة 6، 14:1) يغلب حذفها في السبئية الفصحى في الأعداد التي تقل عن العدد "مئة"، فلا يرد التمييم m في الأعداد من 19-3 إلا في تعبيرات خاصة سنذكرها أدناه (انظر الفقرة 5:19)، فأما فيما عدا ذلك فإنه لا يرد إلا في مثال أو اثنين شاذين جداً⁽⁶⁶⁾. في حين ترد النهاية -y في العدد "اثنين" وفي ألفاظ العقود سواء أورد المعدود أم لم يرد (ولذا فإنه من الصعب أن نعد هذه النهاية -y علامة على الإضافة لعدم ورود المعدود أحياناً)⁽⁶⁷⁾.

4. لما كان العددين "مئة" و"ألف" ينتهيان بعلامات الاسم المألوفة في حالة الإطلاق (انظر الفقرة 9، 18:7) فإن المعدود الذي يليهما يجب أن يعد بدلاً أو تمييزاً.

5. يمكن أن تستعمل صيغة التذكير من العدد الأصلي في تاريخ اليوم، كما في: b'rb'm
 في C461/5 "في اليوم أربعة أي: الرابع" وفي bywm t'mnym في C 601/18 "في
 اليوم ثمانية، أي في اليوم الثامن" (انظر أيضاً الفقرة 3: 20).
 6. وتستخدم الآحاد من صيغة التانيث في العدد الأصلي لتاريخ السنة، نحو:
 Ry 520 /10 d'd'wn dlhryfn dl'rb't wsb'y wħms m'tm "في شهر ذي Di'āwān من
 عام أربعة وسبعين وخمسة مئة".

الخواشي:

- (64) ثمة مثال مخالف يرد فيه المعدود قبل العدد هو: b(h)rfm'hd في F 74/1 "في عام
 واحد" (هكذا يبدو في صورة واضحة التقطها السيد Cadoux)، وقد جعل الخطأ في
 قراءة فخري (حيث حذفت الميم) G.Ryckmans يفسر العبارة هكذا "في السنة الأولى"
 وثمة مثال آخر مخالف هو: ħmrtn tntn في Mi'sāl 9/5 "أمتان اثنتان" (قارن بكلمة
 tinten في العامية العربية) وانظر: Beeston في: Raydan 5.
 (65) لاحظ التعارض بين b'hd ħrf في R 4176/8 "في عام واحد" و: b'hd ywmm في السطر
 الثالث من الشاهد نفسه "في يوم واحد".
 (66) في: s²rm في C 350/9 و: J 649/37، وفي: st w'sr²m في J 649/39 ما لم تكن s²rm هنا
 خطأ كتابياً حلّ محل s²ry فيكون المراد العدد "26". وفي هذا المثال شذوذ آخر هو دخول
 الواو بين جزأي العدد المركّب (انظر الفقرة 10: 18).
 (67) إنّ الشاهد: sb'y w'm'n 'sdm في E 12:5 جدير بالملاحظة لأنه يماثل أسلوب التعبير:
 "سبعون ومئتا مقاتل" في العربية تماماً.

العدد الترتيبي

1. الصيغة الوحيدة المعروفة لكلمة "أول" هي qdm ولعلها تعني خديداً "المتقدم" فتكون ضد "المتأخر" أما الأعداد الأخرى من 10-2 فإليك صيغها في التذكير: s²r, ts⁴, t²mn, sb⁴, sdt, hms, rb⁴, tlt/s²lt, tny صيغة tnm في: J 576/11 dnm tnm "دورة ثانية" بدلاً من الصيغة المؤنثة المألوفة: tny. ولم يرد في النقوش أعداد ترتيبية أعلى من العدد العاشر.
2. لما كانت الأعداد الترتيبية صفات فإنها تتبع عادة الأسماء، على أن التركيب في: tw(hw) tnm tnm ليس واضحاً، فليس محتمماً أن تكون tnm هنا وصفاً لـ tnm لأنها يمكن أن تكون ظرفاً مستقلاً بمعنى "ثانية، مرة أخرى" (انظر استثناء آخر في الفقرة 20:3).
3. تستعمل الأعداد الترتيبية-فيما يبدو-في حساب الأيام والليالي مجردة من الحدث، مع استعمال أساليب تعبير متنوعة، نحو: tnm ywm في J 577/12 "في اليوم الثالث"^(*)، و tnm hwt ywm في Mi'sāl 3/17, 19 "في اليوم الثالث ابتداء من ذلك اليوم"، و tnm sdtm في C 581/8 "في الليلة السادسة (ابتداء من ذلك الحين)".

(*) ترجمه المؤلف إلى: on the third day, وأتبعه بنظيره في الفرنسية le surlendemain فيكون

المعنى "بعد غد".

الكسور والتكرار

1. إذا استثنينا كلمة *fqh* "نصف" في Gl 1361/2 فإن الكسور العشرية ترد على صيغة *f1* في المفرد، كما أن صيغة الجمع منها تُكتب بالطريقة نفسها. وتُظهر النصوص أن صيغة الكسور مؤنثة، نحو: *ht's²r* في R 4995/1 "عَشْرُ"، و *ty's²rhw* في N 29/3 "عُشْران منه" و *hms's²rhw* في MAFYHmir 6/3 "خمسة أعشاره". على أن صيغة الجمع [في المضاف إليه] وهي *mflt* ترد مذكرة، نحو *s²lftmhjms²* في C 605/4 "ثلاثة أخماس".

2. وثمة أساليب اصطلاحية للتعبير عن الكسور العشرية نحو: *'sb'm bntmny'sb'* "إصبع من ثماني أصابع أي: ثَمْن" في C 640/2، و *ht'sb'm bn tty yd's²r qbrn*، من كفين اثنين، عَشْرُ القبر في C 369/1، و... *ty ydy* في Gl 1138/6 و Gl 1664/2 بمعنى "جزآن من ... (أي ثلثان)"⁽⁶⁸⁾. أما ما ورد في *'sb'm* Gl 1363/3 فليس واضحاً المراد منه (جُمس أو رَّبع أو ثَمْن أو عَشْر؟).

3. أحد أساليب التعبير عن أجزاء الزمن هو استعمال العدد الأصلي متلوّاً بصيغة المثني أو الجمع من المصدر نحو: *zmh...lft'zmm* في N 74/5 "زعمها أو قولها المكرّر ثلاثاً".

4. ويبدو أن ورود الآحاد من الأعداد الترتيبية متلوّاً بـ *d'* يعني "في مناسبة كذا، في الزمن الفلاني" نحو: *d's²lft* في Gl 1677، و *sd't'd'* في Sch/Marib 19A/4 (لاحظ استعمال صيغة المؤنث في المثال الأول *s²lft* وصيغة المذكر في الثاني: *sd't*).

5. ويعبر عن كلمة "مرة" بـ *(ht)drm* "مرة واحدة".

الحواشي:

(68) انظر: Höfner 1981، و: Beeston 1981، 65.

الضمائر المنفصلة

1. ربما ورد ضمير المتكلم المفرد في صيغة n في Gl 1782، وضمير المخاطب المفرد في صيغة ʔ في Ry 508/11 وهو من المرحلة الحديثة. أما صيغ ضمائر الغيبة فهي نفسها صيغ أدوات الإشارة للبعيد (انظر الفقرة 1: 24) ولدينا مثال واحد لضمير المفرد الغائب يرد في صيغة hw في C 518/3 مخالفاً الصيغة المألوفة لاسم الإشارة hw وربما كان هذا لا يعدو أن يكون اختصاراً للألف (انظر الفقرة 2:4).
2. ورد الضمير المنفصل مسنداً إليه جملة غير فعلية في mrʔ في Ry 508/11 "سيد أنت" وفي bnhwʔn ".....؟...؟" في Gl 1782 ولا نستطيع القول: أورد الضمير المنفصل في المحل الثاني في الجملة محض مصادفة أم هو قاعدة عامة؟
3. يمكن أن يكون ضمير الغيبة المنفصل فاعلاً مقدماً للفعل finite verb فيستهل الفعل عندئذ عادة بالفاء، نحو: whmw fhmdw في C 2/7 "وهم حمدوا" و whʔ fl sʔyf في J 702/15 غير أننا نجد استثناء لذلك، كما في whʔ hmr في J 584/11 "وهو وهب" مثلاً.
4. ويصعب تحديد ماهية هذه الصيغ أحياناً عندما ترد في جمل فرعية، فمن ذلك: k-mhn hʔ hlzwh في J 720/13، إذ لا نعرف: أتستعمل ال hʔ هنا ضميراً منفصلاً وقع فاعلاً أم هي مجرد رابط copula (أو ما يسمى في العربية "فاصلة") فتكون الترجمة: "ما هو داؤه" أم هي أداة إشارة، فتكون الترجمة: "ما ذاك داؤه" (وإن كانت العربية في هذه الحالة تؤخر اسم الإشارة). أما في الجملة الموصولة bqlh syr hgrn في C 518/2-3 فلعل الترجمة (بشكل غير نهائي) هي: "عند qlh ريف مدينة هرم، التي هي بين منطقة qlh (انظر بشأن

(*) أي: ضمير الفصل.

استعمال -d لهذه الدلالة الفقرة 2:27) ومنطقة برج الحراسة^(*) (انظر الحاشية 107
[بشأن كلمة (d)n by]).

5. قد يعطف اسم على إحدى هذه الصيغ لتوسيع [دلالة] الضمير أو تكرارها، فلا
نعرف عندئذ: أ تكون الصيغة ضميراً منفصلاً أم أداة إشارة؟، يضاف إلى ذلك شيء
من التردد بين أن تكون الصيغة اسماً مرفوعاً أو ألا تكون (انظر الفقرة 1:24)،
نحو: wqhhmw ... h' w'hyhw "أمرهم: هو وأخاه" في "564/12 J، و wqhhmw ... hwt
h' wsby. wmt'sdm "أمرهم: هو وسبعين ومئة مقاتل" في "649/27 J. فإن جعلنا h'
فيما تقدم ضميراً [منفصلاً] فإن صيغته هذه-التي تشير إلى أنه مرفوع-يجعله
نظيراً للضمير التكراري recapitulatory pronoun في العربية (انظر Reckendorf
1921: 170.5) نحو: "بعثني أنا والزبير".

6. يصعب تعليل المثال: h[...lhw h' w'hyhw hmrhw h[...lhw في "584/11 J من حيث التركيب
النحوي لأن قراءة الكلمة الثانية غير مؤكدة (فتكون الدلالة بذلك غير مؤكدة
أيضاً)⁽⁶⁹⁾. ويرى Jamme وكذلك 1966, 478 Ryckmans أن الضمير المتصل [hw-
في كلمة [h[...lhw] هو مفعول للمصدر [hmrhw] وأن الضمير المنفصل h' توكيد
له (كما يرد الضمير المنفصل في العربية توكيداً للضمير المتصل) فيكون w'hyhw
في رأبهما مفعولاً ثانياً. على أنه يمكن أن يكون h' w'hyhw⁽⁷⁰⁾ فاعلين للمصدر
(انظر الفقرة 6:8) فيكون الضمير المتصل hw- [في [h[...lhw] بذلك مفعولاً
[مقدماً] ويكون المعنى: "(استرضأؤه)؟ بوساطتها وأخيها [أي تسترضيه هي
وأخوها]".

الحواشي:

(69) قرأها Jamme هكذا: h(nm)، بيد أن وجود القوسين دليل على أن هذا اجتهاد منه.

(70) انظر بشأن إمكانية عدّ hy' اسماً مرفوعاً الفقرة 2:16.

(*) في المعجم السبئي أن qll في الشاهد المذكور تعني "ساقية ماء مرفوعة".

الضمائر المتصلة

1. لم ترد الضمائر المتصلة في حالة المخاطب في النقوش السبئية النصبية النقشية monumental البتة، وإن كان المرء يتوقع وروده في أسلوب الرسائل الذي استعملته النصوص المكتوبة بالخط المتصل (انظر الفقرة 1:2)، أما ضمير المتكلم فلم يرد إلا مقترناً بأسماء أعلام مؤنثة كما في E34 s²f-n-nsr (ويُترجم عادة هكذا: "نسرّ رعاني")⁽⁷¹⁾.
2. وإليك صيغ الضمائر في حالة الغيبة المتصلة بالأسماء والأفعال:

الجمع	الثنى	المفرد	
(-hm),-hmw	-hmy	(-h),-hw	المذكر
-hn	-hmy	hw,-h	المؤنث

- ويشيع استعمال الضمير hw- للمؤنثة في المرحلة الوسيطة شيوعاً واسعاً، في حين يندر استعمال h- للمذكر المفرد (ورد مثلاً في GI A 682/2) شأنه في ذلك شأن استعمال الضمير hm- للجمع المذكر. ويبدو أن صيغة جديدة غير معروفة للمؤنثة هي hy- قد وردت في J. 629/29.
3. ويستعمل الضمير المتصل صفةً يُضاف إليها الاسم الموصوف، أو مفعولاً للفعل finite verb، أو اسماً مرفوعاً أو منصوباً يكون معمولاً للمصدر أو للاسم الفعلي verbal noun⁽⁷²⁾، أو تابعاً لحرف الجر.
4. ويمكن أن يتلو الضمير المتصل إذا كان في موضع البدل اسم تفسيري شريطة أن تكون الإشارة إلى الضمير قد سبقت في النص⁽⁷²⁾، نحو: wy'dbhmw hmt

(*) انظر بشأن دلالة هذا المصطلح الفقرة 1:8 أعلاه.

hmm) في J 576/10 " ويتحدّونهم؟، أعني أولئك الحميريين (المذكورين آنفاً)!"
انظر أيضاً الفقرة 22:5.

الحواشي:

(71) انظر: Ryckmans 1975.

(72) ولذا فإن الاستعمال هنا ليس مائلاً تماماً للاستعمال في السريانية، لأن الضمير يستعمل هناك قبل الاسم المنصوب على المفعولية دون أن تكون الإشارة سبقت إليه، أما في السبئية فإن الإشارة إلى الضمير تقدّمت في النص.

أدوات الإشارة

1. أولاً للبعيد: تختلف صيغها في حالة الرفع عنها في حالة النصب والجر، وإليكمها:

الجمع	المثنى	المفرد		
hmw	hmy	hw ² ,h ²	المذكر	الرفع
hn	hny	hy ² ,h ²	المؤنث	
hmt	hmyt	hwt	المذكر	النصب
hnt	hmyt	(hwt),hyt	المؤنث	والجر

وقد وردت صيغة hwt للمؤنثة-في حالة النصب والجر-في: Gr24/8 bn hwt و qhtn وفي: Gr 40/4 hwt b'm (هكذا وردت، بالرغم من أنه يرد في النص بعد ذلك: wkwnt hy² b'm [أي باستعمال ضمير المؤنثة المرفوع]، أفيكون استعمال الضمير نفسه لكلا الجنسين-في غير حالة الرفع-ناشئاً عن تأثير استعمال الضمير المتصل hw- لكلا الجنسين أيضاً (انظر الفقرة 2:23)؟

2. وتستعمل هذه الصيغ صفات إشارية إذا اقترنت بالأسماء substantives، كما تستعمل هي نفسها ضمائر منفصلة (انظر الفقرة 1:22)، واستعمالها في الإشارة إلى اسم ورد سابقاً في النص هو الأسلوب المتبع عادة.

3. ويتبعها الاسم substantive عادة-إذا وقعت صفات إشارية-مقترناً بالعلامة التي تدل على أنه في حالة التعريف (انظر الفقرة 2:13)، بيد أن اسم الإشارة ورد في شاهد واحد صفة لاسم علم وهو: h² s² mr في 576/11 J "شَمَّرَ ذاك".

4. ثانياً: للقريب: ولها صيغة واحدة في الرفع وغيره:

الجمع	الثنى	المفرد	
'ln	(ln), dyn	dn	المذكر
'lt	?	dtm, dt	المؤنث

وقد وردت صيغة الثنى المذكر 'ln في: R4781/1 'ln nhlhnh وهو من المرحلة المبكرة (73)، كما وردت صيغة المؤنثة dtm في G1 1537/3 وفي 652/23 J وهي نادرة الوجود إذا قورنت بـ dt.

5. وتقتصر هذه الصيغ إذا استعملت استعمال الصفات الإشارية بالاسم substantive في حالة التعريف، شأنها في ذلك شأن صيغ الإشارة إلى البعيد. أما استعمالها استعمال الضمائر المنفصلة فهو نادر، نحو: R3946/1 'lt 'hgrm وهو من المرحلة المبكرة "هذه مدن"، وثمة شاهد آخر أقل إقناعاً يعود إلى المرحلة الوسيطة وهو 562/23 J hqny dtm فلعل الكاتب أسقط سهواً omission (أو اختصاراً ellipse) الكلمة الدالة على التقدمة hqnytm، فيكون المعنى "قدم هذه التقدمة".

6. أما بشأن صيغة t الواردة في نقوش متأخرة من منطقة الأطراف بدلاً من الصيغة الفصحى dt فانظر الفقرة 2:25).

الحواشي:

(73) كذا ورد في نشرته الأصلية، فأما في ال RÉŠ ففيه خطأ مطبعي.

الأسماء الموصولة (74)

1. إما أن يكون الاسم الموصول غير متصرف فلا تتغير صيغته بسبب تغير الجنس [مذكراً أو مؤنثاً]، أو العدد [مفرداً أو مثنى أو جمعاً] (كما هي الحال في الاسم الموصول d- في الآرامية والسريانية)، وإما أن يكون متصرفاً على النحو الآتي:

مفرد	مثنى	جمع	
d-	dy	ly	مذكر
dt	dty	lt	مثنى

2. وثمة صيغ أخرى نادرة هي:

أ (للمؤنثة t-: وترد في نصوص قليلة جداً من المرحلة الحديثة أو من التخوم الجنوبية لمنطقة اللغة السبئية، نحو: R 4194/3 t-b-srm "التي في الوادي" (75).

ب (جماعة الذكور: 1؛ وهي لا ترد إلا في نقش من المرحلة المبكرة هو: R 3945/16 1 wd't s²ftmhw "الذين رتبّت نذورهم"، (وربما كان (1...1) في C 532/8 -وهو نص هرمي- من هذا الضرب (انظر الفقرة 28:8)؛ و: lw في R 4416/2؛ و: lht,lt الشائعتان في نصوص المرحلة الحديثة فحسب؛ و l- في: Rob Umm Layla 1/5 hbs²n l-mz>w rđhmw وقد ترجمها الناشر هكذا: "الأحباش الذين ساروا في أرضهم"، وربما وردت أيضاً في mn l- الذي يستعمل في نصوص المرحلة الوسيطة رديفاً ل- mn d- (انظر الفقرتين 28:4, 26:9).

فأما الأسمان الموصولان العامان: hn-mw و hl-mw بمعنى "أي، أيما" فقد ورد لكل منهما شاهد واحد فحسب: hn-mw yqhnhmw mr'hmw "أيما كان ما يأمرهم به سيدهم" في BRM. Bayhān 5/15، و hl-mw wqhw'mr'hmw "أيما كان أمر

سادتهم لهم" في R. 3966/5. وأما الاسم *hmn* لجماعة الإناث فقد ورد في Mi'sāl 3/3 فقط.

3. ولهذه الصيغ استعمالان، أحدهما: أن تكون موصولات وصفية أو اسمية في الجملة الموصولية (انظر الفقرة 3-1:26)، والثاني، أن تكون أداة بديلة للإضافة المباشرة (انظر الفقرة 3-1:27).

4. وانظر بشأن اسم الموصول *mm* (الذي يستخدم للعاقل) واسم الموصول *mhn* (الذي يستخدم لغير العاقل) الفقرتين: 26:9, 28:3.

الحواشي:

(74) يعلم المتخصصون في الساميات أن استعمال الجمل الموصولية (الوصفية) في اللغات السامية يختلف عنه في اللغات الأوروبية. ذلك أن الاسم الموصول في هذه اللغات الأوروبية-الذي يشير في جملة موصولية إلى عائد خارج هذه الجملة- ذو صيغة صرفية مختلفة (فالجملة الخبرية غير الموصولية: his hair is white تتحول إلى: the man whose hair is white، أما في الساميات فإن الاسم الموصول في الجملة [الموصولية] يتطابق صرفياً مع الاسم الموصول خارج هذه الجملة، فالجملة الخبرية "شعره أبيض" في العربية لا تتغير في الجملة الموصولية سواء أكان ذلك في قولنا: "رجلٌ شعره أبيض" أم في قولنا: "الذي شعره أبيض" أم في قولنا: "الرجل الذي شعره أبيض" وقد أوردت هذه الملاحظات [الصرفية] المعروفة كي تكون دلالات المصطلحات المستعملة هنا واضحة.

(75) انظر: (3) Beeston 1976.

الجمل الموصولية

1. يكون الربط بين الجملة الموصولية والاسم السابق لها إما وصفيًا (أي باستخدام ما يسمّى في العربية "الصفة")، وإما غير وصفي باستخدام الموصولات استعمال الصفات (أي ما يسمّى في العربية "الموصول والصلة")، وقد بينّا صيغ هذه الموصولات في الفقرة 1:25 أعلاه. فإن لم يتقدم الجملة الموصولية اسم ، فإن الموصول يكون ضميرًا يقابل: (that (which)/he (who).
2. ويغلب أن يكون الربط بين الاسم السابق إذا كان معرّفًا (بما في ذلك التعريف بإضافة الاسم إلى الضمير والجملة الموصولية باستخدام الموصول استعمال الصفة)، نحو: s^2fthw "التمثال الذي وعد به [أي نذره له]"، و: $hqnqyhw d$ "تقدمته التي وعده بها [أي: نذرها له]" في J 664/8.
3. أما الاسم المنتهي بالتمييم فيجوز أن يكون ربطه بالوجهين كليهما، فأما الربط غير الوصفي فنحو: $frsm d-hrgw$ في J 635/31 "أفراس التي ذبحوا"، وأما الربط الوصفي فنحو: $hgrm w'bd'm gn' whftn...l'mqh wlsb$ في R 3946/1 "مدنٌ وأراضٍ التي سوّرها] وتخلي عنها لـ $l'mqh$ وللدولة السبئية".
4. ويبدو أن الاسم الذي يرد في صيغة عامّة يُربط عادة بالجملة الموصولية وصفيًا [أي بدون الاسم الموصول]، نحو: $kl'ml' ystml'n$ في J 590/18 "كل النعم الإلهية التي رجا الحصول عليها"، وربما كان ينبغي أن يُعدّ الاسم في مثل هذا الموضع مضافًا، على أن تكون الجملة الموصولية في محل مضاف إليه⁽⁷⁶⁾. وهذا الرأي مبني على التعارض الذي جُده في J 550/2 إذ ورد فيه $hrfy$ متبوعًا بجملة موصولية في حين ورد $hrfn$ بدون جملة كهذه وانظر بشأن الربط غير الوصفي الفقرة 4:9 أعلاه.

5. ولا يختلف "العائد" من حيث الصيغة الصرفية عن الضمير في الجملة غير الموصولة، ويجوز أن يتصل بصفته مسنداً إليه-بالفعل. وبالرغم من أنه يحتفظ أحياناً في الجملة الموصولة بموضعه نفسه الذي يشغله في الجملة غير الموصولة، فإن ثمة اتجاهًا واضحاً إلى أن يكون في بداية الجملة اسم موصول مجرور بحرف جر نحو: mrḏ bhw ṭw في J 642/5 "الداء [الذي] به رجع".

6. حذف الاسم "العائد" تلقائياً شائع في حالتين: إحداهما أن يسدّ في الجملة مسدّ المسند إليه على أن يكون المسند تركيباً مجروراً بحرف الجر لا فعلاً، نحو: mṣrbn wmqṭmhn ḏb-ṭwtm في GI 1209/9 "مذبح mṣrb ومذبحا mqṭr اللذان في Itwat"، والأخرى أن يقوم مقام الاسم المنصوب بالفعل في الجملة. وليس هذا خاصاً بالمفعول به وحده (الذي يجوز معه حذف الاسم الموصول كقولنا: "شيء رأيت")، كما في: frsm ḏhrgw في J 635/31 "أفراس التي ذبحوا" بل يشمل سائر المنصوبات كالمفعول المطلق نحو: sbṭ sbṭw "الحروب [التي] حاربوا"، والمفعول فيه (حيث لا تجيز العربية الفصحى حذف الاسم الموصول إلا بعد الاسم العائد إليه الدال على الزمان، نحو: "حين مات") كما في: sbṭ sṭwṭw mrḥmw في J 631/10 "الحمالات [التي فيها] خدموا سيدهم". إن هذه الحالات الكثيرة للحذف تعني أن الحالة الوحيدة التي يجب فيها ذكر الاسم الموصول هي أن يكون صفة في محل المضاف إليه لاسم substantive في الجملة.

7. إذا كان للاسم العائد إليه صفات أخرى فإن الاسم يُكرر بحيث ينشأ عن ذلك جملة موصولة وصفية، نحو: lfm blṭm mṣṣm hyṭym blṭ ḥdy في C 376/3 "ألف قطعة نقود حيتلية من فئة ال blṭ تعهد بها فلان وفلان".

(*) في الأصل: relative pronoun "الاسم الموصول"، ولكن الكلام هنا-كما ترى-على حذف "العائد".

8. وثمة استعمال عام غير محدد للاسم الموصول المؤنث dt يرد كثيراً في العبارة:
"كلّ ما نعمتُ به وستنعم".
9. يغلب أن يتضمن الاسمان الموصولان: mn و mhn معنى الشرط (انظر الفقرة 3:28)،
غير أن الشاهد J 720/12 خلو منه: h' h'z h'w k' h' h' s' r' m' n' d' l' m' n' ... "مرض ...
الذي .. ما مَنْ عرف ما هو داؤه" (انظر الفقرة 4:22).

الخواتمي:

(76) انظر الفقرة 2:12.

استعمالات خاصة للأسماء الموصولة

1. قد تلو الصيغ التي ذكرناها في الفقرة 1:25 عبارة اسمية بدلاً من جملة موصولية، وترد هذه الصيغ أيضاً أدوات بديلة للإضافة المباشرة لربط المضاف بالمضاف إليه إذا كان العائد إليه الذي يسبقها اسماً، نحو: $\$lmn \ d\dot{d}hbn$ "التمثال الذي من البرونز"، و $C \ 555/4 \ m^*tmn \ dbn \ rqbns$ "العزبة التي تخص بني عرقوب".
2. أما إذا لم يتقدم هذه الصيغ اسم تعود إليه فإنها تستعمل استعمال الضمائر نحو: $J \ 576/16 \ hbrr \ drydn \ wmsyrt \ hmyr$ "أغار الذي من ريدان (أي شيوخ القبيلة الريداني) مع القوات الحميرية معاً" (77).
3. وإذا استخدمت هذه الصيغ استخدام الصفات فيجوز أن تستعمل متصرفة أو غير متصرفة (انظر الفقرة 1:25). أما إذا استخدمت استخدام الضمائر فإن ثمة ما يشير إلى وجود صيغ غير متصرفة، على الأقل في التعبير: $\dot{d}bn$ "بعض من some of".

الحواشي:

(77) يجوز أن نترجم $\dot{d}rydn$ أيضاً هكذا: The Raydanite قياساً على التعبير الاسكتلندي: The

Mackenzie الذي يراد به زعيم قبيلة ال Mackenzie.

أدوات الشرط

1. إن أداة الشرط البسيطة في السبئية الفصحى التي تقابل "if" هي *hm*، وترد أحياناً بصيغة *hmy*. كما أننا نجد في C 548/2 وهو باللهجة الهرمية الصيغة *hn l-*.
2. وردت في نقوش محرم بلقيس صيغتا: *m'n-mw* و: *mhn-mw* في سياقين متشابهين، ويبدو أنهما كليهما تأتيان بمعنى: *if-and-when* (للدلالة على المستقبل) فتقابلان بذلك "إذا" في العربية (78)، نحو: *s²ftthw...k-m'n-mw* (على المثالين) *yhmrnhw hyw lhw wldm thqnynhw* في: J 717/5 "وعده بأنها إذا أنقذ حياة طفلها ستقدم له نذراً"، و: *fyhqnynn...k-mhn-mw yldn lhmw bnm* في: J 669/9 "وعدوه بأنهم إذا ولد لهم ابن سيقدمون له تمثالاً" (79). وثمة استعمال آخر يختلف عما ذكرناه هنا-في الردمانية. (انظر الفقرة 32:17).
3. وهناك اسمان آخران أحدهما للعاقل: *mm* والآخر لغيره: *mhn*، وهما من حيث التركيب النحوي اسمان موصولان يستعملان استعمال الصيغ التي ذكرناها أعلاه في الفقرة 1: 25، ولكنهما من حيث الدلالة يتضمنان معنى الشرط: فالأول بمعنى: *anyone who (if anyone=)*، والآخر بمعنى *(if anything=)* *anything that*. (وانظر أيضاً الفقرة 26:9).
4. وبلي هذين الاسمين غالباً *-i* أو *-l* اللتان ما زال أصلهما ووظيفتهما غير معروفين. فإن قبل المرء الافتراض القائل إن استعمال "مَنْ" و "ما" في العربية (ونظائرها في اللغات السامية الأخرى) استعمال الاسم الموصول ما هو إلا توسيع لاستعمال "مَنْ" و "ما" الاستفهاميتين، فإنه سيجد شبهاً في الصيغة

بين أداتي الاستفهام "مَنْ ذَا" و "ماذا" في العربية والصيغتين السبئيتين؛ وإن كان أصل العنصر "ذا" في هاتين الأداتين في العربية ما يزال-في هذا الاستعمال-غامضاً⁽⁸⁰⁾ .

5. إن ورود mhmyw في Gar ISA 5/10 محل mhn المألوفة مبني على تخليل غير مؤكد.

6. أما الصيغ hn و؛ hnn و؛ hn-mw و؛ hnn-m و؛ hn-m و؛ hn-m فإنها تكاد تماثل من حيث الدلالة: if ever=whenever "إذا" أو "مهماً" أو "حيثما"، وهي تستعمل في تعبير قانوني مؤلف منها ومن الفعل kt فيكون المعنى: "إذا وقع اعتراض في أي وقت [لهذه المسألة]" .

7. يُعد حرف الربط ln عادة حرفاً دالاً على الزمن (انظر الفقرة 15: 32)، بيد أنه يدل في شاهد واحد على الأقل-فيما يبدو-على دلالة شرطية مؤكدة، C 603 b/26 ln 'l hnw qny w'l y's³r... "إن لم يكن له ممتلكات، فإنه لن يكون مقيداً بالتزام ما" (انظر الفقرة 9: 28).

8. لسنا متأكدين؛ أنعد w'l... 'l C532/8 في الهرمية أداة شرط (تقابل: "إمّا ... وإما" في العربية) أم نعدّها اسماً موصولاً بمعنى "أولئك الذين ... وأولئك الذين" (انظر الفقرة 2: 25)؟ أما الترجمة التي وردت في مدونة النقوش العربية الجنوبية Corpus للأداة 1 في النقش C 603 b/26 وهي "whether ... or" فهي خطأ مؤكداً (انظر ترجمتها الصحيحة في الفقرة السابقة 28:7).

9. علامة جملة جواب الشرط التي تميزها من جملة فعل الشرط هي استهلالها بالواو أو الفاء، وربما وردت بدون علامة.

10. يكثر في الإنكليزية حذف جواب الشرط من الجملة الشرطية (باستخدام أداة الشرط "if only")، ويحذف في العربية للتعبير عن الرجاء أو التمني كقولهم: "إن رأى الملك أن يفعل". ووجد تعبيراً ماثلاً في: stm'l'w b'm 'lmqh k-hmy bsdqm

هذا الحُكْم واقِعاً وحقيقة!" انظر تفصيل ذلك في Beeston 1981, 57-8. وانظر الحاشية 92 أدناه.

الحواشي:

(78) بالرغم من التقاء الصيغتين في الدلالة فإن لهما أصلين مختلفين، فالأولى منهما *m'n* وردت اسماً في *Mi'sāl 2/5 'd m'n ywmn* "حتى نهاية (؟) اليوم". ونشير هنا إلى أن تطوّر الاسم إلى صيغة من صيغ العطف conjunctive ظاهرة معروفة (قارن بكلمة *because* في الإنكليزية، و *afin que* في الفرنسية)، ولعل الثانية *mhn* بصيغة الضمير *pronominal form* (انظر الفقرة 28:1) تقابل-إلى حد ما-"ما الديمومة" في العربية بمعنى "طالما، مادام" وقد تكون متطورة عن الاسم *mhn* "برهة من الزمن" الوارد في *Mi'sāl 3/20 'd mhn* "البعض الوقت" (وهو يشبهه من حيث التركيب النحوي "ذات مرّة" في العربية).

(79) الحرف *k* في هذين المثالين أداة تدخل على الجملة الاسمية (انظر الفقرة 3: 32) وقد ترجمناها إلى *that*.

(80) يرى J. Ryckmans -في حديث بيننا- أن *q* و: *1*- في هذه الحالات اسمان موصولان عاديان، وأن الحشو *redundancy* باستعمال *mn-q* وسواه مماثلان الجمل المطوّلة بوساطة تقسيمها إلى عدة جمل *clefting expressions* في اللغات الأوروبية نحو: "I don't remember who it was who said so" في الإنكليزية و: "qu'estce que" في الفرنسية. غير أنني متردد في قبول هذا الرأي لأن *1*- الموصولية لم ترد إلا في نص من مناطق التخوم (انظر الفقرة 25:2)، في حين يشيع استعمال *mn/1* في السبئية الفصحى التي لا نجد فيها أثراً لهذه الصيغة الموصولية المذكورة. بيد أن التفسير المقترح من Ryckmans يمكن قبوله فيما يتعلّق بالذال الثانية في الشاهد: *N74/11 mnq q-y'tqwn* ولكن هذا سيتطلب إيجاد تفسير آخر للذال الأولى، لأنه يصعب تصوّر الحشو ثلاث مرات، ونشير أيضاً إلى الشاهد: *F64/6 mn qnmm* *bs²mtm* (ويليه سقط في النص) الذي ترجمه G. Ryckmans هكذا "أيّ امرئ في عقد البيع .. whoever, in a salecontract"، ولكن هذه الترجمة غريبة لا من حيث التركيب

الصرفي فحسب بل كذلك من حيث التركيب النحوي لورود شبه جملة مؤلفة من الجار والمجرور في أول العبارة (مخالفاً بذلك أسلوب استعمال الاسم الموصول، انظر الفقرة 5: 26) ولذا أجدني مضطراً للظن بأن النص محرف، ولعله ينبغي أن يصحح إلى: $mn \ d(y)mn$ أي مؤلفاً من $mn \ d$ المؤلف متلوفاً بفعل إما أن يكون من الجذر ymn "سلم يده اليمنى، أي: تعهد أو ألزم نفسه" وإما أن يكون من الجذر mnn "ضمن، منح" (كقولنا: "مننت عليه بكذا" في العربية).

أدوات النفي

1. إن أداة النفي السائدة في السبئية الفصحى سواء مع الماضي أم مع المضارع هي 1.
2. فإذا دخلت على اسم أو ضمير فإنها تنفي الوجود. فإرن بر "لا لنفي الجنس" في العربية، نحو: $l\ dfqdw\ bn\ 's^2r^4hmw$ في: J 561/26 "لم يكن ثمة شيء فقدوه من أدواتهم" (81)، و: $l\ mn\ s^2r$ في: J 720/13 "ليس هناك مَنْ عَلِمَ" (82)، و: $l\ mhn$ في hr^yhmw NNAG 12/11 "لم يكن ثمة شيء أراهم إياه" (83).
3. ويكثر استعمال صيغة النفي هذه للطلب، نحو: $l\ hfthnhw\ kl\ fthm$ في J 2856/4 "لا يقيمن أحدٌ دعوى قانونية ضده". وبشيع استعمال العبارة التالية: $l\ 's\ s^1$ أو $l\ d\ s^1$ "لا يدعين أحدٌ ادعاء"، وربما كانت العبارتان $l\ s^1$ و $l\ hs^1$ في C 570/7 من هذا الضرب والمعنى فيهما "لا يُسمح لأحد بالادعاء".
4. ربما كانت الأداة $l\ s^1$ التي ترد في بعض النصوص من المرحلة الحديثة (C 540/66 و: C 541/12, 50 و: Ry 507/7) للنفي أيضاً (84)، ذلك أن الأداة d (أو dk) تستعمل للنفي في حرف الجر $dk-b-mw$ "بدون، بلا" في النقوش الردمانية (انظر الفقرة 34:1).
5. وردت lm النافية متبوعة بالفعل المضارع في أربعة نصوص من المنطقة الهرمية فحسب، وهي: C 523/7 و: C 533/4: $lm\ ygtsl$ "لَمْ يَغْتَسِلْ" و C 548/6: $lm\ lm$ $l\ ydmw$ "إِنْ لَمْ يَدْمَ [هو]" و: $lm\ ts^2r$ C 532/8 "لَمْ تَنْشُعِرْ [هي]" (85).
6. أما الصفات فإنها تنفي باستعمال كلمة gyr نحو: $gyr\ thr$ أي "غيرٌ ظاهر".

الحواشي:

- (81) انظر: Beeston 1978, 206 وقد سقطت ال *l* في الشاهد هناك سهواً.
- (82) انظر Höfner 1973, 109-10.
- (83) انظر Drewes apud Ryckmans 1968, 269.
- (84) أرى أن الوجه الآخر المقترح وهو أن تكون *te* بمعنى "من قبل" (استناداً إلى *wädʔä* في المعزية) لم يعد الآن مقبولاً.
- (85) قارن بالفقرة 2:4.

الإلحاق

1. يُراد بالإلحاق enclitic اصطلاحاً جواز إلحاق الـ m- أو الـ mw- بنهاية إحدى الكلمات دون أن يؤدي ذلك إلى تغيير-يمكن ملاحظته-في معنى الكلمة أو الجملة.
2. ويغلب أن يتم هذا الإلحاق بكلمة ذات اتصال وثيق بما يتبعها، كأن يقع بين الجار والاسم المجرور به، نحو: bn-m nhl n في C 975 "من النخيل"، و b-mw hwt hrfn في N 19/7 "في تلك السنة"، أو يقع بين حرف عطف اتباعي subordinating والجملة المعطوفة به، نحو: m'n-mw yldn في J 669/10 "إذا كان سيولد" (86).
3. ولو قارنا الشاهد N 19/7 المذكور آنفاً بالشاهد b-hwt hrfn الذي ورد في السطر الخامس من النقش نفسه لتبين لنا أن هذا الإلحاق اعتباطي محض. على أن هذا العنصر الملحق ليس-فيما يبدو-خالٍ من الدلالة تماماً، فإننا نلاحظ في استعماله درجة ما من التوكيد. فلعل المراد مثلاً في الشاهد الثاني منهما-الذي يرد فيه العنصر الملحق-القول: "في تلك السنة أيضاً" أو "في تلك السنة نفسها".
4. ولا يقع الإلحاق في السبئية- ما عدا ما ذكر- في تراكيب أسلوبية أخرى إلا نادراً، فمن ذلك مثلاً: wys³f-mw hwhw في R 3946/4 "كي يزداد عدد أقبانه".
5. ويرد هذا العنصر الملحق-فيما يبدو- في صيغة أخرى وردت في: [m] 'n-my في C 336/7 (87).

الخواتمي:

- (86) ثمة مثيل واضح لهذا في "ما الزائدة" في العربية، نحو: "بما رحمة من الله" [المترجم؛ كذا في الأصل، والصواب: "فبما رحمة من الله" آل عمران 159/3]، وكذلك في أداة الشرط "إما" المتطورة من: إن ما.

(87) هكذا قرئ في: Jamme 1956, 179، انظر الفقرة 5: 28.

أدوات العطف وأدوات الدلالة الإشارية^(*)

1. يستعمل حرف العطف "الواو"-إضافة إلى معنى العطف-للدلالة على الاستدراك: "الكن" والتخيير: "أو" نحو: mm's w'ntt في Ra 42/8 "مَنْ رجلاً كان أو امرأة"، ويستعمل للتخيير أيضاً w وقد تسبقها الفاء: f-w "فأو".
2. وتستعمل الفاء العاطفة لربط جملتين في حالة إعرابية واحدة في نصوص كثيرة من منطقة "هرم"، بحيث تماثل دلالتها فيها دلالة الفاء في العربية، نحو: R 3957/5-6 "دنتست أتباعها فاستتبع ذلك غضب الإله ذو سماوي". غير أننا لا نعرف شاهداً في السبئية الفصحى على هذا الاستعمال وبسببتيّن من أوجه استعمالها التي سنذكرها في الفقرة التالية 31:3 أن السبئية تستعمل عادة الواو وحدها في مواضع السرد المتتابع حيث تستعمل العربية الفاء.
3. ويغلب استعمال الواو والفاء في موضعين: أحدهما: أن تحدد المسند في الجملة إذا تقدم الفاعل أو التتمات الأخرى على الفعل (انظر الفقرة 5:6)؛ وثانيهما أن تحدد جملة جواب الشرط (انظر الفقرة 8:28).
4. ثمة نص أو اثنان وردا تامين، ومن المؤكد أنه لا يوجد نقص في بداية أي منهما، وبالرغم من ذلك فإن كلاّ منهما يستعمل بالواو، فينبغي أن تكون للواو هنا دلالة إشارية، كما في النقش R 4782 الذي يؤكد Glaser أنه "لا ينقص منه حرف واحد"، وكذلك في النقش C 570، ذلك أن افتراض ناشر المدوّنة Corpus أن ثمة نقصاً في أوله لا يقوم على أي أساس.

(*) Coordinative and Deictic Particles

5. ثمة خلاف بين الباحثين في أن تكون الواو الأولى إذا وردت ضمن سلسلة من حروف الواو المتعاطفة بمعنى "يؤلف، يتألف من"، لأن هذا المعنى يرد في الأكادية والعبرية والقتبانية⁽⁸⁸⁾. غير أنه لا يمكن قبول الشواهد المحتملة في السبئية قبولاً تاماً، ذلك أن أحدها- ما ينبغي أن يُثبت هذه الدلالة- فُسِّر تفسيرين متغايرين، فقد ترجم W.W. Müller الشاهد E 32:9: 'nmrm... wrb't... wfsy... wgs²m etc. هكذا: "بعض شيوخ القبائل وهم رابعة وأفصي وجشتم، إلخ". في حين جعل J. Ryckmans الكلمة الأولى اسم علم فأصبحت الواو التالية لها عاطفياً عادياً" أمر ورابعة وأفصي وجشتم، إلخ"⁽⁸⁹⁾.

6. يندر استعمال العطف بدون استعمال أداة عاطفة في النقوش الصيهدية وثمة أمثلة قليلة في القتبانية، غير أنه يصعب إيجاد أمثلة لذلك غير مختلف فيها في السبئية.

7. تُستهل كثير من التشريعات في نصوص العهد المبكر (R 3951 و: C 601 و: C 131 و: Ra 42) بأداة الدلالة الإشارية kn بمعنى "هكذا (قُرر، شرع)"، وهي تماثل الأداة العبرية ken بالمعنى نفسه. على أن ورودها في نصوص المرحلة الوسيطة غير مؤكد، فكلية knmw في J 702/1 يمكن أن تُحلل إلى kn المذكورة واللاحقة -mw (انظر الفقرة 1:30)، بيد أن النص ليس نصاً قانونياً كما أن مضمونه كله شديد الغموض. أما الشاهد الثاني فهو R 3910 وقد أكمله Rhodokanakis هكذا: [kn]wqh، ولسنا نوافق عليه البتة⁽⁹⁰⁾.

8. وتستهل التشريعات القانونية في نقوش المرحلة الوسيطة أحياناً بكلمة hg (انظر تفصيل الكلام عليها في الفقرة 15:34) نحو: hgn k-tqhw في Rob Maš 1/1 "طبقاً لما وافقوا عليه (أي: شعب مدينة Mdrn)".

9. لا شك أن كلمة r (متبوعة غالباً بالكاف) مشتقة من فعل معناه "رأى"، غير أن دلالتها تخصصت فاستعملت أداة لتأكيد الإنجاز الفعلي لشيء مرغوب فيه، نحو:

wr hmrhw في 721/5 J فقد سبق هذه العبارة ما ترجمته: تضرعتُ إليه، أي إلى الإله ليهبها طفلاً "وقد حقق عطاؤه".

10. وربما استعملت اللام - بدلالة إشارية أيضاً، انظر الفقرة 1,4: 28.

الحواشي:

(88) وردت في العبرية في سفر العدد-14/9 "lakem welaggerule'ezrah ha'areš" لكم بمن في ذلك الغريب والمواطن [الأرض]، ووردت في القتبانية في Folkard 1/4: ldtm 'bytn wlfhṭbsm و"لهذه البيوت. أعني لغرفهم في الطابق الأرضي ومضابفهم وغرفهم العلوية".

(89) مرد ذلك في أغلب الحالات إلى عدم الوضوح في علاقة الاسم الأول بما يليه؛ أيشمل سائر ما يليه أم هو مستقل بذاته؟.

(90) انظر مقالة Beeston في: Raydan 5.

الجمل التابعة (اسمية وظرفية)

1. إن علامات الجمل التابعة (ما عدا الوصفية منها، أي الموصولية) هي الكاف وحدها -k (وترد في Ry 507/7 وهو من المرحلة الحديثة هكذا ky)، أو الكاف مركبة مع عناصر أخرى هي: kl؛ و: kn؛ و: bkn؛ و: kd؛ و: km؛ و: kdm؛ و: lkđ؛ و: klkdy⁽⁹¹⁾.
2. تعدد دلالات هذه الصيغ كتعدد دلالة ki في العبرية، ولكن المرء لا يستطيع أن يجعل لكل صيغة دلالة خاصة بها لأن الصيغة يجوز أن تعبر عن أي من تلك الدلالات.
3. ويغلب أن تكون الجمل الاسمية المستهله بإحدى هذه الصيغ مفعولات للفعل الرئيس الذي يكون بمعنى "قال" فتقابل الصيغة بذلك كلمة "that" في الإنكليزية أو كلمتي "أن" و "أن" في العربية نحو: R 4176/1 hhr t'lb ...lkđ 'ly'tnn sm'y "قرر الإله "تألب" أن قبيلة sm'y لن تنسى". على أن ترجمة الصيغة إلى "that" تعد في بعض الشواهد حشوًا ولذا يجب عدم ترجمتها أو التعبير عنها بطريقة أخرى، كما في: k-hmy في: J 567/10⁽⁹²⁾ (انظر ما تقدم في الفقرة 7:28)، وربما كانت الكاف -k التي يسبقها أحيانًا r (انظر الفقرة 9:31) من هذا الضرب أيضًا.
4. ويمكن تقسيم الجمل الظرفية إلى قسمين كبيرين أحدهما للجمل الزمانية السببية بمعنى "لأن" (93) (ويكون الفعل عادة في الجملة فعلاً ماضياً)؛ والآخر للجمل التي تدل على الغاية والعاقبة بمعنى "لكي، حتى" (94) (ويكون الفعل في الجملة عادةً فعلاً مضارعاً) فمثال الأول منهما: bkn mt'hw في C 81/3 "لأنه لأنه تجاه" ومثال الثاني: bkn yfqln في: C 80/10 "لكي/حتى يحصد الحبوب".

(*) كذا في الأصل. ولا شيء في الموضع المذكور عن المسألة، ولعله يريد الفقرة 10:28.

5. ويمكن أن يتقدم الجملة الإسمية المستهله بالكاف -k أو إحدى الصيغ الأخرى المذكورة حرف جر، ويُفضل أن تُعدّ الكلمتان معاً- حينئذ- حرف ربط، كما في: bn kd tḏ'n في: R 3945/2 " (لاستبعاد إمكانية جريانها) بحيث لا يمكنها أن تجري".

6. وربما تحولت حروف الجر إلى حروف عطف رابطة إذا تلتها -d أو -ḏ (فتقابل ال -d أو -ḏ- حينئذ- "ما المصدرية" في العربية) نحو: b'd dṣṣr في: C 314/17 "بعدهما استنصر" و: dy dṣ ḥm ḥmw ḥgm في: Ry 535/9 "حتى ساقوهم إلى المدينة".

7. فإن استعمل حرف الجر استعمال حرف الربط دون أن يليه ما ذكرنا فإنه يصعب تمييز هذا الاستعمال، لأننا- حينئذ - لا نكاد- غالباً- نعرف: أفعال التالي للحرف من ضرب ال finite verb أم هو مصدر؟ كما هو الحال في الشاهد: dy ḥm ḥmw؛ bḥm في: C 407/22 "حتى ساقوهم إلى الساحل" (قارن بـ Ry 535/9 في الفقرة: 32:7). ولكننا نظن أن الشاهد: ln tkwn dṣ ḥqnytn في: J 633/12 من هذا الضرب [الذي يستعمل فيه حرف الجر استعمال حرف العطف دون أن يليه -d أو -ḏ] "منذ أن جرت هذه المقدمة": فمن المؤكد أن كلمة tkwn هنا هي فعل finite verb (وقد ورد ضده في النقش نفسه في السطر الخامس: ln dṣṣw "منذ أن عاد") قارن بالفقرة: 15: 32.

8. قد تلي الكاف حشواً -k أحياناً أداة رابطة فرعية (كما في الصيغ الإنكليزية المهجورة if that, when that إلخ) نحو: m'nmw kyḥmrnhw في: J 736/6، إذ ورد التعبير نفسه بدون الكاف في: J 717/5 دون أن يكون ثمة خلاف في المعنى (انظر الفقرة 5: 28)*.

9. ويبدو لي أن الكاف ترد حشواً أيضاً إذا تبعها سؤال غير مباشر نحو: s²r k-mhn h' ḥlzhw في: J 720/13 "عرف ما هو داؤه".

(*) لا شيء في الموضع المشار إليه، ولعله يريد الفقرة 5: 32.

10. ربما تطورت كلمة *ywm* أو *ym* بمعنى "يوم، زمن" من استعمالها في التركيب استعمال الظرف في جملة وصفية مباشرة إلى استعمالها أداة رابطة تابعة حقيقية تدل على الظرفية والسببية معاً أي بمعنى "لما، بسبب". ويشيع استعمالها في نصوص المرحلة المبكرة وفي كثير من نصوص المرحلة الوسيطة لتمييز الجملة الاستئنافية *fresh clause* في السرد التابعة للفعل الرئيس (انظر Ryckmans 1974)، على أنه حلّ محلّها-فيما يبدو-في معظم نصوص المرحلة الحديثة الكاف *k-* (قارن بالفقرة 1,4:32) (94a).

11. ويبدو أن كلمة *br* أيضاً التي تستعمل اسماً بمعنى "مكان" قد تطورت إلى أداة ربط بمعنى "حيث" (انظر E 28: 1) بل ربما استعملت أيضاً للدلالة على الغاية والعاقبة بمعنى "حتى، لكي" (في C 541/48 وهو من نقوش المرحلة الحديثة) (95)؛ وبمعنى "حينما، لما" (كما في GI 1440/6 مثلاً). أما صيغة *brm* الواردة في BR M. Bayhān 5/4 فإن النون في آخرها ليست أداة التعريف بل هي حرف إضافي يشبه ما يزداد على حروف الجر (انظر الفقرة 3:33).

12. استعملت *l* في النصوص غير الفصحى بمعنى "حينما" في C 547/4 وهو من النصوص الهرمية وفي: K0 4/3 وهو من نصوص التخوم النائية جداً (وانظر بشأن الاستعمال الفصحى الفقرة 214:2).

13. وليس فصيحاً كذلك استعمال الأداة *(b)hn* في الهرمية في: *tnhy wtndm... bhn...* في C 523 "اعترف بخطيئته وكفر عن ذنبه بسبب/حينما... وبسبب/حينما" (96).

14. يصعب قبول التفسير المقترح للأداة *lhm* في Ry 510/4 من المرحلة الحديثة بأنها تقابل من الناحية الصرفية "لما" في العربية بمعنى *when*. وقد اقترحنا

(*) في الأصل 21:2، وهو سهو.

تفسيراً بدلاً تكون فيه اللام جارةً و hm اسماً بمعنى "مهمة، عمل" (انظر (Beeston 1982(1), 310-11).

15. ثمة غموض يحيط بـ ln العاطفة وبالصيغتين المركبتين: ln/dt, ln/d (انظر الفقرة 32:6)، فالتقابل بين العبارتين ln styf* و ym styf في Gl 1209 في السطرين الرابع والسادس (انظر الفقرة 10: 32) يُظهر أن ln ظرفية بمعنى "لما، حينما"، ويؤكد فحص نصوص أخرى هذا التفسير. غير أن ln حرف جر بمعنى "من"، ولذا يُفضل أن تترجم إلى "منذ" أو "بعد" إذا استخدمت للربط، فإما أن تكون ln هذه كلمة مزدوجة المعنى والاستعمال، وإما أن نترجمها إلى "حينما" شريطة أن يكون معناها "بعدما حدث كذا" لا أن يكون "حينما حدث كذا (أي لحظة حدوثه)" (97).

16. ذهب ريكمانز (Ryckmans 1966-483) إلى أن كلمة k'brmw في الشاهد J 628/7 k'brmw 'lmqh kwn h'dg 'tw sqym 'dy hwt m'h'dn رابط يدل على الظرفية والعاقبة فترجم العبارة هكذا: "إلى اللحظة حينما (?) سمح 'lmqh بأن يصل ماء السقاية إلى ذلك الـ m'h'd" (98). غير أنني أجد هذا الوجه -من حيث التركيب النحوي- ملتبساً، ولذا فإنني أفضل أن تكون الكاف رابطاً بمعنى: "هكذا، إذن"، وكلمة 'brm-mw حرف جر بمعنى "بواسطة، من قبل"، فتصبح ترجمة العبارة هكذا: "وهكذا -من قبل (الإله) - حدث فيضان سبب وصول ماء السقي إلى ذلك الـ m'h'd".

17. استعملت m'n استعمالاً ظرفياً زمانياً محضاً (خلاقاً لاستعمالها الشرطي الذي تقدم ذكره في الفقرة 2: 28) في Mi'sāl 4/9 w'm'nmw kwn tqdmn fsh't 'h'dm "حالما وقع الاشتباك هزم الحضارمة هزيمة منكراً".

(*) في الأصل: by the act/ agency of. وعلق بقوله: وربما كان التعبير الفرنسي de la part de أقرب إلى المعنى.

18. لَمَّا كانت الواو تمتلك الدلالة الحالية الظرفية كواو الحال في العربية (انظر الفقرة ج، 7:1) فإنه ينبغي ذكرها هنا لكونها رابطاً تابعاً.
19. وردت w حرف ربط بمعنى "حتى، إذن" في النقشين Ry 507/9 و C 541/68 وهما من نصوص المرحلة الحديثة.

الخواشي:

- (91) لا نعرف تفسيراً مرضياً ل k-bkn-mw في J647/11 لأن في النص نقصاً.
- (92) يجد المرء في العربية المبكرة Early Arabic استعمالاً شبيهاً بهذا إلى حد ما حيث يبدو-فيما نرى-أن "أن" التي تتقدم فعل الأمر المباشر حشو، كقولهم: "أمرني-أن أفعل".
- (93) ويجد هذا التأرجح في العربية أيضاً في "لَمَّا".
- (94) ويجد هذا التأرجح في العربية أيضاً في "حتى".
- (94) يبدو لي الآن أن الدلالة الزمنية للكاف k في النصوص الحديثة موضع شك، ذلك أن الفعل الرئيس في حالات كثيرة يعني "كتب (هذا النقش)" مما يسمح لنا بأن نترجم الكاف هنا إلى "إلى نتيجة) أن" (انظر الفقرة 3: 32). بل إنه ليس مؤكداً أن تكون تابعة subordinating فأتى للسرد في النقش J 1028-إن توخي الدقة في القول-أن يكون تابعاً للفعل الرئيس وهو فعل تمن "البارك الإله"، فالأفضل في هذا المثال أن نعد الكاف أداة إنشارة استهلالية غير تابعة تقابل "إن" في العربية، أي أنه يظهر في هذه الأداة في النصوص الحديثة الازدواجية نفسها التي نجدها في "إن inn و إنو inno" في العامية العربية اللتين تقابلان في العربية الفصحى "أن" التابعة وإتسه (inna(hu)) غير التابعة.

(95) انظر 408, (2) 1976 Beeston.

- (96) وإن كانت الأداة هنا يمكن أن تعد أداة شرط، ذلك أن الصلة الوثيقة بين أدوات الشرط والأدوات السببية معروفة في بعض اللغات نحو wann و wenn في الألمانية.

- (97) ينبغي ألا ننسى أن "أنا" في الفصحى تستعمل كذلك فهي تتضمن سبق الجملة الشرطية من حيث وقوع الحدث للجملة الرئيسة أي الجملة جواب الشرط، فهما إنن غير متزامنين [أي ليس زمان الحدث واحداً].
- (98) حَلَّ Jamme العبارة على هذا النحو أيضاً ولكنه جعل الرابط دالاً على الغاية final فترجمه إلى "الكي". بيد أن التفسيرين كليهما عويصان، ذلك أنه لا يوجد فيما أعلم -شاهد على تقدم الفاعل على فعله في جملة تابعة من هذا الضرب.

حروف الجر^(*)

1. إن حروف الجر الرئيسية في السبئية الفصحى هي الباء والكاف واللام و bn و ln⁽⁹⁹⁾. على أن استعمال الكاف للجر نادر جداً في السبئية (فالعالب أن تكون حرف عطف وربط، انظر الفقرة 1: 32).

2. حلّ حرف الجر mn في كثير من نصوص "هرم" وما حولها محل حرف الجر bn (فأما فيما عدا ذلك فإنه لا يرد البتة في النقوش الصيهدية).

3. وثمة مجموعة أخرى من حروف الجر ترد في صيغتين، إحداهما: الصيغة الأساسية العادية؛ والأخرى مضافاً إليها النون أو الباء في آخرها⁽¹⁰⁰⁾. وهي: r و br و d و m و b'd و blt (لم ترد الصيغة الأساسية منها) و byn (وردت أيضاً بدون الباء bn) و hng (ويغلب أن ترد بدون النون: hg) و nsr و qbl و tht، وأخيراً الصيغة العويصة التي سننحدث عنها في الفقرة 19: 34. وثمة ميل عام (بالرغم من وجود استثناءات) إلى استخدام الصيغ الأساسية في المرحلة المبكرة والصيغ الموسعة في مرحلتين الوسيطة والحديثة حيث يليها هنا الاسم. على أن الصيغ الأساسية مضافة إلى الضمائر المتصلة ترد في كل المراحل. فقد ورد حرف الجر ʿ مثلأ في صيغة -w التي تعود إلى المرحلة الوسيطة (Hakir 2/4, J 643/29) إلى جانب y الصيغة المألوفة للنصوص التي لا ترجع إلى المرحلة المبكرة.

4. يمكن أن تدخل السوابق: الباء-b و bn واللام-l على الصيغ الثلاث المذكورة آنفاً.

5. أما الكلمات الأخرى التي تظهر بمظهر حروف الجر إذا ترجمت إلى اللغات الأوروبية نحو tt في C 547/13 "بدلاً من، مقابل" فإنها تدخل في المجال المعجمي.

(*) لا يخفى أن بعض ما ذكره المؤلف هنا وفي الفقرة 34 يعد في العربية ظرفاً. نحو: b'd و byn

الحواشي:

(99) تشترك الباء واللام في الأوجارية في استعمالهما بمعنى "من" (انظر, Aistleitner 1965, 162, 44)، كما تدل الباء هنا على معنى "في" واللام على معنى "إلى"، ومن الراجح أن السبئية ورثت هذا الاستعمال ولكنها أضافت النون [إلى الباء واللام] للدلالة على المعنى "من" أمّا "من" في العربية و"min" في العبرية و'emna في الجعزية فلا صلة لها بالباء هذه، بل هي-فيما يبدو-أسماء بمعنى "خارج" (قارن باسم المكان "منى" [في مكة]، ومنى بمعنى "خروج المنى").

(100) كلها مبنية أساساً من أسماء تستعمل استعمال الظروف، وهذا ما يسمح بإضافة السوابق في أوائلها وإلا لما كان هذا جائزاً (انظر الفقرة 4:33)، على أنه ينبغي عدم الخلط بين النون التي تلحق بحروف الجر الحاقاً جائزاً غير واجب والنون التي ترد أداة للتعريف في الأسماء (انظر الفقرة 1:13).

استعمال حروف الجر

1. تقابل الباء-من حيث الدلالة-حرفي "في" و"الباء" في العربية (وكذلك هي في بعض لهجات نجد انظر Ingham 1982, 250). فترد للظرفية المكانية بمعنى "في"، والظرفية الزمانية بمعنى "on, in"، وللوساطة بمعنى "بوساطة كذا"، وللمصاحبة بمعنى "مع". ويبدو أن صيغة النفي في dk-b-mw في Mi'sāl 2/12 وهو من النقوش الردمانية وتعني "بدون" مبنية على معنى المصاحبة في الباء. ويتفرع عن استعمالها للوساطة استعمالها للحدث الذي يستلزم تبادلاً، أي ما يقابل في الإنكليزية for. وتستهل الفقرة الخاصة بالتوسل إلى سلطة الإله (أو الملك أو القبيلة)-التي ترد غالباً في النصوص-بهذه الباء. كما تتعدى بعض الأفعال إلى مفعولاتها بوساطة الباء (وهذا ما يقابل في العربية باء التعدية).
2. تقابل الكاف في استعمالها النادر حرفاً للجر الكاف في العربية و like, as في الإنكليزية، نحو: khd في R 3945/1 "كرجل واحد" أي "بالإجماع".
3. تستعمل اللام للتعبير عن معاني "إلى" و "اللام" كليهما في العربية، فهي تدل على الظرفية المكانية والزمانية بمعنى "to"، وثمة تعبير ظرفي زمني يمكن أن يترجم إلى "on" ("نحو قولهم في العربية: "ثلاث خلون من صفر"). نحو: I-dmhr في J 649/41 "غداً On the morrow"، و: lltm ywmm في J 631/18 "في اليوم الثالث (ويقابله استعمال الباء في: blltm ywmm في J 577/12). وتستعمل أيضاً مع المفعول غير المباشر datival على نحو: "to, for"⁽¹⁰¹⁾. وتدخل ضمن هذا الضرب الواسع دلالة "يخص كذا، ينتمي إلى كذا" (كما في: wtfn...ldsmwy في Ist 7626/1 "أرض wtf تخص الإله ذو سماوي"); ودلالة "مدين لـ" due to (كما في: s³hly w'hd...lyhfr'...lfm bltm في C 376/1 "اعترف أنه مدين بألف قطعة blt

لفلان")، ودلالة "فيما يتعلق بكذا" (102)، (نحو: lks^2mt في R 3910/2 "فيما يتعلق بكل شيء مشتري"). وليس لدينا أمثلة مؤكدة يدخل فيها هذا الجرف على مفعول المصدر أو الاسم الفعلي verbal noun كما هو الشأن في العربية، فلا نجد في هذا الصدد سوى مثال أو اثنين، يمكن القول إن عامل المفعول فيهما هو الفعل نفسه (نحو: $gtmn lhmt'srrn$ في C-74/13 "جنى تلك [حرفياً؛ أولئك] الأراضي الزراعية).

4. تقابل hn من حيث الدلالة "من و؛ عن" في العربية، فتد بمعنى "من" وبمعنى "بعيداً عن" للظرفية المكانية والزمانية على السواء (103). ومن استعمالاتها الأخرى دلالتها على التبعية (فتقابل "من للتبعية" في العربية) وخاصة التعبير: qbn "بعض"؛ ودلالتها على التفسير (فتقابل "من للتبيين" في العربية) نحو: $kl s^2mt \dots bn'nsn w'blm w'twrm wb'rm$ في R 3910/2-3 "كل مشتري (مؤلف من) عبد أو جمل أو ثور أو نعجة". ولدينا شاهدان على استعمالها للدلالة على الحظر أو المنع، أحدهما: $hgrn ns^2n yhh'rm bn mwftm$ في R 3945/16 "مدينة Ns^2n منع من إحراقها"، والثاني: $bn qtr bhmw'mym$ في W. Tawq/4-5 "المنع دفن أي من غير اليهود هناك".

5. تقابل mn في بعض النصوص الهرمية bn في السبئية الفصحى.
6. تستعمل ln حصراً للدلالة على الظرفية الزمانية أو المكانية التي تستعمل فيها bn ، ولكنها لا ترد في النصوص الحديثة، كما أنه يغلب أن تتقدم في نصوص المرحلتين المبكرة والوسيطة عاطفاً بمعنى "إلى، حتى" بحيث يشكلان معاً ثنائياً متلازماً correlative. ويستطيع المرء أن يستنتج من كل ما تقدم أن استعمال ln مرادفة لـ bn كان منذ المرحلة المبكرة في طريقه إلى الزوال.

(*) انظر بشأن تعريف المصطلحين الفقرة 8:1.

7. وردت b⁴try في: NNAG 15/13 بمعنى "بعد، إثر (للدلالة على الظرفية الزمانية)" وكذلك tr (أو لعلها [tr]y?) في R. 3951/5. أما b⁴tr في: J 575/4 و: J 660/11 فإما أن تكون حرف جر للظرفية المكانية وإما أن تكون اسماً بمعنى "أثر".

8. يبدو أن الصيغ الثلاث: b⁴br و b⁴brn و b⁴br مصوغة من اسم معناه "جانب، ناحية" وتستعمل للظرفية المكانية بمعنى "وجهة كذا، في اتجاه كذا" (فتقابل "جهة، من جهة" في العربية). ولها استعمالات أخرى شبه حسية (تشبه "auprès de" في الفرنسية) في النصوص التي تشير إلى إنجاز مهمات دبلوماسية أو إلى المرافعة أمام القاضي أو الآلهة. وترد أيضاً للدلالة على الغداء والخصومة بمعنى "ضد"، غير أن هذا فيما يبدو يعود إلى السياق لأن الأصل هنا: أن تكون دلالتها محايدة "فيما يتعلق بكذا" with respect to (أو: "en égard à" في الفرنسية) كما في: E. 13:2. إذ الحديث فيه عن حرب شنت b⁴br ملوك سبأ، وكذلك في: N. 12/27 حيث الكلام على الآثام المرتكبة b⁴br الآلهة. ولذا فإن استعمال هذه الكلمة في ضد المعنى المذكور "الصالح كذا" في: J 577/8 (تمرد النجرائين على سبأ b⁴br الأحباش) يدل على أنه مشتق من المعنى الأساس لها وهو "وجهة كذا".

أما الشاهد: ... b⁴brnhw hy' mngt في: J 643/15 فأقترح أن يترجم هكذا، "إن سبب الحادث ... لم يكن من مسؤوليته" (أي "من جهته" في العربية)، وينبغي أن يقارن هذا الشاهد بالشاهد J 628/7 الذي ناقشناه في الفقرة 16:32. وأما التعبير القاتوني: b⁴br wb⁴ly (الوارد في: C 600/7 و: C 609/2) فهو مبهم، لأننا لا نعلم: ألفظان مترادقان أم ضدان؟ ووردت b⁴br أيضاً في: hyd⁴hw b⁴l h⁴mm b⁴br و J 784/9 "أعطاهما بعل H⁴mm تأكيداً b⁴br أخيهما"، ولا ندري: المراد هنا "فيما يتعلق بأخيهما" أم المراد "بوساطة أخيهما"؟ (ولو قلنا في العربية "من جهة أخيهما" لكانت الجملة ملتبسة أيضاً). وثمة استعمال اصطلاحى لهذه الكلمة ورد في: b⁴brhw s⁴tm 'dy 'rd⁴thmw ... 'ysm 'w⁴lw في: J 578/20 "عادوا إلى أوطانهم

فأرّين مهزومين، كل على طريقه الخاصة به (ويقابل هذا) كلُّ أحدٍ على جهته" في العربية).

9. تستعمل d؛ و: dy (ووردت مرة واحدة بصيغة dn في Rob Hamir 1/5 وهو من نقوش التخوم النائية) ⁽¹⁰⁴⁾ للدلالة على الظرفية المكانية "إلى، نحو، بقدر ما"، وكذلك للدلالة على الظرفية الزمانية "حتى" (فتقابل ad في العبرية) ⁽¹⁰⁵⁾. ويستلزم السياق أحياناً أن نترجم إلى "في". ويبدو لنا أنها تحتفظ في جميع الأحوال بمفهوم الحركة الذي تدل عليه into في الإنكليزية، كقولنا: put it in (=into) the box؛ كما يظهر في العبارة: "مقدّم إلى الإله كذا dy أي: في معبده كذا".

10. تقابل l؛ و: ly؛ و: ln؛ و: bl؛ و: bly؛ و: blyw "على" في العربية؛ ودلالاتها الأساسية هي "على، فوق" حقيقة ومجازاً (كما في: ly hzr t'lb في: R 4176/13 "على أساس من حظر [الإله] "تألب". واستعملت للدلالة على الظرفية الزمانية في: ly mhnsb'tm في: Ry 510/4 وهو من نقوش المرحلة الحديثة، بمعنى: "في أثناء حدوث الحملة العسكرية". ويُغلب أن تتضمن الدلالة على تعرض شخص ما أو شيء ما لأعمال عدائية أو مؤذية (كشحن حرب أو فرض إتاوة أو عقاب حيوان بإرهاقه بالعمل أو تسجيل دين أو غير ذلك).

11. تقابل m؛ و: mn؛ و: b'mn؛ و: b'mn "مع"، "عند"، "من عند" في العربية، ودلالاتها الأساسية هي "معاً"، ولكنها تشير في الأحداث التي تدل على الإعطاء والأخذ ⁽¹⁰⁶⁾ إلى الواهب أو البائع، وتشير إذا اقترنت بأفعال تدل على القتال إلى الخصم (كما هو الشأن في with في الإنكليزية و "مع" في العربية).

12. تستعمل d؛ أو: b'dn بمعنى "إثر، بعد" للظرفية الزمانية والمكانية على السواء.

13. تستعمل blm؛ أو: blty (وقد وردت مرة واحدة بصيغة bly في: R 5094/3 وهو من نقوش المرحلة الحديثة) بمعنى "بلا، بدون". وهي تناظر من حيث الصيغة الصرفية

bilti في العبرية (وإن كانت الكلمة العبرية تختلف عنها في الاستعمال النحوي لأنها تستخدم أكثر ما تستخدم للعطف).

14. تستعمل byn أو: bn بمعنى "بين". والمعروف أن "بين" في العربية تدل علاوة على ذلك-في مثل قولنا "بين كذا وكذا"-على اشتغالها على الأمرين جميعاً. ويبدو قياساً على ذلك أن لـ byn في الشاهد byn ḥmsnhn في: J 633/8 هذه الدلالة أيضاً فيكون المعنى هنا "في الجيشين كليهما"⁽¹⁰⁷⁾.

15. ينبغي أن تكون ḥg أو: ḥgn أو: ḥg بمعنى "طبقاً لـ"، وفقاً لـ ذات صلة بالصيغة الحميرية ḥng التي أوردها نشوان الحميري (انظر Nashwān 1916, 39) على أنها تقابل "مثل" في العربية. ويؤيد هذا أنها وردت بصيغة ḥngn في شاهدين هما: J 753 1/2 و: VL 25/4 (وإن كانت فيهما حرف عطف).

16. تستعمل nsr أو: nsm أو: bn nsr أو: bn nsm بمعنى "نحو، صوب" ولكن أصلها غامض.

17. تستعمل qbyl أو: lqbl أو: lqbyl للدلالة على الظرفية المكائنية "أمام، قدام" أو الزمانية "قبل"، وربما استعملت للسببية بمعنى "بسبب". كما أنها وردت في أحد الشواهد J 671/24 بمعنى "في أثناء".

18. تستعمل sn أو: snn أو: swn أو: s³n أو: bs³n بمعنى "نحو، صوب"⁽¹⁰⁸⁾.

19. تستعمل tht أو: thty أو: thtn أو: tht أو: btht أو: bn tht أو bn thty للدلالة على المكان "تحت، دون"، وترد أيضاً بالمعنى المجازي "تحت سلطة كذا".

الحواشي:

(101) الشاهد: bn^o kl b1 s²b'n ḡn m'ḥḡn-R 4905/2 وهو من المرحلة المبكرة-عويص جيداً، وقد جعل "جام" في: Jamme 1962, 249 (kl) فعلاً مترجم: "بنى (و) أم" إما يستلزم أن تترجم تامة الجملة هكذا "هذا السيد الحاجز (ب) سيد s²b'n". غير أن Robin

وRyckmans اعترضاً (في 137, 1980 Robin) بأنه يُستبعد أن يتعدى هذان الفعلان إلى مفعول مزدوج [أي: مفعولين وثانیهما منصوب بنزع الخافض] على هذا النحو، واقترحا الترجمة البديلة التالية (بغض النظر عن قراءة bny غير المؤكدة): "كل ساكن من s²b'n ، هذا الحوض"، وكنت اقترحت أصلاً أن تكون لك مؤلفة من اللام الجارة والكاف التي لا نعرف عملها هنا وإن كنا نظن أن فيها شيئاً من معنى الإشارة فيكون المعنى "بنى هذا السد الحاجز لسيد s²b'n" [أي أن الكاف هنا زائدة]، وقد علق المذكوران (في: 1980 Robin) بقولهما: "إن ورود أداة إشارة متلوة بحرف جر لا نظير له [في العربية الجنوبية]"، وهذا ينطبق حقاً على السبئية، ولكنني أود-بالرغم من هذا-أن أذكر بالتعبير الإنكليزي المقابل له "as from tomorrow" الذي لا يستسيغه المتزمتون اللغويون بسبب الحشو وعدم تحديد وظيفة كلمة "as" (وإن كان يصعب على هؤلاء المتزمتين الاعتراض على Bunyan في قوله "who sweeps a room as for his sake")، ويصعب عليّ قبول ترجمة b¹ s²b'n لدى Ryckmans و Robin إلى: "ساكن s²b'n لسبيين، أولهما: لأن s²b'n ورد غالباً اسم حرم للإله السبئي الوطني، وورد مرة واحدة اسماً لأسرة قبلية ولكنه لم يرد قط اسماً لمدينة؛ والثاني: لأنه يُستبعد أن يستعمل المصطلح الذي يدل على ساكن واحد [وهو b¹] للدلالة على كل جماعة "الساكنين" في مكان ما وهم أنفسهم مالكوه [فلو أراد الكاتب ذلك لاستعمل صيغة الجمع b¹].

(102) أرفض رفضاً باتاً مذهب Rhodokanakis الذي يجعل lkḍ حيثما وقعت حرف جر بمعنى betreff (وقد أشرنا أعلاه إلى أنها حرف عطف وريط، انظر الفقرة 1,3: 32). وأدى فهمه الخاطيء لهذه الصيغة إلى أن يجعل l التي تليها مباشرة ضميراً بالرغم من أنها في جميع الشواهد أداة للنفي فنتج عن ذلك تشويه كبير للمعنى العام للنص.

(103) لم ترد n حرفاً للجر في الصيهدية، أما الشاهد: wḡwy 'nhw في 570/6 J فهو مبتور، كما أن النص شديد الغموض، ولذا فلا يجوز عدّه دليلاً على ورود هذا الحرف، لأنه ليس معروفاً في غير هذا الموضع البتّة.

(*) هو الكاتب والواعظ الإنكليزي John Bunyan (1128-1188).

(104) زعم في: 13, 1972, Schaffer أن 'dw' في: Gl 1136/1 هي صيغة أخرى لـ 'dy'، بيد أن ورود شبه جملة مؤلفة من الجار والمجرور مباشرة بعد اسم الكاتب في مستهل النقش بدلاً من الفعل كما هو المألوف يبدو غريباً جداً، ولذا فإنه يصعب قبول هذا الرأي.

(105) نرجح وجود علاقة صرفية بينها وبين "عتى" في العربية (في اللهجة الهذلية بدلاً من "حتى" في الفصحى)، ولكن يصعب القبول برأي رابين (في 40, 1951, Rabin) القائل "إن الصيغة السبئية نشأت بتأثير من "حتى" العربية.

(106) ويشمل هذا جميع صيغ "السؤال asking والطلب requesting.

(107) يصعب قبول المذهب القائل إن كلمة bydn التي تُعد صيغتها غريبة إلى حد ما-في C 518/3 مركبة من الباء والاسم 'yd' "يد" لأن هذا يستلزم أن يكون الاسم في حالة الإضافة وهذا أمر متعذر لوجود النون، ولذا فإننا نفضل أن نعتده كما هو حرف جر منتهياً بالنهاية المألوفة لحرف الجر وهي النون، فإما أن نغير الدال إلى النون فنقرأه by(n)n على أنه "بين" المذكورة أعلاه، وإما أن نبقى على حاله مقيساً على "بيد" في العربية (الذي لا يستعمل إلا للجر بالرغم من أنه في الأصل اسم) انظر Beeston, Raydan 5. أما bynht في Ry 366/3 فيستوي فيه أن يكون حرف جر أو يكون اسماً noun.

(108) هذه إحدى الكلمات القليلة التي وردت بالسين الأولى s^1 وبالسين الثالثة s^3 في المرحلة الوسيطة.

الجملة غير الفعلية

1. هي-كنظائرها في اللغات السامية الأخرى-الجملة التي لا يكون المسند فيها فعلاً finite verb، ويغلب أن يكون شبه جملة تتألف من الجار والمجرور وقد يكون اسماً أو صفة.
2. إن ما نعرفه عن هذه الجملة لا يمكننا من تكوين فكرة واضحة عن القواعد التي تحكم الترتيب النسبي للمستند والمسند إليه. ويتوقع المرء أن يكون الترتيب المؤلف تقدم المسند إليه على المسند كما هو الشأن في العربية إلا إذا كان المسند شبه جملة مؤلفة من الجار والمجرور ملحقاً بها ضمير متصل، فيجوز عندئذ أن يتقدم المسند إليه (كما هو الشأن في العربية أيضاً)، نحو: bs²h[d]hw kryfm في: C 40/2 "مقابله حوض".
3. ورد في Ry 508/11 الجملة: mr²t "سيّد أنت"، ولا ندري أهدأ استعمال سبئي أصيل أم هو مستند إلى الترجمة من العبرية إذا كان المسند إليه فيها ضميراً يتقدمه مسند لا يكون فعلاً (نحو: 'ahat hi "أريدة هي").

ملحق

إن اللغات الصيهدية الثلاث الأخرى مثلثة في مجموعة من النقوش أقل كثيراً من تلك التي تمثل السبئية، وثمة صعوبة إضافية فيما يتصل بالنقوش المعينية هي أن قسماً كبيراً منها لا نعرفه إلا في النسخ غير الدقيقة التي تضمها مجموعة Halévy⁽¹⁰⁹⁾. ولذا فإنه يصعب تقديم وصف تام لهذه اللغات الثلاث، فليس ما نورد هنا سوى تسجيل لأبرز الظواهر فيها. وقد أتبعنا في ترقيم الفقرات هنا الأسلوب نفسه الذي اتبعناه في الجزء السابق من هذا المؤلف مضيفين الحروف الثلاثة: M للمعينية و: Q للقتبانية و: H للحضرمية.

والظاهرة المشتركة بين هذه اللغات الثلاث هي أن الوزن hf1 في السبئية يقابل هنا sf1، وأن الهاء المستعملة هناك في تركيب الضمائر وما شابهها تقابل هنا السين الأولى s¹. وبالرغم من ذلك فإن الهاء ترد هنا في أمثلة متفرقة، وأكثر ما نلاحظ ذلك في فعل hqny الذي يرد كثيراً بهذه الصيغة إلى جانب صيغة s¹qny. بل إن صيغتين إحداهما بالهاء والأخرى بالسين وردتا جنباً إلى جنب في نص قتباني غير منشور هكذا: mhnkrm wms¹pym. زد على ذلك أن الهاء ترد في صيغ أسماء الأعلام بدلاً من السين الأولى سواء أكان ذلك في أوزان الأفعال منها أم في الضمائر، نحو: hbs¹l في: R 2640/1 و hbmhw في CT 31/1 وكلاهما حضرمي.

I. المعينية

اكتشفت معظم النقوش المعينية في خربة معين (في النقوش Qmw) وخربة براقش (في النقوش Yl). وثمة نقوش قليلة أخرى اكتشفت في مواقع أخرى في الطرف الشرقي من الجوف اليمني وفي المستعمرة المعينية التجارية "العلّا" (التي كانت تسمى قديماً ديدان وهي في شمالي الحجاز). أضف إلى ذلك نقوشاً متفرقة خارج الجزيرة العربية نشأت عن الأعمال التجارية للمعنيين. وتعود إلى مرحلة زمنية تساوي تقريباً من حيث امتدادها العصر البطليموسي كله-أي من القرن الرابع إلى القرن الثاني ق.م-وهذا يعني أنها كلها تعاصر المرحلة المبكرة من النقوش السبئية فحسب، ولذا فإننا لا نجد هنا أيًا من الظواهر المميزة للمرحلتين الوسيطة والحديثة من النقوش السبئية.

M2:2: بالرغم من أن السين الثالثة s^3 والثاء t فونيمان منفصلان فإن الثاء حلت محل السين في الكلمات غير السامية، نحو t في: R 3570/3 "جزيرة ديلوس"، و tmyt في: R 3427/1 "بطليموس" و thf في R 3427/3 "Osarapis" (110).

M2:10: وأبرز ما نلاحظه في المعينية ورود حرف الهاء بصفته صوتاً (لا بصفته عنصراً في الجذر) في الضمائر وفي الأدوات وفي لواحق الاسم، ولكنه لا يرد في أوزان الأفعال ولا في أبنية الأسماء ما عدا بنائي الجمع: bhn "أبناء" و bhnt "بنات" (111)، والعدد: thmn "ثمان" (انظر الفقرة: M18:5).

M4:2: المقابل لوزن hfl في السبئية هو وزن sfl في المعينية ما خلا أمثلة قليلة ترد فيها الصيغة السبئية hqny .

وقد ورد نحو ستة أفعال على وزن f^{a} اختلف الباحثون في تعليلها وتفسيرها، ولكنها-من حيث دلالتها- إما أن تكون من أفعال اليقين وإما أن تكون مشتقة من الأسماء غير أنها في كلتا الحالتين لا تختلف عن الوزن المألوف f^{a} أي: $fa^{\text{a}}ala$ في الصيغية (وقد نرد الصيغتان f^{a} و f^{a} أحياناً معاً) وانظر في هذه المسألة الحاشية رقم (10).

M5:4؛ لا تكاد نهايتنا الفعل الماضي الياء والواو تردان في المعينية، وهكذا تصبح صيغتا المنى والجمع مطابقتين في الكتابة لصيغة المفرد⁽¹¹²⁾. أما الشاهد الوحيد المؤكد لصيغة الجمع التي تظهر فيها النهاية فهو $qnyw$ في R 3016/1.

M5:5؛ ويبدو-كما هو الشأن في الفعل الماضي- أنه لا فرق في الكتابة بين صيغتي المفرد والجمع في المضارع البسيط، نحو: $bn \ d^{\text{b}}h^{\text{h}} \ ys^{\text{r}}b \ m^{\text{n}} \ wbhntsm$ في R 3306A/2 "من الذَّبْح الذي المعينيون ونساؤهم يقدمون".

M5:7؛ إن ورود المضارع المنتهي بالنون هو هنا أكثر ندرة من وروده في السبئية؛ وليس خليله أمراً يسيراً. وثمة شاهد واحد أو اثنان على وزن $yf^{\text{a}}ln$ للمثنى نحو: $ys^{\text{a}}m^{\text{y}}n$ في: R 3458/1، على أن السياق الذي يرد فيه وزن $yf^{\text{a}}ln$ لا يبين عادة نوع الصيغة أهي للمفرد أم للجمع؟ ما خلا شاهداً أو اثنين نحو: $bn \ d^{\text{b}}h^{\text{h}} \ m^{\text{n}} \ wbhntsm^{\text{h}} \ hl \ ys^{\text{r}}bn$ في: R 3306 A/5، إذ ينبغي أن يكون الفعل هنا بصيغة الجمع سواء أكانت الكلمتان الأخيرتان تعنيان "ما يقدمون" أم تعنيان "ما قُدِّم". ويجوز أيضاً- نظراً لأن $yf^{\text{a}}ln$ يمكن أن يكون للجمع المذكور- أن نعدّه من المضارع البسيط من النمط الذي تعرفه القتبانية (انظر الفقرة: Q5:5).

وربما كانت صيغة جمع الإناث في المضارع (خلافًا للسبئية والعربية) تبتدىء بالتاء، وإن كنا لا نعرف لهذا سوى شاهدين اثنين هما: tntnن و: trdnن في: R 3306A/5-6.

أ M5:7: ثمة شواهد متفرقة يرد فيها المضارع مبدوءاً بالتاء (قارن بالفقرة أ Q5:7) غير أن السياق في هذه النصوص المتبورة يجعل تخديد استعمالها النحوي أمراً غير ممكن.

M8:1: يبدو أن المصدر المنتهي بالنون لا وجود له في المعينية (113).
M12:1: يشيع انتهاء الاسم المفرد أو المجموع جمع تكسير بالتاء (ولكن هذا ليس مطرداً) إذا كان-نحوياً- في موضع الإضافة، أي إذا تبعه حرف جر أو اسم مضاف آخر (114). نحو: bn hwlh zltن في: R 2814/2 "في الجدار المحيط بالرواق" و: tny ... gwł s²ymh mhwlن في: R 2814/7-8 "اعتنى بإصلاح بناء الجدار المحيط"، و: bn mqmhsن في: R 2965/3 "من سلطنتهم الخاصة بهم"، و bn ydwhsن في: R 2975/4 "من أيديهم".

M12:2: إن ورود هذه التاء -h- قبل الجملة الموصولة الوصفية (كما في الشاهد: R 3306 A/2 الذي ذكرناه في الفقرة: M2:10^(*))؛ أو قبل شبه جملة تابعة مؤلفة من الجار والمجرور هو أحد الأسباب التي جعلنا نعد الكلمة العاملة governing word في هذه الشواهد في حالة الإضافة.

M12:4: نهاية المثني المضاف هي -y- أو -hy- (115).
M12:5: أنظر بشأن صيغ الجمع السالم لكلمة bn الفقرة M 2:10. ولدينا صيغ أخرى للجمع المذكر السالم في حالة الإضافة، نحو: hhsن في: R 2869/3 و: ydyhsن في: R 3010/2، و: ywmhy في: R 3421/1 و: s²ymhy

(*) كذا في الأصل، والصواب: M:5:5.

في: R 2980 bis/7، و: ywmy في: R 2774/6. أما جمع المؤنث السالم فإنه ينتهي بالنهاية -ht- أو -hty-.

M13:2: نهاية المثنى المعرف هي: -nhn- أو -nyhn-.

M14:1: إن استعمال التمييز في المعينة عشوائي بحيث يستنتج المرء أنه لم يكن له وظيفة إعرابية أو دلالية، بل كان يستعمل زخرفاً وزينة للأسلوب فحسب، كما يتضح من الأمثلة الآتية: $\text{dbh} \text{ } \{ \text{tr} \text{ } \text{dqbd} \text{ } \text{dbh} \}$ في: R 2789/2 و: $\text{dbh} \text{ } \{ \text{tr} \text{ } \text{dqbdm} \text{ } \text{b} \text{ } \text{hdrm} \text{ } \text{dbh} \}$ في: R 2771/5-6، و: $\text{dbh} \text{ } \{ \text{tr} \text{ } \text{dqbd} \text{ } \text{b} \text{ } \text{hdr} \text{ } \text{dbh} \}$ في: R 3535/2.

M14:6: نهاية المثنى في حالة الإطلاق هي -ny-.

M14:8: لعل كلمة ymhn في: R 3318 مثال على الجمع المذكر السالم في حالة الإطلاق.

M16: ثمة مثال أو اثنان يمكن القول إن ورود الهاء -h- أو -hm- في نهايتهما قد يدل على أنهما مفعول فيه أو تمييز: $\text{slmhm} \text{ } \text{wwfyh}$ في: R 3022/3 "سَلِمًا وَأَمْنًا"، وكذلك بعد العدد (انظر الفقرة: M19:2) ولكننا لسنا متأكدين من كونها علامة للحالة الإعرابية، ذلك أنها لا ترد عادة في المفعول به المباشر.

M18:1: تطابق صيغتا العددين "ثلاثة" و "ستة" ما ييناظرهما في السبئية المبكرة، أما العنود "واحد" فله صيغتان: st في: R 3707/6 و: hd في: M 401/3 (116).

M18:5: ترد ألفاظ العقود في صيغتين، إحداهما: خالية من الهاء، نحو: s^2ty في: R 3458/4، و: s^2ity في: M 401/4 و: rb^2y في: R 3318/1، والأخرى تتضمن الهاء، نحو: rb^2hy في: M 401/3، و: thmny في: R 2965/4، ولذا فإننا لا ندرى: أنكمل الصيغة المتبورة في: R 2959/2 إلى $\text{s}^2\text{[th]y}$ أم إلى $\text{s}^2\text{[t]y}$ ؟ (وتؤكد الرموز العددية المصاحبة أن العدد المتبور هو "ثلاثون").

M18:7: ليس لدينا لصيغة الجمع من العدد "مئة" سوى البشاهد: $hms\ m'h$ في: R 3705/2 "خمس مئة" (117).

M18:10: لا تكفي الشواهد المعروفة للأعداد المركبة لوضع قاعدة عامة لها، ذلك أن الشاهد: $d'bhy\ b'rb'y\ wsb'w's'r\ ymhn$ في: R 3318/1 مازال يستعصي على أي تفسير مقبول (118).

M19:2: يبدو أن قاعدة ورود العدود في صيغة الجمع بعد الأعداد الكبرى جميعها لا تطبق تطبيقاً تاماً في المعينية؛ فكلمة $hrfhn$ في: R 2959/2 (التي وردت بعد العدد "ثلاثين") يجوز فيها الإفراد وجمع التكسير، في حين نظن أن كلمة $rb(m)$ في: R 3458/4 بعد العدد "25" وفي: R 2965/4 (بعد العدد 180) لا يمكن من الناحية الصرفية إلا أن تكون مفرداً (119).

M23:2: يغلب أن تكون صيغة الضمير المتصل في المفرد المذكور هي السين الأولى: s^1 وترد أحياناً هكذا $-sw$ ، وللمثنى $-smn$ وللجمع $-sm$ على أن يتر النصوص يجعل معرفة صيغ المؤنث بشكل مؤكد صعباً، ولعل الصيغة $b-sn$ في: R 3902. 132/3 جمع الإناث.

M24:1: لا يوجد صيغ للإشارة إلى البعيد في المعينية تناظراً ما ورد في السبئية وربما كانت صيغة [...] $k-sw\ s^2$ في: R 3700/7 بمعنى "الأجل ذلك ... ؟" استثناءً لهذا.

M24:4: كما أن أسماء الإشارة الوصفية المناظرة لصيغ الإشارة إلى القريب في السبئية قليلة الوجود إلى درجة كبيرة، نحو صيغة المثنى المذكور: $dn'lm$ في: R 2923/7 "هذان الإلهان"، وصيغة جمع التذكير: $hlt\ mhfdn$ في: R 3015/2 "هؤلاء [هذه] الأبراج"، و $hlt\ mbntn$ في: R 2965/2 "هؤلاء [هذه] الأبنية" (120).

M25:1: صيغ الاسم الموصول هي:

الجمع	المثنى	المفرد	
(dl) hl, *hl	dy	d̄	المذكر
	dtyn	dt̄	المؤنث

ولما كان الراجح أن تكون صيغة hl مختصرة من *hl فقد جعلتهما كليهما لكلا الجنسين بالرغم من أن الشواهد المتاحة لا تكفي للجزم في هذه المسألة⁽¹²¹⁾.

وقد أغفلت هنا ذكر صتيغ أخرى يظن أنها تؤدي عمل الاسم الموصول لأن السياقات التي وردت فيها مبهمة إلى حد لا يمكن من تقديم تحليل مرض لها. M28:1، يبدو أنه وردت أداتان للشروط؛ إحداهما: hm في: R 2948A/2 والأخرى: hn في R 3306 A/2، غير أن السياق في الشاهدين كليهما مشكل.

M28:3؛ لعل الاسم الموصول mn [للعافل] ورد في: R 2833/2، بيد أنه سبق بالصيغة hl المستغلة. أما التركيب hn mh(m) الذي ورد في: R 2791/5 و: R 3318/1 و: R 3702/4 و: M 464/2 فهو أيضاً مستغلق.

M29:1,5؛ لا تكاد أدوات النفي ترد في المعينية، فلا نعرف منها إلا اثنتين؛ إحداهما: lhm والأخرى P التي وردت مرة واحدة فحسب في: F 14/14.

M30:1؛ يكثر ورود ya عنصراً للإلحاق، وتستعمل أحياناً في الموضع الذي تستعمل فيه السبئية العنصر m، على أن ya وردت مرة واحدة على الأقل بالرغم من ورود الميم: qbh slwtm 'b-m-y في: R 3306 A/1 "طبقاً للاتحة المكتوبة".

M31:7؛ وما تختص به المعينية وحدها (فلا يرد في أي موضع آخر) استعمال السابقة الإشارية s² متبوعة "بالأداة الكاف -k- في جميع استعمالاتها سواء أكانت أداة استهلاكية: s²kn بمعنى "هكذا" في الأوامر والقرارات (R 2813/1) و: R 2886/1 و: R 3902.132/1)؛ أم كانت للعطف والربط (انظر M 32:1)

نحو: $bn s^2kd$ في: R 2980/13 التي تقابل في السبئية: $bn kd$ في: R 3945/2
بمعنى "من (إمكانية) أن".

أ M32:15؛ وردت صيغة mty رابطاً للدلالة على الزمان بمعنى "حينما، متى".

M33:1؛ إن حرف الجر المألوف للدلالة "إلى" هو الكاف k (وليس اللام t).

M33:3؛ لا يوجد صيغ موسعة بإضافة النون إلى صيغ حروف الجر. وترد النهاية

الصوتية المعتلة (على ندرتها النسبية) هكذا: hy - كما في: $bn fqhy$ في:

R 2827 A/11 بمعنى "فوق"، و: hhy في R 2771/5 بمعنى "أمام". وقد وردت b -

m وكذلك صيغة b^2mh في R. 2886/2. أما حرف الجر "بين" فيرد (مضافاً إلى

الضمير) هكذا: $bynht$.

الجواثبي:

(109) ولو أنه لا يجوز أن تصح بدون قيود كما يفعل بعض الباحثين، فقد أثبتت الصور

الجيدة المتاحة [لبعض هذه النقوش] عدم صحة بعض هذه التصويبات.

(110) يقول غيردر: "إن أوضح الفروق بين هذه الأصوات الصفيرية في العربية ونظائرها في

الإنكليزية أن الوسوسة $hiss$ في العربية أقوى وأكثر صفيرية منها في الإنكليزية؛

وهذا الخفوت الواضح في الوسوسة لدينا يجعل الشرقيين يظنون غالباً أن أساتذة

الأصوات يغضبون طلابهم عندما يتهمونهم بأنهم ينطقون السين ثاءً $t=\theta$ " Gairdner

1925, 19. [المترجم: لم يرد هذا المؤلف في قائمة المراجع].

(111) وربما في بناء المثنى أيضاً إذا صحّت قراءة $bhnysm$ في R 2879/1 (لأنها متبوعة باثنين

من اسماء الأعلام)، [فيكون المراد هنا "ابناهم"].

(112) يجدر بنا أن نشير هنا إلى أن صيغتي الفعل للغائب والغائبين تتطابقان تماماً في

الجبالية $Jibbali$ ، انظر: Johnstone 1981, XVII.

(113) إن افتراض D.H. Müller أن $bn y wgmtn$ في R 2754/2 يشير إلى أن الكلمة الثانية في

حالة المصدر موضع شك كبير لأننا نفتقد أمثلة أخرى يمكن المقارنة بها، ولذا فإننا

نفضل عدّ الكلمة المذكورة اسماً من الجذر wgm متابعين في ذلك التفسير الذي ورد في سجل النقوش السامية Répertoire (ونضيف إلى هذا أنه يصعب أن تكون في حالة الإضافة لأن البناء -f1tn لا نظير له في الساميات. ولذا فإن كلمة ms¹qyt ليست مضافاً إليه بل هي عطف بيان أو بدل).

(114) إن الحالة النحوية الإعرابية للتعبير wldh wd في R 3285/2 ليست مؤكدة بسبب كون النص مبتوراً. وقد وردت في سجل النقوش السامية Répertoire على أنها مفعول به للفعل rtd الذي سبقها مباشرة. فإن كان الأمر كذلك فأين الفاعل؟ ومن ذا الذي يستطيع أن يضع المجتمع المعيني كله في حماية الآلهة؟ ولذا فإن المرء يتوقع أن يكون ما ورد فاعلاً فتكون الترجمة: "وضع" أولاد و" [أنفسيهم] في حماية الآلهة" ولكن أيجوز عندئذ أن يكون هذا فاعلاً في حالة المضاف إليه على أن يكون rtd مصدرًا؟

(115) إن (y)l mħfdny "برجا ytl" في R 3012/13 هي قراءة خاطئة بدلاً من mħfdn ygl "أبرج ygl" كما وردت في نص خليل نامي الذي أعيد نشره في M 236/4 وترد النهاية -hy التي تختلف عن نهاية المضاف إليه -hy (انظر الفقرة M12:1) للمثنى أيضاً سواء أكان مضافاً إليه أم غيره.

(116) ورد قبلها بكلمات قليلة ما يلي rb't kbwdt ما يوحي بأن kbwdt هي صيغة الجمع من اسم مذكر (انظر الفقرة 19:1)، غير أن عدّ kbwdt اسماً مفرداً أمر مشكل؛ أكون التاء فيه خطأ من الكاتب أم أن الكلمة حقاً مذكر ينتهي بالتاء (انظر الفقرة 11:1)، أم أن التركيب هنا يتألف من مضاف ومضاف إليه "(كل) واحد من (ال) kbwdt" كما يظن خليل نامي (على الرغم من عدم وجود علامة التعريف)؟.

(117) وردت الكلمة الأولى في كتاب Jausen & Savignac خطأ هكذا hms² بالسین الثانية، ثم تكرر هذا الخطأ في سجل النقوش السامية Répertoire وفي M 365 ، غير أن الصورة الفوتوغرافية تثبت أنها بالسین الأولى.

(118) إن تركيب الفقرة التي ورد فيها الشاهد وتفسيرها مبهمان تماماً بسبب البتر الذي وقع في النص قبل ذلك، أما ما ورد بعد الشاهد المذكور فهو كما يلي: dī ngw ks bšlwtn [الذي] وإليك الترجمة الحرفية للفقرة: "..... (شهر) dī-bhy [الذي] في in ؟ /ب with / بواسطة by ؟ أربعون وسبع [صيغة العدد تدل على أن المعدود

مؤنث] وأيام أخر حينما قُضي له يكذا بواسطة هذه الوثيقة "ولكننا نستبعد أن يكون المراد هنا العدد "47".

(119) لعل كون الكلمة وحدة حسابية بمعنى "mina"^(*) أُثّر في الاستعمال، ويشبهه هذا في الألمانية: 3 pfund [المعدود مفرد] مقابل 3 Bücher [المعدود جمع].

(120) والمفرد منهما كليهما منذكر.

(121) نلاحظ هنا أن تفسير Rhodokanakis للفقرة R 3306 A/3 يستلزم أن تكون صيغة hl للمفرد، غير أن سياق النص يبلغ درجة من الإبهام لا يمكن معها الجزم بذلك، أما صيغة li التي لم ترد إلا في R 3318/1 فرمما كان يمكن مقارنتها بصيغة الجمع dol في العربية العامية [المصرية].

(*) في معجمات اللغات الأجنبية أن الـ mina كان يساوي في الوزن 1/60 من الـ talent؛ وفي الحساب مئة درهم. وفي لسان العرب أن "الْمَنَّا" - أو "الْمَن" - كيلٌ أو ميزان قدره رطلان.

II. القتبانية

تشمل منطقة النقوش النصبية المكتوبة باللغة القتبانية وادي بيحان ووادي حريب المتاخم له من جهة الغرب، وكذلك نجد الواقع إلى الجنوب من هذين الواديين. وتمتد فترة النقوش من القرنين الخامس والرابع ق.م. إلى القرن الثاني الميلادي.

Q4:2: المقابل لصيغة hf1 السبئية هو صيغة sf1 في القتبانية.
Q5:4: وردت صيغة جمع التأنيث في حالة الماضي هكذا fln -على نحو مؤكّد- مرتين في نقش واحد، إحداهما: في فعل sqnyn، والأخرى في فعل s²fln في: AM 177+208/3,7 ووردت صيغة المثنى المذكر flw في: J 340/1.

Q5:5: تماثل تصريفات المضارع في القتبانية تلك الخاصة بالمضارع البسيط في السبئية ما عدا صيغة الجمع المذكر فهي في القتبانية yf1wn.

Q5:7: لا يرد النوع الثاني من المضارع وهو المنتهي بالنون في القتبانية الفصحى، بيد أننا نجد في النقوش التي تعود إلى نهاية المرحلة المتأخرة-أحياناً-صيغاً مثل: [ys]myn في: R 4324/3-4 "(ابن) يُسمى"....." (ويبدو أنها متأثرة بالسبئية).

أ Q5:7: يُستهل المضارع المرفوع عادة بالسابقة الباء-b نحو: kbrm bykbr في: R 3688/2 "أيّ كبير يكون في منصب الكبير"، فإن خلا من الباء فإما أن يكون مجزوماً للمطلب كما في: wl ylšq في: R 3854/7 "وليتتبع أو وليترصد"، وإما أن يكون شرطياً كما في: hmw ysslb في السطر الثامن من النقش نفسه: "إذا أهمل، إن يَهمل"، وقد يكون أيضاً مضارعاً غير مرفوع [ولكنه ليس مجزوماً ولا شرطياً] نحو: ybnwn lyšbħ في R 4337c/10.

"فليبتعدوا حتى يصبح الصباح" (وتستعمل العربية في هذا الموضع
"حتى" متلوّة بالفعل المنضوب) (122).

Q8:1 لا ترد صيغة المصدر المنتهي بالنون في القتبانية.

Q12:1 ترد الهاء -h لاحقة للمضاف في: bn1w mqmh-sm في R 3566/20 وهي
تُذكر باللاحقة المماثلة في المعينية (انظر الفقرة: M12:1).

Q12:4 ترد في النقوش القتبانية إضافة إلى الباء -y نهايةً للمثنى المضاف نهاياتٌ
أربعٍ آخر هي: الهاء -h، و -hy (الأولى في: nfsh- في: J, 343/4، والثانية في:
mqmhy- في: Honeyman 5/7، مُزاداً لاحقة ضميرية pronoun affix
في كلتا الحالتين)، و -yw (في R 3591/2 bnyw)، و -w (في mlkw في:
R 4094/3).

Q12:5 وردت الهاء -h نهايةً لصيغة الجمع المذكر السالم في حالة الإضافة (قارن
بالفقرة Q12:4) في: -hh (مضافاً إلى ضمير [متصل]) في: R 4336/4.

Q13:2 نهاية المثنى المعرّف هي -nyhn (نحو: ṣlmnyhn في: J 342/2).

Q14:6 نهاية المثنى في حالة الإطلاق هي -myw (نحو: tnw ḥmsmyw في: J 343/4
"خُمسان").

Q18:1 صيغة العدد "اثنين" هي: tnw بدلاً من tnny في السبئية والمعينية، نحو: tnw
nhlmyw في: R 3858/10، و tnw ḥmsmyw المشار إليه في الفقرة Q14:6.

أما صيغتا العددين "ثلاثة" و "16" الواردتان في R 3858/8,11 فيتماثلان.
صيغتي المرحلة المبكرة في السبئية: s²tt و: sdt s²r. كما وردت صيغة
العدد "11" في: td s²r في R 3858/10.

Q18:5: تنوّد- فيما يتعلق بألفاظ العقود- أن تُخص بالذكر الشاهد: ḥmsy dhbm في:
R 4337/A/26 "خمسون ذهباً"، فالأرجح أن الكلمة التالية للعدد هي
"تمييز" وليست مضافاً إليها. وهذا يؤيد الافتراض أن ألفاظ العقود

ليست-من حيث التركيب النحوي-في حالة الإضافة بالرغم من أنها-من حيث الصيغة الصرفية-مطابقة لصيغ المثنى أو الجمع المذكر السالم في حالة الإضافة. قارن بالفقرة 18:3,4 في السبئية⁽¹²³⁾.

Q23:2: إليك صيغ الضمائر المتصلة للغيبة:

الجمع	المثنى	المفرد	
-sm	-smy	-sww, -s	المذكر
-sn	-smy	-syw, -s	المؤنث

ونلاحظ أن الصيغة القصيرة للمفرد [-s] مذكراً ومؤنثاً تلحق الاسم المفرد أو المجموع جمع التكسير، في حين تلحق الصيغة الطويلة [-sww] أو: [syw] الاسم المثنى أو المجموع جمعاً سالماً، أما مع الأفعال فإن الصيغة القصيرة وحدها هي موضع الاستعمال.

Q24:1: إليك صيغ أسماء الإشارة للبعيد:

الجمع	المثنى	المفرد	
sm		sw	صيغ الرفع المذكر المؤنث
(124) smt	smyt	swt syt	صيغ النصب والجر مذكر المؤنث

Q24:4: أما صيغ أسماء الإشارة للقريب التي وردت في القتبانية فهي dn للمفرد المذكر، و dt للمؤنثة. ووردت للجمع المذكر الصيغتان التاليتان: 'sdn! dn في: R 3689/10، في السطر الثامن من النقش نفسه، و 'bytn dtن في: Folkard 1/3. كما وردت صيغة ثالثة هي dtw gzwmn في: R 3566/21 ولكننا لا نعلم أي للمذكر أم للمؤنث لأن جنس المفرد غير معروف؟

Q25:1: إليك صيغ الاسم الموصول المتصرفة:

الجمع	المؤنث	المذكر	
(?lw), (?w), dtw (17)	(dn), dw	dw, d-	المذكر
(dtw?)		dt	المؤنث

ولا ترد الصيغة 'wlw' إلا في R 4337/6. أما dtw فقد وردت في AM 177+208/2 (وكذلك في النص المائل AM 757/2) للدلالة على المؤنث، بيد أن النص تضمن أفعالاً للمذكر (يغلب- كما ذكرت Pirenne- أنها تشير إلى قبيلة لا إلى أفراد) مما يجعلنا غير متأكدين من دلالة هذه الصيغة على المؤنث. ويبدو أن النقش القانوني الشديد التعقيد R 3566 (الذي لم يحلل حتى الآن خليلاً مريضاً) يزودنا- على الأرجح- بصيغة للمثنى هي dn في السطر العاشر، أما الوضع النحوي لصيغة 1 الواردة في الأسطر 11 و 14 و 17 و 18 فهو مبهم⁽¹²⁵⁾. وأما الصيغة 1 الواردة في العبارة: R 3884 bis/5 1 s³n فهي بلا شك أداة نفي وليست موصولية (انظر الفقرة 1:29 في السبئية)، فالعنى هنا: "ليس مسموحاً".

Q25:4: وترد- فضلاً عن صيغة mn- صيغة y في: y y'sdm في: R 3854/4 بمعنى "من، أي"⁽¹²⁶⁾، وربما وردت في: fth wshr fth wnhrtm في R 3566/4 "أي قرارات وأوامر قرّرت".

Q28:1: وردت أداة الشرط hmw- ومعناها "إن"- في R 3854/8.

Q29:1: لم يرد من أدوات النفي سوى 1.

Q30:1: يشيع استخدام صيغ الإلحاق: m- أو: mw- و: y- شيوماً لافتاً للنظر، وهي تلحق أضرب الكلام كلها بما في ذلك (وهذا ما لا نجده في السبئية) الأسماء والصفات.

(*) في الأصل R 3654/4 وهو خطأ مطبعي.

Q31:6: ثمة أمثلة كثيرة وردت فيها جمل وصفية مُستهلة بـ *rd* دون ورود حرف رابط نحو: R 4704/2 و R 4336/4⁽¹²⁷⁾. أما ورود ألقاب بعض الحكام القتبانين هكذا: *qzr qyn rs²w* فإن الرأي السائد الآن أنها ألفاظ متعاطفة متتابعة بشكل وصفي جاورى دون حروف رابطة.

Q32:15: وردت *mty* بمعنى "متى" (قارن بالفقرة أ M32:15) في R 4337A/13,16.
Q33:3: خل الواو نهاية لحروف الجر فتقابل بذلك الياء في نظائرها في السبئية المنتهية بالياء، نحو: *dw* و *lw*، أما إلحاق النون بنهاية الصيغ فلا تعرفه القتبانية. وأما *byn* في السبئية فتقابل هنا *bynhty-sm* في R 3566/6.

الحواشي:

(122) ولكننا نجد ما يخالف ذلك، فقد ورد في R 3854/1-2 ما يلي: *shr...kdm byfrwn* "قرر ... بأنهم سيحرثون الحقول" [بصيغة المضارع المرفوع] في حين كنا نتوقع أن ترد هنا صيغة المضارع غير المرفوع.

(123) يمثل النقش R 3958 مشكلة من حيث تصنيف لغته، فمكان اكتشافه-جبل قرنين في وادي بيحان (Jamme 1972, 63)-منطقة قتبانية، بيد أن كاتبه شيخ قبيلة ردمانية يُسجل فيه حصوله على ممتلكات هناك. ولا شك أن معظم النص سبئي، وإن كانت العبارة المستخدمة للتأريخ فيه هي (طبقاً لـ Jamme 1976, 111) هكذا: *wrḥs syd dlrḥt* و *wṛḥy wmrṭ ḥryftm* ولذا فإن المرء يتساءل هنا: أتكون هذه الصيغ ردمانية أم قتبانية؟

(124) إن ترجمة Rhodokanakis لـ R 3566/16 وتقسيمه له يدلان على أنه يعد *smt ḥṭn* بداية جملة جديدة [استئنافية] فتكون في موضع الابتداء [أي الرفع] (شأنها شأن *sm ḥṭn* -في السطر 18 من النقش نفسه- إذ يؤكد أنها هنا مبتدأ [مرفوع]). ولكنني أظن أنه ينبغي الوصول إلى تحليل نحوي يثبت أن *smt* تستعمل لغير الرفع، فذلك خير من الافتراض أن كلتا الصيغتين متماثلتان من حيث الوظيفة [لاستعمالهما في الرفع]. وثمة مشكلة ماثلة في R 3015/2 *sm wsmt mlkn*، حيث يجعل مترجم سجل النقوش

السامية Répertoire الكلمتين الأولى والثانية اسمين موصولين للمذكر والمؤنث -على الترتيب- مضافين إلى الكلمة الأخيرة (انظر الفقرة: 1: 27 في السبئية)، وإليك ترجمته: "الذين (أي: "الأبراج mhfdt") واللواتي (أي: "أجزاء الجدار الفاصلة بين الأبراج šhft") يخصون الملك". غير أننا نستبعد أن تكون smt جمعاً مؤنثاً، ولذا فإننا نفضل أن نترجم الجملة هكذا: "الذين (وتتضمن الإشارة إلى "الأبنية") هم wsmt الملك" [الترجم: لم يبين المؤلف دلالة wsmt، والظاهر أنها عنده جمع مؤنث من wsm -لا من smt - مضاف إلى كلمة [mlkn].

(125) أكثرها قبولا في السطر 14: 14 sknw w¹ byskwn "هؤلاء الذين قبروا وهؤلاء الذين سيقررون في المستقبل"، أما في السطر 18: 18 dtm¹ byskwn الذي ترجمه Rhodokanakis هكذا "هي (أي القرارات) التي ينتج عنها القانون" [حرفياً: اللواتي (أي القرارات) اللواتي يصنعن القانون]، فهي أقل قبولا، إذ نلاحظ هنا اجتماع اسمين موصولين معاً.

(126) يبدو أن y الثانية هنا زائدة، انظر الفقرة 1: Q30.

(127) لا شك أن Rhodokanakis أخطأ في ترجمة هذا النص: لأن الكلمات 'bds، 'brt، mt تتبع الجملة السابقة لها.

III. الحضرمية

إذا استثنينا العاصمة الملكية "شبووة" فإنه لا يوجد سوى عدد قليل من المواقع التي عثر فيها على نقوش حضرمية، وهي متناثرة في إقليم واسع جداً يشمل المستعمرة التجارية خور روري Khor Rori (المسماة قديماً "سَمْهَر") على ساحل المهرة (قرب "صلالة" الحالية). ويعود السبب في قلة عدد النصوص الحضرمية وتوزيعها في منطقة واسعة -على الأرجح- إلى أن وادي حضرموت ظل على الدوام كثيف السكان حتى يومنا هذا، وهذا يعني أن الموجودات الأثرية إما أن تكون أتلفت وخرّبت وإما أن تكون دُفنت تحت المِدن الحديثة وتشمل هذه النقوش زمنياً تمتد من القرن ٤ ق.م. حتى نهاية القرن 3م.

H2:2؛ إن الصوتين t و s^3 اللذين يشكلان فونيمين مختلفين يعبر عنهما في الكتابة [في السبئية والفتبانية والمعينية] برمزین مختلفین هما في الحضرمية فونيم واحد يعبر عنه في الكتابة بأي من الرمزین المذكورین دون تفریق. ويبدو أن هذا ينطبق أيضاً على الزاي والذال، وإن كنا نلاحظ هنا إجهاً إلى تقديم الذال، نحو: t^d "Eleazos" (ويقابله في السبئية t^z).

H4:2؛ المقابل لوزن hf1 في السبئية هو وزن sf1 في الحضرمية.

H5:7؛ لا يرد المضارع المنتهي بالنون في الحضرمية الفصحى.

H7:8؛ يجوز دخول اللام على المضارع إذا كان للمطلب أو التمني نحو: wl yntsr kbr

ykbr في: R 3869/3 " وليس تنصر الكبير الذي هو الآن في هذا

المنصب"⁽¹²⁸⁾. كما تدخل الهاء أيضاً كما في: hyss^2m و hynh في: AM

.245,5,7

H8:1؛ لا ترد المصادر المنتهية بالنون.

H12:4: النهاية المألوفة للمثنى المضاف هي الياء -y- (وتحذف من الكتابة إذا كان المضاف إليه ضميراً [متصلاً])، كما وردت النهاية -hy- في أمثلة قليلة، نحو: gsmhy gn' qlt في: R 2689/3 "قسماً جدار Qlt" (أي على جانبي المدخل).

H12:5: ورد الجمع المذكر السالم مضافاً في: bnhy R 5312/3⁽¹²⁹⁾. ووردت صيغة للمضاف تُعد من الناحية الصرفية صيغة للجمع المؤنث السالم في: bhty' في: R 2687/3 (قارن بـ'abot في العبرية). وانظر بشأن امكانية ورود صيغة للجمع المذكر السالم من كلمة gn' الفقرة H13:2,3.

H13:1: علامة التعريف للمفرد وجمع التكسير كليهما هي -hn-، على أن النصوص التي تعود إلى القرون المتأخرة تظهر مزجاً بين العلامتين -hn- و -n- .

H13:2,3: علامة التعريف للمثنى هي -yhn- (وترد أحياناً هكذا -yn- كما في: rbyty'n في: J 961/2). وربما استعملت كذلك للجمع إذا قبلنا أن تكون كلمة gn' صيغة للجمع السالم، والشاهد على ذلك هو: gn'yhn في R 3869/7 التي وردت قبل سطرين-في النقش نفسه-في حالة الإضافة: gn'hy myft' wmbhfdsm "جدران myft' وأبراجها".

H14:6: نهاية المثنى في حالة الإطلاق هي -nyw-، نحو: fhdnyw في Ing 1/2 (قارن بالفقرة 14:7 في السبئية).

H16: ترد -hm- أحياناً نهاية للاسم في حالة الإطلاق، ولكننا لا نجد هذا إلا في سياق ظرفي (قارن بالفقرة: M 16)، نحو: qmhm في R 2697/4 "بواسطة الدفّاع"، و: gsmhm في R 2687/5 "بثبات، بقوة".

H18:1: صيغ الأعداد الأصلية هي: s²l's³t و: s²l't و: s²l't "ثلاثة". ووردت st "ست" (مع المعدود المؤنث) في Ing 1/3. ووردت tmnwt "ثمانية" (مع المعدود المذكر) في J 949/3.

H18:5: ألفاظ العقود هي: s^2ry "عشرون" و: s^2lty "ثلاثون"، في حين تختلف صيغة "ثمانين" فهي $tmnhy$.

H18:7: صيغة العدد "مئة" هي mt ، والمثنى منها mt^2nyw ، والجمع mt^3h .

H20:1: ورد من الأعداد الترتيبية: s^3nyhn في: R 2687/5 "الثاني"، و s^2ls^3hn في: CT 10/3 "الثالث"، وكلاهما في حالة التعريف.

H20:3: تشير الصيغة الصرفية للشاهد: $bs^3nym ywmdismwy$ في: CT 4/5 إلى أن العدد هنا ليس العدد الأصلي في حالة الإطلاق، بل هو العدد الترتيبي (لأنها تنتهي بالتميم)، فيكون المعنى "في اليوم التالي لاحتفال ذو سماوي".

H23:2: إليك صيغ الضمائر المتصلة:

الجمع	المثنى	المفرد	
-sm	-smn	-sww, -s	المذكر
		$-(130)_t, -s^3$	المؤنث

وتستعمل الصيغة الطويلة $-sww$ - كما في القتبانية - مع الأسماء المثناة والمجموعة جمعاً سائلاً، أما صيغتا المؤنث فتستعملان بلا تفریق (انظر الفقرة: H2:2).

H25:1: صيغة الاسم الموصول في المذكر هي d وفي المؤنث dt . ويبدو أن صيغة $-dhy$ في AM 758/1,3 هي للمثنى المذكر؛ غير أنها ترد في R 2687/5 وفي CT 10/3 في مستهل تاريخ أسرة $eponym$ ، وخليلاً هنا - من الناحية الصرفية مستغلق (انظر الفقرة: H30:1).

H29:1: أداة النفي الوحيدة المعروفة في الحضرمية هي \bar{a} .

H30:1: ثمة صيغتان للإخاق في الحضرمية هما m- و mw-. وزعم أن ثمة صيغة ثالثة هي: -hy؛ بيد أن الشاهد عليها واهٍ جداً، ولذا فإن هذه الصيغة ما تزال تخميناً محضاً⁽¹³¹⁾.

H31:6: ثمة مثال للعطف التجاوري الوصفي [أي: بدون استخدام حرف عطف وربط] هو: dn qny mlkn في R 2693/1 "تابع (و) عبد الملك".

H32:4: وردت أداة العطف kmw بمعنى "كما" في R 2693/1.

H32:15 أ: وردت صيغة mt بمعنى "متى" باطراد على هذا الشكل في الحضرمية (قارن بصيغة mty في الفقرتين أ 32:15 (M, Q).

H33:1: يشيع من حروف الجر الأساسية ورود الباء-b و bn، أما اللام-l فلم ترد إلا في: d-lsm في R 3512/2، فأما فيما عدا ذلك فقد حلت الهاء-h محل اللام في الحضرمية.

H33:3: ورد حرف الجر tht "تحت" في صيغة موسعة مزيدة بالنون: thtn في AM 245/8. أما حروف الجر الأخرى الخاصة بالحضرمية فهي: h- "إلى"، وتقابل اللام-l في السبئية، و hn "من" وتقابل ln في السبئية، و d "حتى" وتقابل d في السبئية و lhy "على" وتقابل l(y) في السبئية؛ و hy الذي ورد في R 2640/2 ومعناه "بجانب، إضافة إلى؟".

الخواتمي:

(128) انظر القراءة الصحيحة في: Pirenne 1956, Fig 13, مقابل الصفحة 220 هناك.
(129) انظر القراءة في: Rhodokanakis, 1936, 55، ولكنني لا أقبل تفسيره القائل إن الصيغة هنا هي للمثنى.

(*) كذا ترجمه المؤلف بصيغة المفرد.

(130) اقتني النقش R 4839- الذي ذكر في سجل النقوش السامية Répertoire أنه حضرمي-في صنعاء، وربما كان موضع اكتشافه هو "الجوف"، ولذا فإنه صُنف في M 387 على أنه معيني، ومعظم النص-على كل حال- مستغلق غير مقروء. وإذا افترضنا أن b'mrt تعني "بإمرته، بقيادته" فإن الصيغة نشأدة في المعينية والحضرمية معاً، أما صيغة bnṭ في R 2640/2 فترجمتها إلى "اقسم منها (أي من المدينة hgr وهي مؤنثة) أرجح من ترجمتها إلى "ابنه".

(131) إذا استثنينا الأمثلة التي يُحتمل أن تكون فيها -hy- نهاية للمثنى المضاف (انظر الفقرة H12:4) فإنها لا ترد إلا في كلمة dhy (المذكورة في H 25:1).

ثبت بالنقوش المستشهد بها

- AM 177+208 (*Corpus des Inscriptions et Antiquités sud-arabes*, tome 1, Louvain, Éditions Peeters. 1977, p 179sqg) Q 25:1. AM 245 (ibid., p 191 sqg) H 7:8, H 33:3. AM 757 (ibid., p 147sqg) Q 25:1. AM 758 (ibid., p 159sqg) H 25:1.
- B. Ašwal 1 (Müller 1974(1), 118) 119, note 9.
- BR M. Bayhan 5 (Robin-Bafaqlh 1980.101 sqg) 25:2, 35:11.
- C (= *Corpus Inscriptionum Semiticarum, pars quarta*. Paris 1889-1929) 1, 2:4; 2, 22:3; 40, 13:2, 35:2; 46, 18:4; 74, 34:3; 80, 32:4; 81, 32:4; 131, 31:7; 174, 17:15; 308, 10:2(c); 314, 32:6; 315, 9:4; 326, 13:2; 330, 5:4; 334, 5:3, 6:5; 335, 2:4; 336, 30:5; 337, 4:4; 350, note 66; 357, 18:5; 369, 21:2; 376, 26:7, 34:3, note 59; 392, 1:11, 1:13; 398, 10:3; 407, 32:7; 432, 3:3; 457, 18:3; 461, 19:5, 20:2, note 60; 518, 5:5, 22:1, 4, note 107; 523, 2:2, 29:5, 32:13; 532, 2:4, 25:2, 28:8, 29:5; 533, 29:5; 540, 18:10, 29:4; 541, 29:4, 32:11, 19, note 63; 547, 10:2(p), 11:1, 32:12; 548, 28:1, 29:5; 555, 7:7, 27:1; 570, 1:14, 6:3, 10:9, 31:4; 573, 19:2; 581, 5:4, 18:2, 20:3; 600, 34:8; 601, 6:4, 17:7; 603b, 28:7, 8, note 27; 605, 21:1; 609, 1:11, 5:13, 34:8; 640, 21:2; 975, 30:2.
- CT 4 (G. Caton-Thompson, *Tombs and Moon Temple of Hureidha*. Oxford (for the Society of Antiquaries) 1944. 158) H 20:3; CT 10 (ibid., 162) H 20:1, H 25:1.
- E (= M. Eryani, *In Yemen History*. Sanaa 1973) 12, note 67; 13, 10:5, 34:8, note 60; 14, 18; 28, 32:11; 32, 31:5; 34, 2:8.
- F (= A. Fakhry, *Archaeological Journey to Yemen*, pt 2, epigraphical texts, by G. Ryckmans. Cairo 1952) 3, 8:3; 14, M 29:1; 74, 9:3, note 64; 87, 2:8.
- Folkard 1 (*Corpus des Inser...* [as under AM abcve] p 139sqg) Q 24:4.
- Gar ISA 4 (G. Garbini, 'Iscrizione sudarabiche', *AION* 36 (1976). 301) 5:4; 5 (ibid., 302) 28:5.
- Gl 1136 (B. Schaffer, *Sammlung L. di. ard Glaser* 7 (1972). 12) note 104; 1138 (M. Höfner, *SEG* 14 (1981).7) 21:2; 1209 (N. Rhodokanakis, *Altsabäische Texte* 2 (Wien 1933). 173sqg) 4:4, 26:6(a), 32:15; 1321 (J.M. Solá Solé, *SEG* 4 (1964). 33) 4:6; 1361 (Solá Solé, op. cit. 36) 21:1; 1363 (Solá Solé, op. cit. 10) 21:2; 1440 (Höfner, *SEG* 14. 13) 32:11; 1533 (M. Höfner, *SEG* 8 (1973). 29; id., *SEG* 12 (1976). 39) 13:3; 18:7, note 61; 1537 (Schaffer, op. cit. 36) 24:4; 1664 (Schaffer, *SEG* 10 (1975). 15) 21:2; 1677 (Höfner, *SEG* 8 (1973). 7) 21:4; 1720 (Höfner, *SEG* 8 (1973). 67) 6:2; 1782 (Schaffer, *SEG* 10. 16) 10:16.
- Gl A 682 (G. J. Botterweck, 'Altsüdarabische Glaser-Inschriften', *Orientalia* 19 (1950). 435-6) 23:2.
- Gr 24 (*Yuzhnyaya Araviya, pamyatniki drevnei istorii i kultury* 1. Moskva 1978. 32) 24:1; 40 (ibid. 49) 24:1.
- Hakir 2 (G. Garbini, 'Isrizioni sabea da Hakir', *AION* 31 (1971). 309) note 27.
- Honeyman 5 (A.M. Honeyman, 'Epigraphic South Arabian Antiquities', *JNES* 21 (1962). 40-1) Q 12:4.

- Ing 1** (A. J. Drewes, 'Some Hadrami Inscriptions', *Bibliotheca Orientalis* 11 (1954). 93) H 18:1.
- 1st 7626** (A.F.L. Beeston, 'Four Sabaeen Texts in the Istanbul Archaeological Museum' *Mus.* 65 (1952). 271) 34:3.
- J 342** (A. Jamme, *Pièces épigraphiques de Heïd bin 'Aqil* (Bibl. du Muséon, 30) Louvain 1952) Q 13:2; **343** (ibid.) Q 14:4, Q 14:6, Q 18:1.
- J** (= Jamme 1962) 550, 12:5, 14:8, 26:4; 555, 2:3, 8:8; 557, 18:6; 560, 2:5, 10:9; 561, 29:2; 562, 24:5; 567, 28:10, 32:3; 568, 6:5; 570, note 103; 572, 7:8, 11; 575, 34:7; 576, 10:7, 23:4, 24:3, 27:2; 577, 7:3, 6, 20:3, 34:3; 578, 34:8; 581, 7:1(b); 584, 22:3, 6; 585, 9:2; 590, 8:1, 26:4; 601, 2:5; 608, 19:4; 610, 6:3; 612, 8:1; 618, 16:3; 628, 6:13; 629, 23:2; 631, 2:4, 7:1(d), 8:2, 26:6, 34:3; 633, 34:14; 635, 26:3, 6; 638, 34:8; 642, 26:5; 643, 10:9, 34:8, 644, 18:2; 647, note 91; 649, 5:7, 12:4, 22:5, 34:3, note 66; 652, 24:4; 660, 34:7, 664, 26:2; 665, 6:2, 10, 10:5; 669, 5:8, 28:2, 30:2; 671, 34:17; 672, 18:6; 686, 5:4; 689, 18:4; 702, 22:2, 31:7; 716, 13:2; 717, 28:12; 720, 5:8, 10:2(g), 22:4, 26:9, 29:2; 735, 6:8; 736, 7:2, 4, 9, 12, 14:8; 745, 5:7; 750, 10:2(g); 753 I, 34:15; 784, 34:8.
- J 961** (A. Jamme, *The Al-'Uqlab Texts* (Documentation sud-ar. 3) Washington 1963) H 13:2, 3
- J 1031a** (A. Jamme, *Sabaeen and Hasaeen Inscriptions from Saudi Arabia* (Ist. di studi del Vicino Oriente Roma, Studi sem. 23). Roma 1966. 56) 10:12.
- J 2856** (Jamme 1976. 95; also A.F.L. Beeston 'Studies in Sabaic Lexicography 1', *Raydan* 2, 1979) 29:3.
- Ko 4** (W. W. Müller, 'Sabäische Felsinschriften von der jemenitischen Grenze zur Rub' al-Hālī', *Neue Ephemeris f. sem. Epigraphik* 3 (1878). 125) 32:12.
- M** (*Iscrizioni sudarabiche vol. 1, iscr. minee* (Ist. or. di Napoli, publ. del sem. di Semitistica, Ricerche 10) Napoli 1974) 236, note 115; 365, note 117; 387, note 130; 401, 18:1, 5; 464, 28:3.
- MAFY Bani-Zubayr 2** (apud C. Robin, *Le Pays de Hamdan*, Thèse, Paris 1977. 395) note 63.
- MAFY Hamida 3** (op. cit. 321) 5:9.
- MAFY Hamir 6** (op. cit. 225) 21:1.
- Micsāl** (see preface). 2, 3:3, 34:1, note 78; 3, 5:7, 6:6, 13:2, 14:7, 20:3, 25:2, note 78; 4, 14:7, 18:5, 32:17; 9, 18:5, note 64.
- Mū 1** (W. W. Müller, 'Sabäische Texte zur Polyandrie', *Neue Ephemeris f. sem. Epigraphik* 2 (1974). 125) 19:2.
- N** (= K. Y. Nami, *Naṣr nuqūṣ sāmiyah qadīmah*, Cairo 1943) 19, 10:3, 30:2, 3; 29, 21:1; 74, 2:5, 7:8, 21:3.
- NNAG 1** (id., 'Nuqūṣ carabiyyah janūbiyyah', *Majallat Kulliyat al-ādāb* Cairo 1947) 9:1.
- NNAG 12** (op. cit. [4th series], *Hawliyyāt Kulliyat al-ādāb* Cairo 1960; and Ryckmans 1968) 29:2.
- NNAG 15** (op. cit. [5th series], *Hawliyyāt ...* Cairo 1961) 10:2(e), 34:7.
- R** (= *Répertoire d'épigraphie sémitique*) 2640, H 33:3, note 130; 2687, H 12:5, H 20:1, H 25:1; 2689, H 12:4; 2693, H 32:4; 2754, note 112; 2791, M 28:3; 2813, M 31:7; 2827A, M 33:3; 2833, M 28:3; 2867, 2:5; 2879, note 111; 2886, M 31:7, M 33:3; 2948A, M 28:1; 3012, note 115; 3015, note 124; 3285, note 114; 3318, M 28:1, note 121; 2980, M 31:7; 3512,

- H 12:5, H 33:1; 3566, Q 12:1, Q 24:4, Q 25:4, Q 33:3, note 124; 3591, Q 12:4; 3688, Q 5:7a; 3689, Q 24:4; 3702, M 28:3; 3854, Q 5:7a, Q 25:4, Q 28:1, note 122; 3858, Q 18:1; 3869, H 7:8, H 13:2, 3; 3884bis, Q 25:1; 3910, 31:7, 34:2, 3, 4; 3943, 18:9; 3945, 6:6, 7:5, 25:2, 32:5, 34:2, 4, M 31:7, note 66; 3946, 24:1, 26:3, 30:4; 3951, 31:7, 34:7; 3956, 2:3; 3957, 31:2; 3958, note 123; 3966, 25:2; 3991, 16:3; 4088, 5:2; 4094, Q 12:4; 4150, 4:7; 4176, 32:3, 34:10, note 65; 4194, 25:2; 4324, Q 5:7; 4336, Q 12:5, Q 31:6; 4337A, Q 18:5, Q 32:15a; 4337B, Q 25:1; 4337C, Q 5:7a; 4331, note 27; 4416, 25:2; 4646, 10:2(c); 4659, 13:2; 4674, 10:2(i); 4704, Q 31:6; 4781, 24:4; 4782, 7:8, 31:4; 4829, note 18; 4836, note 130; 4905, note 101; 4964, 2:5; 4995, 21:1; 5065, note 17; 5085, 2:7; 5094, 34:13.
- Ra 42** (C. Rathjens, *Sabaïca* 3 (Mitt. aus dem Museum f. Völkerkunde 28) Hamburg 1966) 5:12, 31:1, 7.
- Rob Hamir 1** (C. Robin, *Les Hautes-terres du Nord-Yemen avant l'Islam* (Ned. hist.-arch. Instituut te Istanbul 50) Leiden 1982) vol. 2. 13) 34:9.
- Rob Maš 1** (C. Robin, J. Ryckmans, 'L'attribution d'un bassin à une divinité', *Raydan* 1 (1978). 43 sqq) 4:8, 6:9, 7:3, 8:2, 14:4, 31:8, notes 27, 90.
- Rob Riyam 1** (C. Robin, 'Les Montagnes dans la religion sudarabique', *Al-Hudhud, Festschr. M. Höfner*. Graz 1981. 274) 9:4.
- Rob Umm Laylā 1** (C. Robin, *Les Hautes-terres* ... [see above] vol. 2. 3 sqq) 25:2.
- Ry** (G. Ryckmans, 'Inscriptions sud-arabes 8^e sér.', *Mus.* 62, 1949) 336, note 107; (ibid. 10^e sér., *Mus.* 66, 1953) 507, 29:4, 32:19; 508, 5:2, 7:1(e), 35:3; 510, 32:14, 34:10; (ibid. 11^e sér., *Mus.* 67, 1954) 520, 19:6; (ibid. 12^e sér., *Mus.* 68, 1955) 533, 9:2; (ibid. 13^e sér., *Mus.* 69, 1956) 535, 32:6, 7.
- Sch/Marib 19A** (W.W. Müller, 'Sabäische Felsinschriften vom Ġabal Balaq al-Ausat', *Archäol. Berichte aus dem Yemen* 1, 1982. 71) 21:4.
- Sh 31** (Müller 1974(2). 156-7) note 12.
- ST 1** (*Corpus des Inscr...* [as under AM above] p 41 sqq) 7:3.
- VL 23** (H. von Wissmann, *Zur Archäologie und antiken Geographie von Südarabien*, Wien 1968. 79-80) 12:5.
- VL 25** (M.A. Ghul, 'New Qatabani Inscriptions 2' *BSOAS* 22, 1959. 425) 34:15.
- W. Tawq** (W.W. Müller, *The Late-Sabaeen Inscriptions from Wadi Tanq near Ḥaṣī*, paper presented at the Seminar for Arabian Studies, London, July 1983) 13:2.
- YM 358** (*Corpus des Inscr...* [as under AM above] p 47 sqq) 1:9; 441 (ibid. p 87) 5:4.

قائمة المراجع

- Aistleitner 1965
J. Aistleitner, *Wörterbuch der ugaritischen Sprache* (Ber. über d. Verhand. d. sächs. Akad. d. Wiss. zu Leipzig, phil.-hist. Kl. Bd. 106) 2^e Aufl. Berlin.
- Beeston 1962 (1)
A.F.L. Beeston, *Descriptive Grammar of Epigraphic South Arabian*. London (Luzac).
- Beeston 1962 (2)
—, 'Arabian Sibilants', *JSS* 7, 222-33.
- Beeston 1969
—, 'A Sabaean Trader's Misfortunes', *JSS* 4, 227-30.
- Beeston 1974
—, 'New Light on the Himyaritic Calendar', *Arabian Studies* 1, 1-6.
- Beeston 1976 (1)
—, *Warfare in Ancient South Arabia*. London (Luzac).
- Beeston 1976 (2)
—, 'Notes on Old South Arabian Lexicography 10', *Mus.* 89, 407-23.
- Beeston 1976 (3)
—, 'A Disputed Sabaic 'relative' pronoun', *BSOAS* 39, 421-2.
- Beeston 1977
—, 'On the Correspondance of Hebrew *š* to ESA *š*', *JSS* 22, 50-7.
- Beeston 1978
—, 'Notes on ... Lexicography 11', *Mus.* 91, 195-209.
- Beeston 1979
—, 'Nemara and Faw', *BSOAS* 42, 1-6.
- Beeston 1981
—, 'Notes on ... Lexicography 12', *Mus.* 94, 55-73.
- Beeston 1982 (1)
—, 'Note on Ma'dikarib's Wādī Māsīl text', *AION* 42, 307-11.
- Beeston 1982 (2)
—, 'Observations on the texts from al-'Uqlah', *Proc. Seminar for Arabian Studies* 12, 7-13.
- Biella 1982
J.C. Biella, *Dictionary of Old South Arabic, Sabaean Dialect* (Harvard Semitic Studies no. 25) Harvard.
- Bittner 1916
M. Bittner, *Studien zur Šauri-Sprache* 2 (Sitzungsber. Wiener Akad. 179) Wien.
- Grohmann 1914
A. Grohmann, *Göttersymbole und Symboltiere auf südarabischen Denkmälern*. (Denkschr. K. Akad. d. Wiss. in Wien, phil.-hist. Kl., 58 Bd., 1. Abh.) Wien.
- Hamdani/Anastas 1931
al-juḡ' al-šāmin minā l-'Ikli', ed. Anastās al-Karmālī. Baghdad.
- Höfner 1943
M. Höfner, *Altsüdarabische Grammatik* (Porta Ling. Or., 24) Leipzig.

- Höfner 1973
 —, 'Eine altsüdarabische Sühne-Inschrift' (Hebräische Wortforschung, Festschrift Walter Baumgartner, 106-13). Leiden.
- Höfner 1980
 —, *Beleg-Wörterbuch zum Corpus ..* (Österr. Akad. d. Wiss., phil.-hist. Kl., Sitzungsber. 363 Bd.) Wien.
- Höfner 1981
 —, *Sammlung Edward Glaser 14* (Österr. Akad. d. Wiss., phil.-hist. Kl., Sitzungsber. 378 Bd.) Wien.
- Ingham 1982
 B. Ingham. *North-east Arabian dialects* (Libr. of Arabic Linguistics, monogr. no. 3) London (Kegan Paul).
- Jamme 1956
 A. Jamme. 'Le pronom démonstratif sabéen *mbn*'. *Cahiers de Byrsa* 6. 173-80.
- Jamme 1962
 —, *Sabaeen Inscriptions from Mabram Bilqīs* (Publ., Amer. Foundation for the Study of Man, vol. 3) Baltimore.
- Jamme 1972
 —, *Miscellanées d'ancien arabe*, 2. Washington.
- Jamme 1976
 —, *Carnegie Museum 1974-5 Yemen Expedition*. (Carnegie Museum special publication no. 2) Pittsburgh.
- Johnstone 1981
 T.M. Johnstone. *Jibbāli Lexicon*. Oxford.
- Magnanini 1974
 P. Magnanini. 'Sulla corrispondenza consonantica arabo /ʃ/ ebraico /š/'. *AION* 34. 401-8.
- Mayer-Lambert 1908
 Mayer-Lambert. 'Notes de grammaire sabéenne'. *JA*, 10^e sér., 11. 319-25. Paris.
- Müller 1974 (1)
 W.W. Müller. 'Eine hebräische-sabäische Bilinguis (II)'. *Neue Ephemeris f. sem. Epigr.* 2. 118-23.
- Müller 1974 (2)
 —, 'Eine sabäische Gesandtschaft'. *Neue Ephemeris f. sem. Epigr.* 2. 155-65.
- Müller 1976
 —, 'Neuinterpretation altsüdarabischer Inschriften'. *AION* 35. 55-67.
- Müller 1982
 —, 'Bemerkungen zu einigen von der Yemen-Expedition 1977 des Deutschen Archäologischen Instituts aufgenommenen Inschriften aus dem Raum Mārib und Barāqīs'. *Archäol. Berichte aus dem Yemen*, Bd. 1. 129-34.
- Nashwan 1916
Die auf Südarabien bezüglichen Angaben Naswān's im Šams al-'Ulūm ... herausg. von A. Ahmad (E.J.W. Gibb Mem. Ser., 24) Leiden and London.

- Pirene 1936
 J. Pirene, *Paléographie des inscriptions sud-arabes*, ton. 1 (Verhandel. v. d. K. Vlaamse Akad. voor Wetenschappen, Letteren en Schone Kunsten v. België, Kl. d. Lett., 26). Brussel.
- Rabin 1951
 Ch. Rabin, *Ancient West-Arabian*. London (Taylor's Foreign Press).
- Reckendorf 1921
 H. Reckendorf, *Arabische Syntax*. Heidelberg.
- Robin 1980
 Chr. Robin, J. Ryckmans, "Les inscriptions de al-Asahil, al-Durayb et Hirbat Sa'ud", *Raydan* 3. 113-81.
- Ryckmans 1966
 J. Ryckmans, 'Himyaritica 2', *Mus.* 79 475-500.
- Ryckmans 1968
 —, 'La Mancie par *hrb* en Arabe du sud ancienne', *Festschrift Werner Caskel*, Leiden. 261-73.
- Ryckmans 1973
 —, 'Un rite d'istisqā' au temple sabéen de Mârib', *Ann., Inst. de phil. et d'hist. or. et slaves*, 20. Bruxelles. 379-88.
- Ryckmans 1974
 —, 'Formal Inertia in the South-Arabian Inscriptions', *PSAS* 4. 131-9.
- Ryckmans 1975
 —, 'First Evidence on a form of the First Person', *PSAS* 5. 61-4.
- Ryckmans 1981
 —, 'L'ordre des lettres de l'alphabet sud-sémitique', *L'Antiquité classique* 30. Bruxelles, 698-706.
- Schaffer 1972
 B. Schaffer, *Sammlung Eduard Glaser 7* (Österr. Akad. d. Wiss., phil.-hist. Kl., Sitzungsber., 282 Bd.) Wien.
- Sibawayh 1881/9
Le livre de Sibawaihi, traité de grammaire arabe, publ. par H. Derenbourg. Tom. 1-2. Paris.
- Yusuf Abdullah 1979
 Yusuf Abdullah, 'Mudawwanat al-nuqūs al-yamaniyyah al-qadīmah [2]' *Dirāsāt Yamaniyyah* 3 (Sanaa). 29-61.

فهرس الكتاب

1	- تصدير
4	- توطئة
5	- مقدمة
8	- جدول الحروف
9	1. الخط
16	2. الدراسة الصوتية
21	3. جذور الأفعال والأسماء
22	4. أوزان الفعل
24	5. الفعل: أ- تصريفه
29	6. ب - تركيب الجملة
32	7. ج - زمنه
37	8. المصدر واسما الفاعل والمفعول
40	9. الأفعال المساعدة
42	10. أبنية الاسم
48	11. تذكير الاسم وتأنيثه
49	12. الاسم في حالة الإضافة
51	13. الاسم في حالة التعريف
53	14. الاسم في حالة الإطلاق

- 55 .15. إجمال القول في حالة الاسم
- 56 .16. الحالات الإعرابية للاسم
- 58 .17. الصفات
- 60 .18. العدد الأصلي؛ أ- صيغه
- 64 .19. ب- استعماله
- 66 .20. العدد الترتيبي
- 67 .21. الكسور والتكرار
- 68 .22. الضمائر المنفصلة
- 70 .23. الضمائر المتصلة
- 72 .24. أدوات الإشارة
- 74 .25. الأسماء الموصولة
- 76 .26. الجمل الموصولة
- 79 .27. استعمال خاصة للأسماء الموصولة
- 80 .28. أدوات الشرط
- 84 .29. أدوات النفي
- 86 .30. الإخاق
- 87 .31. أدوات التغطف وأدوات الدلالة الإشارية
- 90 .32. الجمل التابعة (إسمية وظرفية)
- 96 .33. حروف الجر
- 98 .34. استعمال حروف الجر

105	35. الجملة غير الفعلية
106	- ملحق
107	I. المعينية
116	II. القتبانية
122	III. الحضرمية
127	- ثبت بالنقوش المستشهد بها
130	- قائمة المراجع
133	- فهرس الكتاب

JOURNAL OF SEMITIC STUDIES
MONOGRAPH No. 6

SABAIC GRAMMAR

BY
A.F.L. BEESTON
St. John's College, Oxford

JSS
UNIVERSITY OF MANCHESTER
1984